



## مشاط أكد لـ الشرق الأوسط أن الدوحة لم تتجارب مع محاولات تسهيل المناسك للقطريين السعودية اتفقت مع إيران على «الترام تعليمات الحج»

جدة، سعيد الأبيض  
كشف عبد الفتاح مشاط، نائب وزير الحج والعمرة السعودي، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أنه جرى الاتفاق مع بعثة الحج الإيرانية وكافة البعثات التي التقت معها الوزارة قبل موسم الحج للعام الحالي، على التزام التعليمات وعدم الخوض في مواضيع أخرى سوى المناسك. وذكر مشاط من جهة أخرى أن الوزارة حاولت مرتين إنشاء رابط إلكتروني لتمكين

المواطنين في قطر والمقيمين فيها من أداء الحج، لكن لم يكن هناك أي تجاوب من السلطات في الدوحة. وأضاف أنه بعد ذلك، بدأت الوزارة بحث إمكانية دخول أي حاج قطري من أي موقع في العالم إلى مطار الملك عبد العزيز في جدة والتسجيل مباشرة في النظام. وحول المشاريع الجديدة في المشاعر قال مشاط إن هناك توجهاً لبناء مبان في مشعر منى ذات طوابق خمسة، تهدف إلى استيعاب عدد أكبر من الحجاج. وأرف

## على قاعدة «هدوء يقابله هدوء»... وتحذير أممي من صراع مدمر تهدئة جديدة في غزة بعد «عاصفة الصواريخ»

رام الله، فلاح زبون  
تدخل مصري، عبر المبعوث الأممي نيكولاي ميلادينوف، إثر جولة تصعيد كبيرة، حسب المصدر الفلسطيني.  
وتبادلت إسرائيل و«حماس» أوامر قصف ممكن منذ نهاية حرب 2014. واستهدفت إسرائيل نحو 150 هدفاً تابعاً للحركة التي تسيطر على القطاع وفصائل أخرى، فيما تلقت 180 صاروخاً وقذيفة. ولأول مرة منذ حرب 2014 يصل صاروخ غراد قرب مدينة بئر السبع التي تبعد 40 كيلومتراً عن غزة، وتقفص إسرائيل مبنى في القطاع.  
وقال مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن هدنة جديدة بين إسرائيل و«حماس» دخلت حيز التنفيذ قبل منتصف الليلة الماضية، بعد تدخل من جهات عربية ودولية. وأن «الاتفاق تم على قاعدة هدوء يقابله هدوء».  
وأكد مسؤول إسرائيلي لصحيفة «هارتس» العبرية، انتهاء التصعيد، مؤكداً أنه «إذا مرت الليلة هادئة من دون صواريخ من غزة، فذلك سيغني عن انتهاء التصعيد». وجاء الاتفاق بعد

## مطالبات أممية لأنقرة بترك حدودها مفتوحة أمام النازحين

# تنسيق روسي - تركي لمعركة «غير مكلفة» في إدلب

موسكو، رائد جبر  
لندن، «الشرق الأوسط»



سوري يقرأ منشوراً وزعته قوات النظام يطالب السكان والمقاتلين في إدلب بالانضمام إلى اتفاقات «المصالحة» أمس (أ.ف.ب)

أعلنت الخارجية الروسية، أمس، أن الوزير سيرغي لافروف سيرزور الاثنين المقبل أنقرة لبحث الوضع في سوريا مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو. وقال مصدر روسي لـ «الشرق الأوسط»، إن الزيارة تأتي في ظل معلومات عن أن «اتجاه الأمور نحو تقادم يسهل السيطرة على إدلب من دون خسائر كبرى». بعد التسخين الميداني الذي أعقب فشل موسكو وطهران من جانب وأنقرة من جانب آخر في التوصل إلى توافقات حول البات تسوية الوضع في إدلب. ولفت المصدر إلى توقعات بأن تكون العملية العسكرية في إدلب «مختلطة وتعكس تحالفات معقدة»، في إشارة إلى أنها ستحمل في الغالب تكراراً لسيناريو السيطرة في الجنوب السوري، لجهة وجود انقسامات واسعة في صفوف المسلحين حول دور «جبهة النصر» واليات التعامل معها.

وكان مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا يان إيغلاند قد صرح، أمس، بأن المنظمة الدولية «تجري تحضيرات للمعركة المحتملة، وستطلب من تركيا إبقاء حدودها مفتوحة للسماح للمدنيين بالفرار إذا تطلب الأمر».

في السياق ذاته، ألقت طائرات مروحية تابعة للنظام منشورات على بلدات بريف إدلب، تطالب فيها المقاتلين بالانضمام إلى «المصالحة». (تفاصيل ص 6)

## خامنئي يحاول تبديد مخاوف على مستقبل النظام

# أحمدي نجاد يطالب روحاني بالتنحي

لندن، «الشرق الأوسط»  
عاد الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، أمس، إلى مطالبة الرئيس حسن روحاني بالتنحي عن منصبه، بموازاة دعوات مماثلة إلى رئيسي القضاء والبرلمان الأخوين صادق وعلي لريجاني. وحمل أحمدي نجاد، عبر تسجيل فيديو نشره موقعه الرسمي، أمس، المسؤولين الثلاثة إضافة إلى التيارين المحافظ والإصلاحي مسؤولوية الأوضاع الحالية، وقال مشيراً إلى روحاني إنه «لا يحظى بقبول الشعب الإيراني». وفي إشارة إلى الاحتجاجات التي تضرب البلاد منذ أواخر العام الماضي، أكد أحمدي نجاد ضرورة حصول المسؤولين الإيرانيين على «رضا الشعب».

وتعد هذه المرة الثانية التي يطالب فيها أحمدي نجاد بتنحي روحاني خلال 6 أشهر. (تفاصيل ص 3)

## تلويح الصدر بالمعارضة يعقد تشكيل الحكومة

نيويورك، علي بردى  
بغداد، «الشرق الأوسط»  
بدأ أن جهود تشكيل حكومة عراقية باتت مهددة بالتفقد، بعد تلويح زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بالعزوف عن المشاركة فيها، رافضاً الدخول في تحالفات حكومية تقوم على مبدأ المحاصصة الطائفية والعرقية والحزبية. ولج الصدر في بيان أصدره أمس، إلى أنه لم يعد قادراً على مواصلة دعمه لرئيس الوزراء حيدر العبادي لقولي المنصب مجدداً، إذ أثار البيان إلى الاحتجاجات الشعبية المستمرة منذ 4 أسابيع، وما وصفه بـ«خطوات خجولة لا تنفع كثيراً في تحقيق مطالب المتظاهرين».

وأكد الصدر تفضيله خيار «المعارضة السياسية الشعبية البناءة» في حال لم تلج القوى السياسية الشروط التي وضعها لتشكيل الحكومة وطريقة اختيار الشخص المؤهل لمنصب رئيس الوزراء. في غضون ذلك، أمل رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق (أوناسمي) يان كوبيتش في أن تشكل الحكومة العتيدة «بحلول عيد الأضحى»، على أن تلبي تطالعات العراقيين الذي وجهوا في

## التحالف يستهدف مطلق صواريخ «الحوثي»

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أعلن تحالف دعم شرعية في اليمن، أنه استهدف في محافظة صنعاء أمس، العناصر التي خططت ونفذت لاستهداف منطقة جازان (جنوب السعودية) بصاروخ باليستي أول من أمس، وتسببت شظاياه بعد تصدي قوات الدفاع الجوي السعودي باستشهاد مقيم سعودي. وأضاف التحالف في بيان أمس، أن 11 مدنيا أصيبوا جراء سقوط الشظايا.

وقال التحالف إن العملية العسكرية تم تنفيذها بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني، مشدداً على أنه سيتخذ «كافة الإجراءات ضد الأعمال الإجرامية والإرهابية من الميليشيا الحوثية التابعة لإيران كتجنيد الأطفال والزج بهم في ميدان القتال واتخاذهم أدوات وغطاء لأعمالهم الإرهابية». وأكد التحالف أن القادة والعناصر الإرهابية (عمران) باتجاه السعودية، وبطريقة باليستية واستهداف المدنيين سبنالون حسابهم.

## سلك الميليشيات يهدد العملية السياسية في ليبيا

(ص 3)

## تعديرات من تراجع مستوى الجماعات في لبنان

(ص 7)

## واشنطن لإنشاء «قوة فضائية» بحلول 2020

(ص 11)

## تراجع الروبل بفعل اجراءات عقابية على خلفية تسميم الجاسوس سكريبال

# تراشق بين موسكو وواشنطن بعد عقوبات أميركية جديدة

على أوساط أميركية قال إنها تعمل على تاجيح الخلافات بين موسكو وواشنطن، من خلال الدفع برسوم عقوبات جديدة ضد روسيا بـ«نرايع واهية». وتكيدت شركات حكومية كبرى خسائر فادحة في تعاملات الأوساط، بسبب الإجراءات الأميركية. وعادة إعلان الخارجية الأميركية عن رزمة عقوبات جديدة أميركية طالت شركات روسية ومؤسسات قريبة من الكرملين، رفض الناطق باسمه ديمتري بيسكوف بقوة «النرايع غير المبررة» التي أعلنتها الإدارة الأميركية لفرض العقوبات الجديدة، التي ربطتها واشنطن بمحاولة اغتيال سكريبال وابنته في بريطانيا.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا خلال مؤتمر صحفي إن «الجانب الروسي سيبدأ بإجراءات انتقامية، رداً على هذا التحرك الجديد غير الوافي من قبل واشنطن».

وأضافت أن السلطات الأميركية اختارت «عمداً طريق المواجهة في العلاقات الثنائية التي وصلت عملياً إلى أدنى المستويات بسبب جهودهم».

وبرزت تداعيات الإعلان عن هذه العقوبات فوراً، إذ خسرت شركات في تعاملات البورصة الروسية بين 5 و9 في المائة فور إعلان الأمانة، رغم أن الإجراءات تدخل حيز التنفيذ عملياً بعد أسبوعين، كما هو الروبل وفقد نحو 4 في المائة من

موسكو، رائد جبر  
واشنطن، معاذ العمري  
تسبب إعلان واشنطن عن فرض عقوبات جديدة على موسكو على خلفية دورها المفترض في تسميم العميل المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته في بريطانيا، تراشق بين البلدين بعد أسابيع من رزمة عقوبات جديدة أميركية طالت شركات روسية ومؤسسات قريبة من الكرملين، رفض الناطق باسمه ديمتري بيسكوف بقوة «النرايع غير المبررة» التي أعلنتها الإدارة الأميركية لفرض العقوبات الجديدة، التي ربطتها واشنطن بمحاولة اغتيال سكريبال وابنته في بريطانيا.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا خلال مؤتمر صحفي إن «الجانب الروسي سيبدأ بإجراءات انتقامية، رداً على هذا التحرك الجديد غير الوافي من قبل واشنطن».

## دراسة أميركية ترصد تأثيرها على جينات الغضاريف

# الكربوهيدرات تسبب التهاب المفاصل

لندن، «الشرق الأوسط»  
أفادت دراسة أميركية نشرت نتائجها أمس بأن تناول الكربوهيدرات، وخاصة السكريات يساهم في التهاب المفاصل. ووجد فريق علمي برئاسة الدكتور تيم غريفين الباحث في مؤسسة أوكلاهوما للأبحاث الطبية، أن الكربوهيدرات في النظام الغذائي زادت خطر حدوث التهاب المفاصل العظمي لدى حيوانات الاختبار، حتى عندما كان لها أوزان متقاربة. وقال غريفين في الدراسة المنشورة في مجلة «بيزنس موديليس اند ميكانيزميس»: «نعلم أن ازدياد الدهون في الجسم يرفع المخاطر إلا أننا لم نتمكن من تقييم تأثير النظام الغذائي على خطر حدوث هذه الأمراض». وأضاف أن النتائج تقدم لنا أدلة جديدة على وجود

واشنطن، معاذ العمري  
وعاطف عبد الطيف  
أعلنت الخارجية الأميركية أمس مضاعفة المكافأة المالية المخصصة لمن يدلي بمعلومات تساعد في اعتقال اثنين من أبرز قادة «القاعدة»، هما عبد الله محمد عبد الله المكتنى أبو محمد المصري وهو صهر حمزة بن لادن، وسيف العدل المسؤول العسكري للمنظيم. وبلغت قيمة المكافأة الجديدة 10 ملايين دولار لكل منهما، وهو ضعف المبلغ الذي حددته الخارجية الأميركية في ديسمبر (كانون الأول) 2000، وبلغ حينها خمسة ملايين دولار.

وقالت الخارجية في بيان إن كل من عبد الله أحمد عبد الله وسيف العدل ملاحقون ضمن أعضاء في مجلس قيادة «القاعدة»، خصوصاً في العراق، وابنته متزوجة من حمزة نجل مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن منذ عام 2005. وحمزة مرشح لقيادة «القاعدة» بعد أمين الظواهري. (تفاصيل ص 9)

www.samba.com

فرصة للفرز نقداً بإجازتك هذا الصيف مع بطاقة سامبا الائتمانية

اربح إجازتك هذا الصيف

samba

## إجراءات حازمة تنتظر المتمرشين... ووصول أكثر من مليون حاج لأداء الفريضة

# الملك سلمان يأمر باستضافة ألف حاج وحاجة من ذوي شهداء فلسطين

سلامة الحجاج، معلنين عن وجود ورشات عمل مع الشؤون القانونية لسن قوانين وعقوبات إزاء الظواهر السلبية في المشاعر المقدسة مستقبلاً. واستعرض اللواء عبد الله العصيمي، قائد قوة أمن المسجد الحرام، مهام القوة الخاصة التي تتولى النواحي الأمنية بالحرم المكي وساحاته، وتشارك مع الجهات الأمنية الأخرى، وتمثل في القوات الخاصة لأمن الحج والعمرة، والطوارئ الخاصة، والقوات المسلحة، والشرطة العسكرية، والحرس الوطني، والأمن الدبلوماسي. كما تناول العميد الدكتور محمد الزهراني، مدير معهد تنظيم وإدارة الحشود، الخطة التشغيلية لإدارة الحشود في مشعر منى، موضحة أن الخطة تقوم على ثلاثة محاور، أما خطة تنظيم إدارة المشاعر، فواضع أنها تمر بعدة مراحل؛ الأولى مرحلة البناء للخطة التشغيلية، التي تبدأ منذ نهاية موسم حج العام الماضي، بورشات عمل واجتماعات، سواء كانت داخل إدارة تنظيم المشاعر أو مع أجهزة وأفرع الأمن العام التي تعمل جنباً إلى جنب مع قيادة تنظيم المشاعر، بهدف توفير الأمن والسلامة لهم، أو مع الجهات الأخرى الحكومية والأهلية، وفي مقدمتها وزارة الحج والعمرة، وما يقع تحتها من مؤسسات الطوافة والمكاتب المدنية وحجاج الداخل.

العسكري، قائد مهام قوات الطوارئ الخاصة في الحج، أن مهمة القوات الخاصة لموسم حج هذا العام 1439 هـ، أعدت بشكل مدروس وعلمي مبني على الخبرات الميدانية المتراكمة، لافتاً إلى أن مهمة قوات الطوارئ تركزت في الساحات الجنوبية للمسجد الحرام وفي المشاعر المقدسة، وخاصة عند منشأة الجمرات لمواجهة الأعداد الكبيرة من الحجاج أثناء تادية شعيرة الرمي، وتحويلهم إلى المسارات الخاصة في الاتجاه الواحد، ومنع عكس الاتجاه، علاوة على منع الجلوس في الممرات والطرق في المشاعر المقدسة، والعمل على تحقيق السلامة والأمن للحجاج.

كما تناول العميد الدكتور محمد الزهراني، مدير معهد تنظيم وإدارة الحشود، الخطة التشغيلية لإدارة الحشود في مشعر منى، موضحة أن الخطة تقوم على ثلاثة محاور، أما خطة تنظيم إدارة المشاعر، فواضع أنها تمر بعدة مراحل؛ الأولى مرحلة البناء للخطة التشغيلية، التي تبدأ منذ نهاية موسم حج العام الماضي، بورشات عمل واجتماعات، سواء كانت داخل إدارة تنظيم المشاعر أو مع أجهزة وأفرع الأمن العام التي تعمل جنباً إلى جنب مع قيادة تنظيم المشاعر، بهدف توفير الأمن والسلامة لهم، أو مع الجهات الأخرى الحكومية والأهلية، وفي مقدمتها وزارة الحج والعمرة، وما يقع تحتها من مؤسسات الطوافة والمكاتب المدنية وحجاج الداخل.



حاج عراقي يتلقى الرعاية الصحية حال وصوله إلى منفذ جديدة عرعر (واس)

المسلمين، وفتح أبوابها لاستقبال ضيوف الرحمن بمحبة وحفاوة، عبر منافذها البرية والبحرية والجوية، وقال: «أسعدني ما قدم من عمل لخدمة ضيوف الرحمن، ودقة في العمل من العاملين في المنفذ، كما سرتني استكمال دخول حجاج جمهورية العراق الشقيقة، من منفذ جديد عرعر البري من جهته، أكد اللواء محمد

الحجاج القادمين لأداء مناسك الحج من الخارج عبر المنافذ الجوية والبحرية والبحرية، بلغ حتى أول من أمس، أكثر من مليون حاج وحاجة، في وقت دعت المحكمة العليا في السعودية، إلى تحري رؤية هلال شهر ذي الحجة مساء يوم غد السبت 29 من شهر ذي القعدة، لهذا العام الهجري 1439، وذلك في كافة المناطق، ودعت من يراه بالعين المجردة أو بواسطة المناظير إلى إبلاغ أقرب محكمة إليه، وتسجيل شهادته لديها. من جانب آخر، ومتابعة من الأمير فيصل بن خالد بن سلطان، أمير منطقة الحدود الشمالية، أكمل منفذ جديدة عرعر البري بمنطقة الحدود الشمالية، من الحجاج العراقيين القادمين براً عن طريق المنفذ، حيث بلغ إجمالي القادمين عبر المنفذ خلال الأيام الماضية وحتى أمس الخميس 16477 حاجاً وحاجة، تقلهم 713 حافلة.

فيما أعلن أمس أن عدد الحجاج القادمين لأداء مناسك الحج من الخارج عبر المنافذ الجوية والبحرية والبحرية، بلغ حتى أول من أمس، أكثر من مليون حاج وحاجة، في وقت دعت المحكمة العليا في السعودية، إلى تحري رؤية هلال شهر ذي الحجة مساء يوم غد السبت 29 من شهر ذي القعدة، لهذا العام الهجري 1439، وذلك في كافة المناطق، ودعت من يراه بالعين المجردة أو بواسطة المناظير إلى إبلاغ أقرب محكمة إليه، وتسجيل شهادته لديها. من جانب آخر، ومتابعة من الأمير فيصل بن خالد بن سلطان، أمير منطقة الحدود الشمالية، أكمل منفذ جديدة عرعر البري بمنطقة الحدود الشمالية، من الحجاج العراقيين القادمين براً عن طريق المنفذ، حيث بلغ إجمالي القادمين عبر المنفذ خلال الأيام الماضية وحتى أمس الخميس 16477 حاجاً وحاجة، تقلهم 713 حافلة.

## النائب العام السعودي يتفقد جاهزية «النيابة العامة» في المدينة المنورة

المقدمة للمراجعين من مواطنين ومقيمين، بالإضافة إلى الاستعدادات والخدمات المقدمة لضيوف الرحمن بموسم الحج والعمرة. وجهه المعجب بضرورة التعاون بما يحقق العدالة المنشودة في إنجاز القضايا، ومقابلة المراجعين والعمل على قضاء حوائجهم وفق مقتضى الشرعي والنظامي، مع إبلاغهم بما تم خلال فترة وجيزة،

تفقد الشيخ سعود المعجب، النائب العام السعودي، فرع النيابة العامة في منطقة المدينة المنورة، ودايرة النيابة العامة في محافظتي ينبع والعلما، حيث وقف خلال الجولة على سير العمل والخدمات المقدمة للمراجعين من مواطنين ومقيمين، بالإضافة إلى الاستعدادات والخدمات المقدمة لضيوف الرحمن بموسم الحج والعمرة. وجهه المعجب بضرورة التعاون بما يحقق العدالة المنشودة في إنجاز القضايا، ومقابلة المراجعين والعمل على قضاء حوائجهم وفق مقتضى الشرعي والنظامي، مع إبلاغهم بما تم خلال فترة وجيزة،

أشار إلى منع الترويج لحملات (VIP) ... و600 شركة عمرة تنطلق الموسم المقبل

## نائب وزير الحج والتنسيق الأوسط: اتفقا مع بعثة الحج الإيرانية على تطبيق التعليمات

الكشف عنها من خلال التوعية الدائمة والإرشاد والرقابة المستمرة من قبل فرق الوزارة الذين تمكنوا من التكيف عن هذه العمليات، وتم سحب تراخيص لشركات حج. ماذا عن موسم العمرة وخطط الوزارة لها في الموسم المقبل؟ مع برنامج «خدمة ضيوف الرحمن» تنويع أن العدد سيكون أكبر نمواً، بسبب آلية التعامل مع تأشيرة دخول المعتمرين، لا سيما أن موسم الحج الإيراني (2018) تأسس بزيادة تقدر بنحو 600 ألف معتمر، وهذا التوقع في زيادة الأعداد سيكون متوافقاً مع دخول 600 شركة جديدة للعمل في مجال العمرة دخلت هذا العام، وستعمل بفعالية مع الموسم المقبل، في مطلع مرم، وسيكون هذا الموسم مبركاً عما كان عليه في العام الماضي. تم اختيار أئمة ماكنز الحج... ما خلتكم للاستفادة من مخرجاته؟ تعد الفكرة من الأفكار الرائدة، من خلال إيجاد أفكار تتصوّر حول تسهيل الحج على ضيوف بيت الله، ووزارة الحج والعمرة ستواصل مباشرة مع نهاية الموسم مع «اتحاد الأمن السياحى» (الدرورن)، لإمكانية دعم هذه المشاريع في المستقبل، خصوصاً أن هذا عمل نفخر به، والاستفادة من تلك الأفكار لن تكون مقفلة على وزارة الحج، وإنما على منظومة الحج والعمرة بصفة عامة.

لحجاج الداخل؟ بالنسبة للحج الميسر جاءت الفكرة مع وجود بعض المواقع التي يمكن الاستفادة منها في مشعر منى وعرفة، وإعطائها للشركات التي تقدم الحج بأسعار ميسرة وعلى التعليمات الواردة في الحج، ومن أهم هذه التعليمات التركيز على أن الحج لا يكون فيه رفث ولا فسوق، مع أهمية عدم الخوض في مواضع أخرى سوى الحج، لذلك طالبا جميع البعثات بالالتزام والمساهمة في أن يكون الحج فترة أمن وسلام، وجميع القطاعات الحكومية وجميع الجهات المشاركة في الحج تتعامل مع الحج الإيرانيين بطريقة سلسة ونظامية، كما هو معمول به مع باقي الحجاج، هل من إجراءات أو رسائل متنوعة أمام كل بلد فيما يتعلق بالحج؟ لا بد أن يعلم الجميع أنه لا تسييس للحج، ولبعلم الجميع أن على النهج الوطني الإنساني الإسلامي ذاته للتعامل مع ضيوف الرحمن، إذ إن هذا الفضل الذي من الله به على هذا الوطن وقيادته، هو شرف لنا نؤيده بكل فخر، كما كنا في الماضي، مستمرين في حمل هذه الأمانة بكل اقتدار وجدارة، ومن المتوقع أن يبلغ عدد الحجاج لهذا العام من خارج السعودية 1,8 مليون حاج، وأكثر عدد للحجاج من إندونيسيا والهند وباكستان.

الإيرانية بضرورة الالتزام في الحج؟ الحجاج الإيرانيون مثلهم مثل باقي البعثات من مختلف دول العالم، وقد التقت الوزارة بجميع البعثات قبل موسم الحج بمن فيها التي تقدم الحج بأسعار ميسرة على التعليمات الواردة في الحج، ومن أهم هذه التعليمات التركيز على أن الحج لا يكون فيه رفث ولا فسوق، مع أهمية عدم الخوض في مواضع أخرى سوى الحج، لذلك طالبا جميع البعثات بالالتزام والمساهمة في أن يكون الحج فترة أمن وسلام، وجميع القطاعات الحكومية وجميع الجهات المشاركة في الحج تتعامل مع الحج الإيرانيين بطريقة سلسة ونظامية، كما هو معمول به مع باقي الحجاج، هل من إجراءات أو رسائل متنوعة أمام كل بلد فيما يتعلق بالحج؟ لا بد أن يعلم الجميع أنه لا تسييس للحج، ولبعلم الجميع أن على النهج الوطني الإنساني الإسلامي ذاته للتعامل مع ضيوف الرحمن، إذ إن هذا الفضل الذي من الله به على هذا الوطن وقيادته، هو شرف لنا نؤيده بكل فخر، كما كنا في الماضي، مستمرين في حمل هذه الأمانة بكل اقتدار وجدارة، ومن المتوقع أن يبلغ عدد الحجاج لهذا العام من خارج السعودية 1,8 مليون حاج، وأكثر عدد للحجاج من إندونيسيا والهند وباكستان.



الدكتور عبد الفتاح مشاط

الشركات التي تقدم خدمات الحج من الخارج، ووزارة الحج، ووزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، وجميع القطاعات الحكومية التي تعمل في هذا الشأن. كيف يتم التعامل مع الحجاج من دولة قطر؟ قامت الوزارة بإنشاء رابط إلكتروني، بعد الرخص وعدم التجاوب من الجانب القطري، وقامت قطر بحجب الرابط الإلكتروني الأول، وعلى الفور سارعت الوزارة إلى نشر رابط جديد لتمكين المواطنين والمقيمين في قطر من الدخول، وبداناً بفتح إمكانية دخول أي حاج قطري من أي موقع في العالم إلى مطار الملك عبد العزيز، ويسجلون مباشرة في النظام. هل جرى التأكيد لبعثة الحج

كما سحبت الوزارة تصاريح عدد من الشركات المخالفة في موسم حج العام الماضي، وفيما يلي نص الحوار: ما أبرز ملامح وزارة الحج للموسم الحالي؟ خطة الحج لموسم الحج العام الحالي (2018) تتمثل في التنسيق مع القطاعات الأخرى التي تعمل في موسم الحج، لتوحيد الخطوات وتناغم جميع الأعمال بين وزارة الحج والقطاعات الأخرى، لتحقيق الأهداف والمستهدفات المتمثلة في هذه المرحلة الخمسة طوابق، وذلك بهدف المحافظة على الصورة العامة للشعر، وما فيه من معالم، كما أن هذه المباني تساعد على تقديم الخدمات في مشعر منى واستيعاب أعداد أكبر من الحجاج في البنية ذاتها، وسيجري بناء بعض المباني بعد موسم الحج، وهناك توجه يتمثل في إعادة دراسة للمخطط الشامل للمشاعر، ومع وجود الهيئة الملكية سيكون التركيز أكبر على تطوير المشاعر المقدسة. هل هناك آلية موحدة لتوافد حجاج الخارج من لحظة وصولهم إلى مغادرتهم؟ الآن يوجد نظام إلكتروني يُسمى «النظام الموحد لحجاج الخارج»، يتضمن كثيراً من القطاعات التي تغذي وتعمل على هذا النظام الإلكتروني، بدءاً من مكاتب شؤون الحج، ثم

حوار سياسي  
جدة، سعيد الأبيض  
أكد الدكتور عبد الفتاح مشاط نائب وزير الحج والعمرة السعودي، أنه جرى الاتفاق مع بعثة الحج الإيرانية وكل البعثات التي التقت معها الوزارة قبل موسم الحج للعام الحالي، على تطبيق التعليمات، وعدم الخوض في مواضيع أخرى سوى الحج، وضرورة مساهمتها بالتعاون لسلامة الحجاج وأمنهم. وقال الدكتور مشاط، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن السعودية كانت وما زالت على النهج الوطني الإنساني الإسلامي ذاته للتعامل مع ضيوف الرحمن، إذ إن ذلك شرف وأمانة تؤذيها البلاد بكل اقتدار وجدارة. وحول المشاريع الجديدة في المشاعر، لفت مشاط إلى أن هناك توجيهات لبناء مباني في مشعر منى ذات طابع خشبي، تهدف إلى استيعاب عدد أكبر من الحجاج، مشيراً على أن الوزارة تقوم بدورها في مراقبة جميع مقدمي الخدمة، خصوصاً أن عدد الحجاج من خارج السعودية لهذا العام من المتوقع أن يصل إلى قرابة 1,8 مليون حاج. وكشف مشاط أنه جرى من قبل الوزارة خلال المتابعة الدائمة إيقاف عدد من الشركات عن العمل بعد تورطها في الترويج لحملات حج وهمية،

وزير العدل: التدخل الكندي الصارخ مرفوض

## السعودية تؤكد استقلالية القضاء وعدالته حتى في قضايا الإرهاب

## الرئيس الإيراني يلتقي الجبير ويبحثان العلاقات والمستجدات

أسمرة، «الشرق الأوسط»  
التقى الرئيس الإيراني آسباس أفروقي، أمس بالعاصمة أسمرة عادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية السعودية، الذي نقل له تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. كما تناول اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين السعودية وإريتريا وسبل تعزيزها في المجالات كافة بما يخدم تطلعات البلدين الصديقين، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث الإقليمية والدولية، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء أحمد قطان وزير الدولة لشؤون الدول الإفريقية، والسفير خالد العنقري مدير عام مكتب وزير الخارجية، والدكتور عبد الله الشريف القائم بأعمال السفارة السعودية في أسمرة.

إلى ذلك، دعت الجزائر إلى احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وذلك على خلفية ما صدر عن وزيرة الخارجية الكندية تجاه السعودية، حيث عبرت الخارجية الجزائرية في بيان لها، عن انشغالها بتداعيات الأزمة التي تشهدها العلاقات بين المملكة وكندا، داعية إلى ضرورة احتكام الدول في علاقاتها الخارجية لمبادئ القانون الدولي، خصوصاً ما يتعلق باحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها، وكانت السعودية، قد استدعت الإثنين الماضي سفيرها لدى كندا، واعتبرت السفير الكندي في الرياض شخصاً غير مرغوب فيه، وأمهلهته 24 ساعة لمغادرة البلاد، وذلك إثر تدخل الحكومة الكندية في الشؤون الداخلية، والتي طالبت الرياض بالإفراج فوراً عن ستمتهم «شطاء المجتمع المدني»، واعتبرت السعودية الموقف مخالفاً لأبسط الأعراف الدولية وجميع المواثيق، التي تحكم العلاقات بين الدول، ويعد تجاوزاً كبيراً على أنظمة المملكة وإجراءاتها المتبعة وتجاوزاً على السلطة القضائية في المملكة وإخلاقاً بمبدأ السيادة.

المدينة، أنه تنفيذاً للتوجيهات السامية بإيقاف برامج التدريب والإبتعاث لمعالجة أوضاع المبتعثين السعوديين في كندا، وأكد فهد سعد القحاسي، المتحدث الرسمي للهيئة، استعداد هيئة التخصصات الصحية الكامل للإسهام في مساعدة واحتواء المبتعثين الراغبين في إكمال تدريبهم في المملكة عبر برامج شهادات الاختصاص السعودية والتخصصات الدقيقة بعد موافقة مراجعهم.

التي تقدم خدمات الحج من الخارج، ووزارة الحج، ووزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، وجميع القطاعات الحكومية التي تعمل في هذا الشأن. كيف يتم التعامل مع الحجاج من دولة قطر؟ قامت الوزارة بإنشاء رابط إلكتروني، بعد الرخص وعدم التجاوب من الجانب القطري، وقامت قطر بحجب الرابط الإلكتروني الأول، وعلى الفور سارعت الوزارة إلى نشر رابط جديد لتمكين المواطنين والمقيمين في قطر من الدخول، وبداناً بفتح إمكانية دخول أي حاج قطري من أي موقع في العالم إلى مطار الملك عبد العزيز، ويسجلون مباشرة في النظام. هل جرى التأكيد لبعثة الحج

حقوق الاعتراض على الحكم الصادر. وبين أن السعودية ليس لديها ما تخفيه في قضايا الإرهاب، أو في غيرها من القضايا، وقال: «بل لدينا ما نفخر أن نعلنه، فالقضاء في المملكة يتعامل مع المحاكمات الجنائية بما فيها قضايا الإرهاب كغيرها من المحاكمات، وتطبق فيها معايير المحاكمة العادلة كافة». من جهة أخرى، أوضح سليمان الحمدان، وزير الخدمة المدنية، رئيس لجنة تدريب وإبعاث موظفي الخدمة

وأوضح أن نظام القضاء في البلاد أعطى المتهم الحق في الاعتراض على الأحكام الصادرة عليه بالطرق المقررة للاعتراض، وكفل النظام حقه في التعويض العادل عما أصابه من ضرر إن حُكِّم ببراءة، وأكد أن القضاء الجنائي في السعودية يتقيد بشكل كامل بقواعد الإثبات النظامية من حيث الاقتصا على الأدلة المقدمة في الدعوى، ومراعاة «مبدأ افتراض براءة المتهم»، إضافة إلى منح المحكوم عليه

الرياض، «الشرق الأوسط»  
رفض الدكتور وليد الصمغاني، وزير العدل، رئيس المجلس الأعلى للقضاء في السعودية، أي تدخل من أي طرف كان في شؤون البلاد «أو سيما القضاء الذي تشدد على استقلاله». جاء حديث الوزير الصمغاني رداً على تصريحات وزيرة الخارجية الكندية وسفارة أوتاوا في الرياض، بشأن ما سمته نشاط المجتمع المدني الذين تم إيقافهم في المملكة وحثها الملكة على الإفراج عنهم. وأكد الصمغاني أن القضاء السعودي أعلى جميع المهتمين (بمن فيهم المتهمون في قضايا الإرهاب) جميع الضمانات، التي تتطلبها إجراءات المحاكمة العادلة، ابتداءً من محاكمة المتهم أمام محكمة مستقلة وأمام قاضيه الطبيعي، في محاكمات علنية، يكون للمتهم فيها الحق بتوكيل محام وإعطاء المحامي الحق في حضور إجراءات التحقيق والتقاضي، والإطلاع على كل المستندات والمحاضر الخاصة بالتمهم، مع تكفل وزارة العدل بتكاليف المحامين لمن ليست لديهم الاستطاعة المالية.

## الولايات المتحدة تنصح رعاياها في السعودية بالالتزام بقوانين المملكة

حول القوانين بالاتصال بأقرب سفارة أو قنصلية. ولفت إلى أنه أثناء وجودها في المملكة العربية السعودية، قامت خاضع لقوانينها ولوائحها، التي تختلف أحياناً بشكل كبير عن تلك الموجودة في الولايات المتحدة، وقد لا تتحمل المملكة المتاحه للفرد، بموجب القانون الأميركي.

في حدود سلطاتها، وفقاً للقانون الدولي والقانونين المحلي والخارجي. وبناء عليه، حذرت مواطنيها على ضرورة التعرف على القوانين التي يمكن أن تكون مختلفة عن القوانين في الولايات المتحدة، من خلال المعلومات الموجودة في صفحاتها الخاصة بكل بلد، أو الحصول على مزيد من المعلومات

«تويتير» أن الرعايا الأميركيين يخضعون للقوانين السعودية، وإذا انتهكت هذه القوانين، وقبض عليهم، فلا يمكن للسفارة أو القنصلية الأميركية إخراجهم في حال القبض عليهم. وأضافت أن وزارة الخارجية الأميركية تقتصر دورها في هذه الحالات على ضمان معاملة عادلة وإنسانية لهم، ومساعدتهم،

نيويورك، علي بردي نصحت الولايات المتحدة جميع المواطنين الأميركيين الذين يقيمون في السعودية، أو يزورونها، بالتقيد التام بالقوانين المرعية في المملكة. وأفاد مكتب الشؤون القنصلية لدى وزارة الخارجية، في بيان من واشنطن، ونُشر في تغريدة على

## إذا أخفت القوى السياسية في تلبية شروطه تشكيل الحكومة

## مقتدى الصدر يلوح بخيار «المعارضة البناءة»... ويحذر من «الدولة العميقة»



خلال الاحتجاجات في البصرة (أ.ف.ب)

المعارضة، وخلط الأوراق السياسية في العراق الاحتجاجات الشعبية المتواصلة وقبلها موجة التشكيك في نتائج الانتخابات العامة وإعادة عمليات العد اليدوي للصادق الانتخابية المعطون بها، وكان يفترض بحسب التوقيتات الانتخابية، أن ينتهي عمر البرلمان نهاية يونيو (حزيران) الماضي ليحل محله البرلمان المنتخب الجديد، لكن الطعون بنتائج الانتخابات أبقّت الأمور معلقة بانتظار إعلان النتائج النهائية الجديدة بعد اكتمال عمليات الفرز اليدوي من قبل مفوضية الانتخابات. ويتوقع كثير من المراقبين تأخر تشكيل الحكومة الجديدة إلى مطلع أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وفي حين أعلنت كتلة «سائرون» الفائزة بأكبر عدد من المقاعد النيابية برصيد 54 مقعداً في الانتخابات العامة التي جرت في مايو (أيار) الماضي، والمدعومة من الصدر، تأييدها لبيان، أعلن عضو في تحالف «الفتح» الحشدي عدم ممانعة ائتلافه في الذهاب إلى خاتمة المعارضة.

وفي ما يبدو تعليقاً على بيان الصدر، قال عضو «الفتح» عامر الفايض في تصريحات صحافية، إن «عدم اتفاق الكتل السياسية على التحالفات ووجود الضبابية في الأجواء السياسية، يجعلنا كل شيء متوقفاً، سواء الذهاب مع الكتلة التي تشكل الحكومة، أو التوجه نحو

بمسلمه منصب رئاسة الوزراء مرة ثانية، رغم الخطوات والإجراءات الكثيرة التي لضغوط خارجية، وأن يكون حسن السيرة وغير فاسد، ويعمل على إنهاء التداخلات الحزبية في الحكومة ومؤسساتها. ويبدو البيان الذي أصدره الصدر أمس، متأثراً بظروف الاحتجاجات الشعبية التي تتواصل في البلاد منذ 4 أسابيع؛ إذ قال في مطلع البيان: «أرى أن هناك خطوات خجولة لتحقيق مطالب المتظاهرين، بما لا يتفق كثيراً وما هو إلا النزر القليل». وذلك يعني أن الصدر الذي أعلن في أكثر من مناسبة عن دعمه لرئيس الوزراء حيدر العبادي لم يعد قادراً على مواصلة هذه الدعم، وبالتالي عدم قبوله

أن يكون رئيس الحكومة من خارج مجلس النواب، ويجيد أكثر من لغة، ولا يخضع لضغوط خارجية، وأن يكون حسن السيرة وغير فاسد، ويعمل على إنهاء التداخلات الحزبية في الحكومة ومؤسساتها. ويبدو البيان الذي أصدره الصدر أمس، متأثراً بظروف الاحتجاجات الشعبية التي تتواصل في البلاد منذ 4 أسابيع؛ إذ قال في مطلع البيان: «أرى أن هناك خطوات خجولة لتحقيق مطالب المتظاهرين، بما لا يتفق كثيراً وما هو إلا النزر القليل». وذلك يعني أن الصدر الذي أعلن في أكثر من مناسبة عن دعمه لرئيس الوزراء حيدر العبادي لم يعد قادراً على مواصلة هذه الدعم، وبالتالي عدم قبوله

بغداد، «الشرق الأوسط»

لوح زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، باعتماد خيار «المعارضة السياسية الشعبية البناءة»، في حال لم تتحدد القوى السياسية سقفاً لتحقيق الشروط التي وضعها لعملية تشكيل الحكومة وطريقة اختيار الشخص المؤهل لشغل منصب رئيس الوزراء.

وكان الصدر وضع نهاية يوليو (تموز) الماضي نحو 30 شرطاً لتشكيل الحكومة، و40 لاختيار رئيس لها، من بينها الابتعاد عن المحاصصة، وعدم تسلم المسؤولين السابقين مناصب جديدة، وإقصاء مزدوجي الجنسية، كما اشترط

نيويورك، علي بردى

أصل رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في العراق (أونامي) يان كوبيتش في أن تشكل الحكومة العتيدة «بحلول عيد الأضحى» على أن تلتقي تطلعات العراقيين الذين وجهوا في مظاهراتهم الأخيرة «رسالة قوية جداً» عبروا فيها عن إحباطهم من النظام السياسي «بما في ذلك نظام الكوتا الطائفية» ومن «التدخل الأجنبي» في شؤونهم.

وقال كوبيتش في حديث إلى «الشرق الأوسط» بعدما قدم إفادته الأخيرة أمام مجلس الأمن بأن «هناك فرصة» كي يؤثر المرجع الشيعي الكبير السيد علي السيستاني على تفكير القوى السياسية، داعياً السلطات في بغداد إلى مواصلة سياسة الانفتاح التي بدأها رئيس الوزراء حيدر العبادي مع دول الجوار، وخصوصاً السعودية ودول الخليج.

ورأى كوبيتش الذي تشارف مهمته على الانتهاء أن إعادة الفرز الجزئية للأصوات في بعض المناطق العراقية عقب الانتخابات التي أجريت في مايو (أيار) الماضي، «ربما تكون نعمة منكرة»، واعتبر أن «من الجيد أن السلطات قررت أن تعيد الفرز الجزئي يدويًا للأصوات المتكوتك فيها والمشكو منها، وهذا يعطي المزيد من الصداقة لعملية الانتخابات ونرجو لتتأجلها كذلك».

ولا حظ أن تشكيل الحكومة «تزامن مع المظاهرات» في جنوب البلاد حيث «وجه الناس رسالة قوية جداً حيال ما يتوقعونه من الحكومة العتيدة» التي «تحتاج إلى تلبية حاجاتهم، وحاجة البلاد إلى إصلاحات عميقة جداً، ومكافحة الفساد وغير ذلك». ورأى أن «هناك فرصة كي يعبر المرجع الأكبر للشيعية السيد علي السيستاني عن رأيه ويؤثر بالتأثير على تفكير القوى السياسية»، مضيفاً أن التغيير ونهجها «رسائل من خلال الناس عن تطلعاتهم بالنسبة إلى الحكومة العتيدة وبرنامجها». وأبدى

تطلعه إلى تشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتهاء من إعادة فرز الأصوات والمصادقة على النتائج «بحلول عطلة عيد الأضحى، ربما بعد العيد أو قبله»، وأمل في أن «تسارع الأحزاب السياسية إلى المرحلة النهائية من المشاورات لتشكيل الحكومة» التي

القاهرة، جمال جوهري

## النايض يستهل معركة الرئاسة الليبية بالتخلي عن جنسيته الكندية

جذد عارف النايض، السياسي الليبي والسفير السابق لدى الإمارات العربية المتحدة، نجحة الترشح لرئاسة بلاده، ورأى أن الانتخابات استحقاق يجب الذهاب إليه سريعاً، وعلى كل من يجد في نفسه الكفاءة أن يتقدم إليها، موضحاً أنه لا يخشى منافسة أي أحد من الخصوم السياسيين، بما فيهم قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، أو سيف الإسلام القذافي.

ويأتي حديث النايض عن الترشح على منصب الرئاسة الليبية وسط أصوات تدعو بسيف الإسلام، الابن الثاني للرئيس الراحل معمر القذافي، لخوض السباق المرتقب نهاية العام الحالي، في موازاة مطالب أخرى تدعو المشير حفتر للترشح «استغلاً لشعبيته»، خصوصاً في شرق البلاد.

وفي حوار مطول مع فضائية «ليبيا وروحا الوطن» التي يمتلكها، وجه النايض انتقادات لاذعة لمواطني تيار الإسلام السياسي، وبالأخص جماعة الإخوان المسلمين، التي وصفها بـ«الفاشية»، وهو يدشن

## قال لـالتنسيق الأوسط إن العراقيين محبطون من الطائفية ويتطلعون إلى إصلاحات والتعاون مع السعودية والخليج

## المبعوث الأممي إلى العراق: أمل في حكومة بحلول الأضحى



المبعوث الأممي إلى العراق يان كوبيتش (تويت)

تستخدم الموارد الغنية للعراق لمصلحة شعبية، وتضمن السيادة الكاملة والاستقلال الحقيقي للبلاد من دون أي تدخل أجنبي».

وكذلك قدم المراقب الدائم للجنة الدولية للصليب الأحمر لدى الأمم المتحدة فيليب سبور، إضافة إلى أعضاء المجلس بصفته رئيس اللجنة الثلاثية المعنية بالمفقودين والتي انشئت بنتيجة حرب الخليج بعد الغزو العراقي للكويت في أغسطس (آب) 1990. وقال إنه على رغم جهود البحث المستمرة، مضت 14 سنة منذ العثور آخر مرة على رفات شخص كويتي مفقود، و7 سنوات منذ العثور آخر مرة على رفات لشخص عراقي، لافتاً إلى أن «مئات العائلات لا تزال تنتظر إجابات».

وتحدثت منظمة فرقة العمل المشتركة بين القطاعات في العراق المعنية بقرار مجلس الأمن 1325 سوزان عرفان المعروف التي حددت المحلات ذات الأولوية، ومنها إنشاء نظام لتوسيع نطاق وصول المرأة إلى الخدمات الخاصة بمكافحة العنف ضد النساء، وتعديل التشريعات التي تميز ضد المرأة. وأضافت أنه على رغم وجود نسبة 25 في المائة للنساء في مجلس النواب والمؤسسات الحكومية، فإنهن لا يزالن غير ممثلات بصورة كافية أو غائبات عن صنع القرار.

وأشار المندوب الكويتي الدائم لدى الأمم المتحدة منصور العتيبي إلى الذكرى الـ28 لغزو العراق لدولة الكويت، مؤكداً بأن مجلس الأمن أصدر عشر قرارات، وقال: «تم بالفعل الوفاء بالكثير من الالتزامات ولكن من المسائل المهمة المتبقية هي مسألة الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الثالث»، مضيفاً أن «هذه المسألة لا تزال كالجرح المفتوح، فمعاناة أهالي المغفوقين لا تزال مستمرة حيث تم الكشف فقط عن 236 من أصل 603 مفقودين.

وذكر البيان أن العبادي «أصدر مجموعة من الأوامر التي تقضي بإعفاء عدد من المبردين العاملين في الدوائر، منها الاستقمارات والعقود وتوزيع كهرباء بغداد والدائرة الإدارية، إضافة إلى تغييرات في الدوائر القانونية والتشغيل والتحكم ودوائر أخرى».

وكان العبادي قرر الأسبوع الماضي سحب يد وزير الكهرباء قاسم الفهداوي وإيقافه عن العمل، كما قرر قبل ثلاثة أيام إحالة 3 وزراء سابقين و12 موظفاً كبيراً إلى هيئة النزاهة، ثم أعلنت الحكومة أول من أمس، عن إحالة مئات المسؤولين إلى القضاء.

وأظهرت وثيقة صادرة من رئيس ديوان الوقف السني أمس، إيقاف العمل بجميع الصلاحيات الممنوحة للمديرين العاملين ومعاونتهم في الوقف بناء على طلب من الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وأوردت الوثيقة الموقعة من قبل رئيس ديوان الوقف السني بالوكالة سعد كمبر، أنه «لقتضيات مصلحة العمل العامة تقرر إيقاف العمل بجميع الصلاحيات الممنوحة إلى المديرين العاملين ومعاونتهم، وعرض جميع بريد دوائر الديوان على رئاسته طيلة فترة توليتهم مهام رئيس ديوان الوقف السني بالوكالة»، وتقرر بناءً عن عزم العبادي سحب يد رئيس ديوان الوقف السني عبد اللطيف الهيميم، لكن مصادر الديوان نفتي ذلك.

ولفت الانتباه في موضوع الإحالات المتواصلة إلى أن مصدراً في هيئة النزاهة المستقلة شكك في حملة رئاسة الوزراء ونفى عمله بوصول أي كتاب رسمي إلى الهيئة من رئاسة الوزراء بخصوص أوامر الإحالة. وقال المصدر الذي فضل عدم نشر اسمه لـ«الشرق الأوسط»: «على حد علمي لم يحصل أي كتاب إحالة إلى الهيئة، ثم إن أغلب الملفات التي

«رئيس هذه الآلية كريم أحمد خاندان يزور العراق، وهو الآن في بغداد، وبعد ذلك سيتوجه إلى أربيل لمناقشة طرق ملموسة للتعاون».

وشدد على أن «الأمر يتعلق بموضوع المسألة على الجرائم، ولكنه أيضاً إجراء وقائي (...) يوجه إشارة قوية للغاية إلى جميع الإرهابيين، من أنه في حال الانخراط في نشاطات إرهابية، سيكون هناك عقاب في جميع المراتف على جرائمكم». وأكد أن «الإرهاب لا يزال موجوداً» في العراق، غير أن «هناك نشاطات موجهة ومركزة جداً لقوات الأمن العراقية، هناك التعاون بين الجيش العراقي وإذا شئت قوات أخرى، مثل البشمركة، وختتم أن «هذا صراع مستمر ولكن لحسن الحظ جرى تدمير هيكل خليفة داعش».

وكان كوبيتش تحدث في جلسة مجلس الأمن، وحض القادة السياسيين على «الإصمات لصوت الشعب، والاستفادة من الفرصة المتاحة للإسراع بعملية تشكيل حكومة وطنية جامعة وغير طائفية

مواجهة من يرون أنه يتهدد لكون مشروع الدستور الحالي يمنع مزدوجي الجنسية من الترشح، بقوله: «رأيت أن أضع أخباراً قد تكون غير سارة لكثير من الإخوان المسلمين والجماعة الليبية المغتالة والمجموعات، التي دست المادة التي تنشرظ عدم ازدواجية الجنسية قبل الترشح بعام... وأعلن لأول مرة أنني تنازلت عن جنسيتي الكندية في سبتمبر (سبتمبر) 2015».

وزاد النايض موضحاً أن «شرط عدم ازدواج الجنسية للمترشح لم يطبق على (الإخوان) طوال الأوامر، التي تلت ثورة 17 فبراير، لكنه طبق على خصومهم». مضيفاً أن «المؤتمر الوطني العام (المنهية ولايته) ترأسه شخص كان يحمل الجنسية الأميركية، كما ترأست الحكومات شخصيات ليبية مرموقة كانت تحمل جنسيات أميركية وكندية، ولم يتحدث أحد عن ذلك، إلا في حالة الدكتور علي الترهوني، الذي أبعده عن رئاسة الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور بسبب جنسيته الأميركية». كما تحدث النايض عما سماه بـ«مكائد» تحاك ضده لمنع من خوض الانتخابات

## العبادي أعفى عدداً من المديرين العاملين في وزارة الكهرباء تواصل إحالة مسؤولين عراقيين إلى القضاء... والنزاهة تشكك

بغداد، «الشرق الأوسط»

تواصل مسلسل إحالة كبار المسؤولين

المختورين بشبهات فساد إلى القضاء. وفي أحدث حلقات هذا المسلسل، أصدرت رئاسة الوزراء أمس، أمراً بإحالة مدير عام الاستثمارات في وزارة الكهرباء، رعد قاسم إلى هيئة النزاهة، بحسب تسريبات من رئاسة الوزراء، على رغم أن الأخيرة لم تعلن موضوع الإحالة رسمياً. وأكدت رئاسة الوزراء في بيان مقتضب إعفاء قاسم من منصبه، وأشارت إلى أن رئيس الحكومة حيدر العبادي وجه به «إجراء الإصلاحات في وزارة الكهرباء وإعادة هيكلتها بما يخدم مصلحة البلد وابتداء شعبنا وتوفير الحتمية للمواطنين».

وذكر البيان أن العبادي «أصدر مجموعة من الأوامر التي تقضي بإعفاء عدد من المبردين العاملين في عدد من الدوائر، منها الاستقمارات والعقود وتوزيع كهرباء بغداد والدائرة الإدارية، إضافة إلى تغييرات في الدوائر القانونية والتشغيل والتحكم ودوائر أخرى».

وكان العبادي قرر الأسبوع الماضي سحب يد وزير الكهرباء قاسم الفهداوي وإيقافه عن العمل، كما قرر قبل ثلاثة أيام إحالة 3 وزراء سابقين و12 موظفاً كبيراً إلى هيئة النزاهة، ثم أعلنت الحكومة أول من أمس، عن إحالة مئات المسؤولين إلى القضاء.

وأظهرت وثيقة صادرة من رئيس ديوان الوقف السني أمس، إيقاف العمل بجميع الصلاحيات الممنوحة للمديرين العاملين ومعاونتهم في الوقف بناء على طلب من الأمانة العامة لمجلس الوزراء. وأوردت الوثيقة الموقعة من قبل رئيس ديوان الوقف السني بالوكالة سعد كمبر، أنه «لقتضيات مصلحة العمل العامة تقرر إيقاف العمل بجميع الصلاحيات الممنوحة إلى المديرين العاملين ومعاونتهم، وعرض جميع بريد دوائر الديوان على رئاسته طيلة فترة توليتهم مهام رئيس ديوان الوقف السني بالوكالة»، وتقرر بناءً عن عزم العبادي سحب يد رئيس ديوان الوقف السني عبد اللطيف الهيميم، لكن مصادر الديوان نفتي ذلك.

ولفت الانتباه في موضوع الإحالات المتواصلة إلى أن مصدراً في هيئة النزاهة المستقلة شكك في حملة رئاسة الوزراء ونفى عمله بوصول أي كتاب رسمي إلى الهيئة من رئاسة الوزراء بخصوص أوامر الإحالة. وقال المصدر الذي فضل عدم نشر اسمه لـ«الشرق الأوسط»: «على حد علمي لم يحصل أي كتاب إحالة إلى الهيئة، ثم إن أغلب الملفات التي

## السلوك الافتراضي للجماعات المسلحة يهدد العملية السياسية في ليبيا

وتكذلك عبر الفريق عن «القلق بوجه خاص لأن الجماعات المسلحة المختلفة تحاول كسب الشرعية من داخل وخارج ليبيا، انتشار الأسلحة خلال الدعم الظاهري لجهود مكافحة الهجرة غير النظامية، وبالتالي تلقي مساعدة تقنية ومادية في جهات أجنبية». ولأحظ أنه في الأونة الأخيرة «شهدنا زيادة في استخدام السفن المجهزة بالأسلحة في كل من شرق وغرب البلاد». ولأحظ الخبراء «وجود عدد متزايد من العصابات المسلحة والمعشوقات من العصابات المسلحة المعنية، تنتمي إلى حكومة الوفاق الوطني وإما جيش الوطني الليبي».

وقال الفريق إن «الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين يفيد مضيافاً أن «هذه النشاطات تغذي عدم الاستقرار وتقوض الاقتصاد الرسمي». وأضاف: «تتطلب الشبكات الإجرامية قوافل المهاجرين وتستخدم الاستغلال الجنسي لتوليد إيرادات كبيرة». وعبر الفريق عن «القلق حيال إفلات من ينتهك حقوق الإنسان للمهاجرين بشكل منهجي في ليبيا، ولا سيما بسبب ضعف إنفاذ القانون والفرغات الأمنية الكبيرة». واعتبر أن «قرار لجنة العقوبات ضد 6 من المهجرين خطوة رئيسية إلى الأمن في ليبيا والبلدان المجاورة».

والتهددات والهجمات، ما أثر على أداء قطاعي النفط والمال الليبيين». وأضاف أن «الجماعات المسلحة مسؤولة عن الاضطهاد الاستهدافي وعن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ما يعيق النظام بين بعض فئات السكان ويهدد في نهاية المطاف السلام والاستقرار في ليبيا على المدى الطويل»، موضحاً أن «معظم الجماعات المسلحة المعنية، تنتمي إلى حكومة الوفاق الوطني وإما جيش الوطني الليبي».

وقال الفريق إن «الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين يفيد مضيافاً أن «هذه النشاطات تغذي عدم الاستقرار وتقوض الاقتصاد الرسمي». وأضاف: «تتطلب الشبكات الإجرامية قوافل المهاجرين وتستخدم الاستغلال الجنسي لتوليد إيرادات كبيرة». وعبر الفريق عن «القلق حيال إفلات من ينتهك حقوق الإنسان للمهاجرين بشكل منهجي في ليبيا، ولا سيما بسبب ضعف إنفاذ القانون والفرغات الأمنية الكبيرة». واعتبر أن «قرار لجنة العقوبات ضد 6 من المهجرين خطوة رئيسية إلى الأمن في ليبيا والبلدان المجاورة».

وتكذلك عبر الفريق عن «القلق بوجه خاص لأن الجماعات المسلحة المختلفة تحاول كسب الشرعية من داخل وخارج ليبيا، انتشار الأسلحة والمواد ذات الصلة في ليبيا، ما يؤدي إلى انتهاكات منتظمة لحظر ومنذ أغسطس (آب) 2017، وفق الفريق (6 محاولات قامت بها شركة النفط الوطنية في بنغازي لتصدير النفط الخام بصورة غير مشروعة ولا تزال الصادرات غير المشروعة من المنتجات النفطية المحررة، سواء البرية أو البحرية، تمثل نشاطاً ثقلية وينادق... وقاذفات الهاون وارجامات الصواريخ في ميادين القتال ولا سيما شرق ليبيا»، معتبرين أن ذلك «يشير إلى أن كل الدول الأعضاء يمكن أن تحسن إلى حد كبير جهودها الرامية لتنفيذ حظر الأسلحة».

وأكد الفريق أن «الأسلحة والعائدات ذي الصلة من مخزونات النظام السابق وعمليات نقله بعد عام 2011 لا تزال تقع في أيدي الجماعات المسلحة الليبية الجديدة»، ما يسبب «مزيد من انعدام الأمن والتهديد للسلام والأمن في ليبيا والبلدان المجاورة».

نيويورك، علي بردى كشف تقرير دولي سري لخبراء لجنة العقوبات على ليبيا بموجب القرار 1970، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من ملخصه التحقيقي، أن ما سماه «السلوك الافتراضي» للجماعات المسلحة في البلاد «يشكل تهديداً مباشراً للانتقال السياسي» في ليبيا، معبرا عن «القلق بوجه خاص» لأن بعض الجماعات «تحاول كسب الشرعية من خلال الدعم الظاهري» للجهود الوطنية والدولية لمكافحة الهجرة غير النظامية.

وأضاف التقرير الذي أرسله الخبراء إلى أعضاء مجلس الأمن في البلاد «يشكل تهديداً مباشراً للانتقال السياسي» في ليبيا، معبرا عن «القلق بوجه خاص» لأن بعض الجماعات «تحاول كسب الشرعية من خلال الدعم الظاهري» للجهود الوطنية والدولية لمكافحة الهجرة غير النظامية.

وقال: «إن «الهيئة الليبية للاستثمار ومؤسسة النفط الوطنية والبنك المركزي الليبي هي هدف

صاروخ على عسقلان و«غراد» على بئر السبع... وقصف على غزة ودبابات في محيطها

إسرائيل و«حماس» تبحتان عن تهدئة في مواجهة «شبح» حرب لا تريدها



دمار خلفه القصف الإسرائيلي لمركز توزيع المياه وسط غزة (أ.ب)

إلى الامتناع عن التهدئة وتوجيه ضربات أقسى إلى «حماس»، وأيضا تطلابه عائلات الجنديين القتيلين المحتجزة جثاتها لدى «حماس» خطورة هذا التصعيد، داعيا المجتمع الدولي إلى التدخل القوي والعاجل لوقفه، وعدم جر المنطقة إلى مزيد من الدمار وعدم الاستمرار.

وفي إسرائيل، أكدت مصادر سياسية، أن طرفي الصراع، الحكومة الإسرائيلية من جهة وقيادة حماس من جهة ثانية، قد يتهوران إلى عملية حربية كبيرة، رغما عنهما، فكلتاهما غير معنيتين بهذه الحرب بتاتا. وأضافت هذه المصادر، أن الاشتباك الحالي مصطنع ولن يجدي نفعا لتحقيق أي مكسب سياسي أو غير. لكن صراعات داخلية في كل طرف، وشعور الأناثية والغرور لدى القيادات العليا، هي التي تتحكم بالقرار. وكما حصل في الماضي، يمكن أن يتم التدهور إلى حرب لا يرغب أي طرف بها.

ويتسعر تفتناهو بان اليمين المتطرف في حكومته، يحاول إظهاره ضيفا ومترددا، ويدعو السلطة الفلسطينية، والتعامل مع غزة على أنها دولة قائمة بحد ذاتها. يذكر أن القصف الفلسطيني على البلدات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة، تسبب في مغادرة مئات العائلات بيوتها، والانتقال للسكنى لدى أصدقاء وأقارب في الشمال، بينما يعضي بقية السكان أوقاتهم في الملاجئ أو قرب المناطق المحمية. ومع استمرار القصف المتبادل، يتم إرسال جنود كثيرة إلى الجنوب، بينما أرتال الدبابات، وأصدر رئيس الوزراء تفتناهو بيانا، أعلن فيه أنه أعطى أوامره للجيش بان يستعد لكل الاحتمالات.



دخان كثيف يتصاعد من بنايات في غزة تعرضت للقصف الإسرائيلي أمس (أ.ب)

منطقة يصلها صاروخ من غزة منذ حرب 2014. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في مدينة بئر السبع، وهي أكبر مدن جنوب إسرائيل، وتقع على بعد نحو 40 كيلومترا من قطاع غزة. وسمع دوي انفجارات في ضواحي المدينة التي يعيش بها 200 ألف شخص، ولكن من دون إصابات، فقد سقط الصاروخ في منطقة مفتوحة. وردت إسرائيل بعدها بغارات لم توقع إصابات كذلك، وحشدت دبابات في محيط القطاع. وجاء هذا التصعيد في خضم جهود تبذلها مصر والأمم المتحدة للتوسط في هدنة طويلة نسبيا.

منظمة حماس الإرهابية مسؤولة عن كل ما يحدث داخل قطاع غزة وخارجه، وستنحل العواقب على الأعمال الإرهابية التي تنفذ ضد مواطني إسرائيل. وقال الجيش إنه قصف أكثر من 140 هدفا تابع لـ«حماس» في قطاع غزة، وأنه تم إطلاق أكثر من 150 صاروخا وقذيفة هاون باتجاه بلدات إسرائيلية. وادت الغارات الإسرائيلية على غزة إلى تسوق مركزي، واتهم الجيش الإسرائيلية حركة حماس «بمواصلة استهداف الجنود والبنى التحتية الأمنية ومحاولات إحراق الأذى بالمواطنين الإسرائيليين».

ونعت كتائب القسام، أحمد مرجان وعبد الحافظ السيلواي، اللذين قضيا في قصف مدفعي على موقع «عسقلان» التابع للحركة. ويخالف مرات سابقة، لم ترد «حماس» فورا، بسبب وجود وفد كبير من قادتها (من الخارج)، على رأسه نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري، يقود محادثات من أجل رفع الحصار عن غزة، وحصل الوفد على ضمانات بعدم استهدافه أثناء وجوده هناك. وردت «حماس» فور مغادرة وفدها إلى القاهرة. وفوجئ الإسرائيليون بدوي صفارات الإنذار في عسقلان، ثم أبلغ الجيش سكان غلاف

وأضاف بيان الجيش: «إن مذبحة عسقلان، وبدأ هجوما واسعا على أهداف في غزة طالت بحسب بيان للجيوش «معامل تصنيع مكونات مخصصة لإنشاء أنفاق والنواح خرسانية للأنفاق، ونفقا للإرهاب البحري في المنطقة الساحلية، وأهدافا إرهابية في عدد من المواقع العسكرية، وأسلحة وصواريخ، ومجمعا عسكريا يجعل كمستودع تسوق مركزي». واتهم الجيش الإسرائيلي حركة حماس «بمواصلة استهداف الجنود والبنى التحتية الأمنية ومحاولات إحراق الأذى بالمواطنين الإسرائيليين».

رام الله، كناح زبون تل أبيب، الشرق الأوسط،

أصيب أمس 18 مواطنا بجروح مختلفة، إثر استهداف طائرات إسرائيلية مؤسسة سعيد المسجل الثقافية غرب مدينة غزة وتدميرها. وكان الهدوء قد عاد إلى القطاع بشكل تدريجي، بعد يوم طويل، قصف إسرائيل خلاله، نحو 150 هدفا تابعا لحركة حماس والفصائل الأخرى، التي ردت بنحو 180 صاروخا وقذيفة على مستوطنات ومدن إسرائيلية قريبة. وأعلنت الفصائل الفلسطينية انتحار جولة القتال «إذا التزمت إسرائيل». وقال مسؤول فلسطيني في بيان مقتضب، إن «الغرفة المشتركة للفصائل تعلن عن توقف جميع عمليات الرد، سواء إطلاق النار أو القصف بالصواريخ، حيث تعتبر الفصائل أن جولة التصعيد ردا على العدوان الإسرائيلي انتهت مضيقا: «لكن الأمر مرتبط بسلوك الاحتلال، في حال ارتكب أيا من جرائمه، سندافع المقاومة عن شعبنا ولن نتفك مكتوفة الأيدي».

وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة للشرق الأوسط، أن قرار وقف جولة القتال اتخذ من دون ضغوط كبيرة، لبث رسائلين واضحتين: الأولى أن أي قصف إسرائيلي سيقابله معاقبة، والثانية أن «حماس» لا تريد حربا في القطاع. وتجنب شبح حرب محتملة يبدو قرارا إسرائيليا أيضا. وقال ليو فال شتاينز، عضو المجلس الوزاري المصغر، لراديو إسرائيل أمس: «نحن لا نتعلق بالحرب، لكننا لن نقدم أي تنازلات لحماس».

وعلى الرغم من تهديد مسؤول عسكري إسرائيلي كبير، بان إسرائيل تقرب من مواجهة عسكرية شاملة في قطاع غزة بعد إطلاق مئات الصواريخ، فإنه أكد أيضا أن «الأفضل» هو «العودة إلى التفاهم الذي تم التوصل إليه بعد عملية الجرف الصامد عام 2014 (الحرب على غزة)». وبدات جولة التصعيد الأخيرة بعد قصف صاروخي من غزة الأربعاء، استهدف مدنا وبلدات إسرائيلية قريبة، وهجوما مسلحا على مركبة هندية تابعة للجيش على الحدود، انتقاما من قتل إسرائيل 2 من عناصر القسام، يوم الثلاثاء، وكانت إسرائيل قتلت عناصر القسام، في قصف استهدف مجموعة من مقاتلي المقاومة ردا على إطلاق نار على الحدود.

القاهرة، سوسن أبو حسين

تواصلت الاجتماعات بين حركة «حماس» والمسؤولين في جهاز الاستخبارات المصرية، أمس لساعات عدة، من دون الإعلان عن أي نتائج، وسط ترقب رافقه تفاؤل، وفيما أشارت مصادر مقربة من اجتماع القاهرة، إلى أن الأمر يحتاج إلى المزيد من التفاوض حول الأوراق الطروحة، للتوصل إلى تهدئة

وفد «حماس» يواصل مشاوراته في القاهرة

بين «حماس» وإسرائيل، يتم بموجبه فتح معبر رفح للأفراد والضائع بصورة دائمة، ثم الشروع في تنفيذ المشروعات الإنسانية الدولية... كما تساهم الشركات المصرية في تنفيذ أغلب تلك المشروعات.

وأوضحت المصادر أن مصر تقوم باتصالات دولية وصفتها بـ«المهمة»، من أجل ضمان التوصل إلى اتفاق هدنة طويلة الأمد. كما يتم التفاوض على إجراء صفقة

تبادل أسرى بين حماس وإسرائيل، ويحت استئناف التعاون الأمني بين «حماس» ومصر في محاربة الجماعات المسلحة في سيناء، خاصة تنظيم داعش.

بينما تشير تسريبات في اتجاهات أخرى إلى أنه في حال التوصل إلى تفاهات بين مصر وحركة «حماس» لإنهاء الحصار على قطاع غزة، وحال نجاح المبادرة المصرية، تتولى السلطة الفلسطينية إدارة

كولومبيا: الحكومة تلوح بالتراجع عن قرار الرئيس الاعتراف بفلسطين

رام الله، كناح زبون تل أبيب، الشرق الأوسط، القاهرة، سوسن أبو حسين

قالت حكومة كولومبيا الجديدة، إنها ستعيد النظر في اعتراف الرئيس السابق خوان مانويل سانتوس بفلسطين. وكان رئيس كولومبيا المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس، أخذ القرار ووقعه في الثالث من أغسطس (آب) الحالي، قبل أيام من تسلّم الرئيس المنتخب إيفان دوكي مقاليد الحكم.

وسلّمت وزيرة الخارجية الكولومبية السابقة ماريا أنخيليا هولغين إلى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، رسالة رسمية أعلنت فيها اعتراف بلاها بدولة فلسطين، وابلغت هولغين الوزير المالكي أن هذا الاعتراف هو قرار مستحق وضرورة واجبة من كولومبيا وعلى الرغم من أن الرئيس

أهالي أم الفحم يتصدون لمتطرفين يهود يطالبون بهدم مسجد «الفاروق»

وقد رفضت الشرطة، في البداية، منحهم تصريحاً بهذه المظاهرة، وتوجهوا إلى محكمة العدل العليا لهدمها. إلا أنها قررت السماح لهم بها. وأمس حضر 11 يهوديا بقيادة الثلاثة، بن آري ومن غيرهم، وراحوا يهتفون باللغة العربية: «تدمير مسجد الفاروق»، وخطبوا كلمة التحمات على شاعر المسجد، ولكنهم رتبوا مع الشرطة الدخول من طريق آخر جانيي بعيد عن المدخل. وما أن وصلوا إلى حي «الفاروق»، حتى كان عشرات آخرين من العقلاء، يهتفون بلغتهم أنهم لن يسمحوا لهم بالوصول إلى المسجد، وحملوا الشرطة مسؤولية ما قد يحدث لهم.

عندها، توجهت الشرطة إلى المتظاهرين، طالبة منهم فض المظاهرة وصعود الحافلة التي أقلتهم من مكان سكنهم في المستعمرة، الواقعة في قلب مدينة الخليل، ليغادروا.

وكانت بلدية أم الفحم واللجنة الشعبية في المدينة، قد أعلنتا عن رفضهما القاطع للمظاهرة الاستفزازية، وأكدت أنهما لن تسمحتا للفلسطينيين بدخول أم المدينة، وحملت الشرطة المسؤولية الكاملة عن تبعات المظاهرة الاستفزازية. ثم أصدرتا بيانا جاء فيه: «إننا بداية نعلم، بصوت عال، إننا لن نسحق لهذه الفئة العنصرية والعنصرية واليهودية المتطرفة بالدخول إلى أم الفحم، وإن أهالي أم الفحم يعرفون كيف يتصدون لهم ويمنعونهم من تدنيس تراب بلدهم، ونقولها وبملاءم، إننا نخجل الشرطة والجهات الرسمية كاهل المسؤولية لأي تبعات أو نتائج لا تحدث عقابها، نتيجة لهذه المسيرة التحريضية والاستفزازية المشؤومة، التي تنظم بحماية ودعم كامل من الشرطة والأجهزة الرسمية».

قانون القومية يشع الاستيطان على أراض فلسطينية خاصة

كانوا يبنونها، إما بالتنسيق مع جهات حكومية وإما من دون تنسيق، مستغلين عدم معرفة الفلسطينيين أصحاب الأرض، الجدير ذكره أن المعارضين لقانون القومية المطالبين بإلغائه، ينظمون مظاهرة كبيرة في تل أبيب مساء غد السبت، دعيت إليها أمس، قيادات الجماهير العربية في إسرائيل (فلسطينيو 48)، وهي لجنة المتابعة العليا واللجنة الحكومية لرؤساء السلطات المحلية العربية والقائمة المشتركة في الكتيبت (البرلمان الإسرائيلي). وجاء في الدعوة: «إننا نريد لهذه المظاهرة أن تكون على مستوى التحدي الحقيقي الذي يواجهنا

التعاون بين الدولتين ومصالح كلا الشعبين». وكانت كولومبيا قبل هذا الإعلان الدولة الوحيدة في أمريكا الجنوبية التي لا تعترف بدولة فلسطين. ويرفع الاعتراف الكولومبي بالدولة الفلسطينية عدد الدول المعترفة في الأمم المتحدة إلى 137.

وصف وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، اعتراف كولومبيا بدولة فلسطين بـ«إنجاز يضاف إلى الإنجازات الدبلوماسية الفلسطينية»، وقال: «وزارة الخارجية وبتعليمات من الرئيس عباس، بذلت جهوداً مستمرة ومتواصلة في هذا الإطار، واستطاعت بوسائل دبلوماسية، إقناع الجانب الكولومبي بضرورة وأهمية اعترافه بدولة فلسطين».

وتابع أن الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس، قال إن فلسطين تستحق مثل هذا الاعتراف، وإن بلاده تأخرت بإعلان هذا القرار، معربا عن أمهه في

السابق سانتوس، أكد أنه بحث القرار مع الرئيس المنتخب ووافق عليه، كما أكدت وزيرة الخارجية السابقة هولغين أنها حصلت بدورها على موافقة وزير الخارجية الجديد، كارلوس هولز، فإن هولز أعلن أمس، في بيان، أن حكومته ستراجع القرار. وجاء في بيان أن الحكومة «ستتصرف وفق القانون الدولي (...) وستعطي الأولوية للحفاظ على علاقات تعاون مع حلفائها وأصدقائها وللمساهمة في السلام والأمن الدوليين».

وشمل خطاب سانتوس الاعتراف بفلسطين على أنها «دولة حرة مستقلة ذات سيادة»، وجاء فيه أيضا: «مثلما يحق للشعب الفلسطيني إقامة دولة مستقلة، فإن إسرائيل لديها حق للعيش في سلام جنبا إلى جنب مع جيرانها». والإعلان عن الاعتراف بفلسطين، جاء خلال زيارة تقوم بها إلى

قانون القومية يشع الاستيطان على أراض فلسطينية خاصة

300 شخصية إسرائيلية تدعو إلى مشاركة واسعة بمظاهرة في تل أبيب غداً

جميعا، وأن تشكل محطة احتجاجية تاريخية في معركة ومسيرة بقائنا وتطورنا في وطننا، ما يتطلب القيام بأقصى الجهود الممكنة، نحو المشاركة والتحميد الشعبي والجماهيري لهذه المظاهرة. إننا أمام اختبار وتحدي مصري، جماعي وفردى، والمسؤولية الوطنية والحياتية تتدابرن وتستنفرننا جميعاً. فلنكن على قدر ومستوى هذا التحدي. وتستقطب هذه المظاهرة تأييدا من عدة قوى في المعارضة الإسرائيلية. وقد نشر ما قارب 300 من الكتاب والأكاديميين الإسرائيليين، أمس الخميس، بيانا على شكل إعلان في صحيفة «هارتس»، يعلنون فيه رفضهم لقانون

القومية، ويدعون للمشاركة في مظاهرة لجنة المتابعة العليا، غدا في تل أبيب. ومن بين الأسماء شخصيات سياسية سابقة بارزة، وأكاديميون وكتاب وصناع رأي بارزون. وجاء في الإعلان: «نزل وصمة عار قانون القومية، وبعد مظاهرة المساواة الأولى ضد قانون القومية، الذي يشكل وصمة عار لكتاب القوانين بدولة إسرائيل، كدولة ديمقراطية، فإننا نحن مواطني إسرائيل، نطلب إلغاء القانون الذي يماسس التمييز ضد من هم ليسوا يهودا، ويهدف للمس بحقهم كمواطنين في دولة الكاملة». وأضافت العريضة: «لا توجد ديمقراطية من دون

الأمين العام المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، بقرار كولومبيا، مشيرا إلى أن هذه الهدنة مع إسرائيل من 5 إلى 10 سنوات، ووفقا لقرار آخر، وافقت الإدارة الأميركية على الأفكار المصرية، في حين أسقطت إسرائيل شروطها القديمة التي تطلب تجريد «حماس» من السلاح، ووقف حفر الأنفاق.

على أهالي أم الفحم يتصدون لمتطرفين يهود يطالبون بهدم مسجد «الفاروق»

تل أبيب، الشرق الأوسط،

كشفت الحكومة الإسرائيلية، عبر شهادة رسمية مقدمة إلى المحكمة، أن أحد أهدافها من سن قانون القومية اليهودية هو طرح قاعدة قانونية تمنح لها منح الشرعية لأكثر من 3500 وحدة سكنية، مبنية في المستوطنات، على أراض فلسطينية خاصة. وجاء في تلك الشهادة، التي قدمها إلى المحكمة المحامي أرنون هرتيل باسم الحكومة، أن البند السابع لقانون القومية، يتحدد عن منح أفضلية للاستيطان اليهودي في جميع أنحاء أرض إسرائيل (أي فلسطين التاريخية)، ولذلك قرر اعتماد هذا البند ليضيف

## موجز

## «المركزي» اليمني يعلن تدخله لتصحيح قيمة الريال

عدن - «التشرق الأوسط» أعلن البنك المركزي اليمني، أمس الخميس، التدخل المباشر لتصحيح قيمة الريال اليمني أمام العملات الأجنبية، بعد أن قادت المضاربات التي شهدتها سوق الصرف إلى تراجع قياسي غير مسبوق للعملة المحلية، وفقاً لأعلنته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ). وأوردت الوكالة أنه «بموجب هذا القرار سيقوم البنك المركزي اليمني بوضع دفعات من العملة الأجنبية، لتلبية حاجات السوق منها، وعلى الأخص طلبات القطاع التجاري، وبما يحقق وقف المضاربات وضمان استقرار الأسعار».

وأكد البنك المركزي اليمني أن تدخله المباشر وعلى هذا النحو، يأتي في سياق خطة الشاملة في إصلاح السياسات النقدية وتفعيل أدواتها.

كما أكد البنك عزيمته على إبقاء تدخله المباشر مفتوحاً، وتطوير آليات هذا التدخل، حتى تعود أسعار الصرف إلى مستوياتها الواقعية.

## مركز الملك سلمان يستكمل تجهيزات الفنية لمستشفى شبوة

شبوة - «التشرق الأوسط» استكمل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية التجهيزات الفنية لوحدة علاج الأورام السرطانية بمستشفى شبوة العام.

وأوضح مدير إدارة المساعدات الصحية والبيئية بمركز الملك سلمان للإغاثة، الدكتور عبد الله المعلم، أنه جرى استكمال توريد وتركيب وتشغيل وتدريب الكادر الصحي على الأجهزة الطبية المقدمة من المركز، لوحدة علاج الأورام بمستشفى شبوة، وفق الاحتياج الإنساني، بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة والسكان باليمن، لتقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية في جميع المحافظات، للحد من تكبد عناء سفر المرضى للعلاج في الخارج. وذكر أنه تم تسليم دفعة جديدة من الأدوية والمستلزمات والمحاليل الطبية، لتكتمل منظومة الخدمات التي يحرس المركز على تقديمها للمرضى في بلادنا.

وتمن مدير مكتب الصحة العامة والسكان في محافظة شبوة، ناصر البعسي، جهود مركز الملك سلمان للإغاثة، وما يقدمه من جهود إنسانية ودعم القطاع الصحي في المحافظة وعموم اليمن.

## تطعيم أكثر من 100 ألف طفل وطفلة ضد شلل الأطفال في عدن

عدن - «التشرق الأوسط» بلغ عدد الأطفال المطعمين خلال الجولة الأولى من حملة التطعيم ضد شلل الأطفال بمحافظة عدن ثلاثاً، 102 ألف و276 طفلاً وطفلة،

ما دون الخامسة من العمر. وذكرت إحصائية صادرة عن غرفة العمليات الصحية بالمحافظة، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن الفرق زارت خلال أيام الحملة الثلاثة أكثر من 135 ألفاً و487 منزلاً في عموم مديريات المحافظة. ومددت وزارة الصحة والسكان فترة الحملة ليوم إضافي، لتعزيز عمل الفرق في المديريات المتدنية التغطية.

وقال إن «المعارك تزامنت مع قصف مدفعي لقوات الجيش استهدف مواقع متفرقة لميليشيات الحوثي الانقلابية في ملحان وسدح والرزقاء والغرفة، وأسفر عن خسائر بشرية ومادية كبيرة».

كما أكد مصدر عسكري آخر سقوط عدد من الانقلابيين بين قتيل وجريح في معارك الجيش الوطني ومقاتلات التحالف في صرواح، غرب مارب، عقب محاولة الانقلابيين التسلل إلى مواقع الجيش الوطني الذي أقبل هجماتهم وأجبرهم على التراجع والغار بعد مقتل وجرح عدد منهم وفرار من تبقى منهم، مشيراً إلى «استهداف تحالف دعم الشرعية مواقع عسكرية وتعزيزات لميليشيات الانقلاب وتكديدهم الخسائر البشرية والمادية».

وأضاف المصدر أن طيران التحالف استهدف بعدة غارات مواقع وتعزيزات لميليشيات الحوثي الانقلابية، وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات وتدمير البيات، إضافة إلى قتلى وجرحى آخرين بقصف مدفعي لقوات الجيش.

إلى ذلك، نقل موقع الجيش الوطني «سبتمبر نت»، عن العميد الركن أمين العقبلي، مدير البرنامج الوطني لنزع الألغام، قوله إن «عشرات الفرق الميدانية المتخصصة في نزع الألغام تنتشر في عشر محافظات محررة لنزع الألغام التي زرعتها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران»، وإن «فرق نزع الألغام تنتشر في محافظتين عدن، ولحج، وتعز، وأبين، وحضرموت، وشبوة، والبضياء، وسارب، والجوف، والحديدة، فيما تقدر عدد الألغام التي زرعتها الميليشيا الحوثية باكثر من نصف مليون لغم، زرعتها الميليشيا بشكل عشوائي في جميع المناطق والمحافظات التي وصلت حيث تسببت هذه الألغام في مقتل وإصابة مئات المدنيين».

## أعلن استهداف عناصر من الميليشيات المدعومة من إيران أطلقوا «باليستياً» على جازان «التحالف» يتوعد بمحاسبة مطقي الصواريخ الحوثية والمخططين لها



أضرار خلفتها شظايا الصاروخ الباليستي الذي اعترض ودمر في سماء جازان أول من أمس (واس)

منظر ما تسبب في وقوع أضرار مادية في أوساط المواطنين، إضافة إلى سقوط إحدى القذائف في مخبز أثناء تجمع المواطنين لشراء الخبز، ما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى من المدنيين وإصابة 3 آخرين بجروح وصفت بالخطيرة». ولا تزال ميليشيات الانقلاب تتكبد الخسائر البشرية والمادية الكبيرة بمعاركها مع قوات المقاومة اليمنية، والقوات المشتركة، ومقاتلات التحالف دعم الشرعية إضافة إلى مشاركة طيران «الآباتشي» التابع للتحالف العربي الذي يدمر تعزيزات ومواقع وأهدافاً عسكرية للانقلابيين. وتداولت مصادر وحسابات ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أن الأيام الثلاثة الماضية شهدت مقتل عدد من قيادات ميليشيات الانقلاب البارزة، أبرزهم قائد قوات التدخل السريع لميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة المصوب غرب الجوف».

مختار ما تسبب في وقوع أضرار مادية في أوساط المواطنين، إضافة إلى سقوط إحدى القذائف في مخبز أثناء تجمع المواطنين لشراء الخبز، ما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى من المدنيين وإصابة 3 آخرين بجروح وصفت بالخطيرة». ولا تزال ميليشيات الانقلاب تتكبد الخسائر البشرية والمادية الكبيرة بمعاركها مع قوات المقاومة اليمنية، والقوات المشتركة، ومقاتلات التحالف دعم الشرعية إضافة إلى مشاركة طيران «الآباتشي» التابع للتحالف العربي الذي يدمر تعزيزات ومواقع وأهدافاً عسكرية للانقلابيين. وتداولت مصادر وحسابات ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أن الأيام الثلاثة الماضية شهدت مقتل عدد من قيادات ميليشيات الانقلاب البارزة، أبرزهم قائد قوات التدخل السريع لميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة المصوب غرب الجوف».

المركزى في السبعين إضافة إلى الغارات التي استهدفت مقر الفرقة سابقاً والصيانة في شارع السنين الغربي». وتزامن ذلك مع استمرار ارتكاب ميليشيات الانقلاب مجازرها البروغة بحق المدنيين في قرى محافظة الحديدة، أبرزها ضحايها من سكان قرية منظر، جنوب الحديدة، التي حررتها في وقت سابق قوات الجيش الوطني والقائمة المشتركة. ويأتي ذلك بعد أسبوع من ارتكاب ميليشيات الحوثي الانقلابية مجزرة بحق المدنيين في مدينة الحديدة في سوق السمك وبوابة مستشفى الثورة، التي راح ضحيتها نحو 54 قتيلاً، وأكثر من 100 جريح حسب إحصائية رسمية.

الدولي الإنساني بما فيه المادتان 51 و52. وشدد على أن قيادة القوات المشتركة للتحالف ستستخذ كل الإجراءات الرادعة لهذه الإطلاقات الهجمية والعنيفة وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني، وأن من يقف وراء هذه الجرائم الإرهابية لن يفلت من المحاسبة وسيستمر التحالف في جهوده لحفظ الأمن الإقليمي والدولي. وإلى ذلك، شنت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، غاراتها على مواقع وأهداف عسكرية تتبع ميليشيات الحوثي الانقلابية في مختلف المناطق بما فيها العاصمة صنعاء. وأفاد شهود عيان لـ«التشرق الأوسط» بأن «التحالف» شن عدداً من الغارات استهدفت مقر سلاح المهندسين في منطقة سعوان، وغارات استهدفت معسكر الأمن

الرياض - تعز «التشرق الأوسط»

تعهد تحالف دعم الشرعية في اليمن، بأن يطلق الصواريخ الباليستية الحوثية التي تستهدف المدنيين وتضر بالأمن الإقليمي والدولي «سينالون حسابهم»، وذلك لدى إعلانه استهداف في محافظة صعدة، أمس، العناصر التي خططت ونفذت لاستهداف منطقة جازان (جنوب السعودية) بصاروخ باليستي، أول من أمس، ونسبته نظائره بعد تصدى قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي إلى «استشهاد مقدم يمني»، طبقاً لما ورد في بيان «التحالف» الذي أورد أيضاً أن 11 مدنياً أصيبوا جراء سقوط الشظايا.

وقال «التحالف» إن العملية العسكرية تم تنفيذها بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية، مشدداً على أنه ستستخذ «جميع الإجراءات ضد الأعمال الإجرامية والإرهابية من الميليشيا الحوثية الإرهابية التابعة لإيران كتجنيد الأطفال والزج بهم في ميدان القتال واتخاذهم كإدوات وغطاء لأعمالهم الإرهابية».

وأكد «التحالف» أن القيادة والعناصر الإرهابية المسؤولة عن إطلاق الصواريخ الباليستية واستهداف المدنيين سينالون حسابهم، وذلك ضمن جهود التحالف لمنع العناصر الإرهابية من الإضرار بالأمن الإقليمي والدولي. وكان المتحدث التحالف العقيد تركي المالكي، أعلن، أول من أمس، أن قوات الدفاع الجوي رصدت إطلاق صاروخ باليستي من قبل الميليشيا الحوثية الإرهابية التابعة لإيران من داخل الأراضي اليمنية من محافظة عمران) باتجاه السعودية، وبطريقة مُتعمدة لاستهداف الأحياء السكنية والأهلة بالسكان ما يمثل استفاداً مباشراً لأعيان المدينة والمدنيين واخترقا واضحاً وصريحاً للقانون

## هادي يستعين بمعيار... ذراع صالح الاقتصادية

والصناعة والتجارة والزراعة والثروة السمكية فضلاً عن البنك المركزي اليمني. يشار إلى أن الأوضاع الاقتصادية اليمنية تشهد أياماً عصيبة لتهاوي سعر العملة الوطنية وارتفاع أسعار السلع الأساسية إلى مستويات غير مسبوقة في ظل حالة من الذعر والسخط بين أوساط المواطنين الذين يطالبون الحكومة الشرعية باتخاذ إجراءات أكثر فاعلية لتثبيت الأسعار وإنقاذ العملة من الانهيار.

أمام العملات الأجنبية، بخاصة بعد وصولها إلى مستويات انهيار غير مسبوقة، بلغ فيها سعر الدولار الواحد نحو 560 ريالاً. ويغضب النظر عن الدور الذي سيلعبه معيار من خلال منصبه الجديد، فإن موقعه على رأس اللجنة الاقتصادية، يمنحه صلاحيات واسعة في إدارة الشأن الاقتصادي ورسم الخطط والإشراف على تنفيذها، إذ يحوله هذا الموقع الإشراف على وزارات المالية، والنفط والمعادن،

وأقاربه وعمل على استثمارها في شركات ومصارف ومشاريع استثمارية في عدد من الدول، في الوقت الذي بقي فيه يتنقل بين عمان والقاهرة وعدد من العواصم الإقليمية بعد انقلاب الميليشيات الحوثية على السلطة. ويرجع مراقبون تحدثوا مع «التشرق الأوسط» أن هادي يحاول عبر تعيين معيار أن يوكل الملف الاقتصادي للبلاد إلى واحد من أهم الكفاءات الاقتصادية ضمن مساعيه الرئاسية لإنقاذ العملة الوطنية من الاستمرار في التهاوي

اليمينية أو خلال توليه رئاسة بنك التسليف التعاوني الزراعي، الذي تمكن من جعله أهم مصرف في البلاد، بعد أن كان أيلاً للإفلاس. وتقول مصادر مطلعة على الشأن اليمني إن حافظ معيار، استمر في ولائه للرئيس الراحل هادي وأقاربه منذ إزاحته من منصبه على رأس المؤسسة الاقتصادية اليمنية، من قبل الرئيس هادي عقب تولي الأخير للحكم رئيساً توافيقاً خلفاً للرئيس صالح، وبحسب المصادر نفسها، تولى معيار إدارة أموال صالح

في إعادة بناء مؤسسات الدولة، عده آخرون خطوة ذكية لاستقطاب القيادات القريبة من الرئيس الراحل وبقية أقاربه في سياق جسر الهوة بينهم وبين الشرعية اليمنية. وفي حين ينهزم معيار بأنه كان من أدوات الرئيس اليمني الراحل التي اعتمد عليها في مواجهة خصومه إبان الانتفاضة ضد حكمه في 2011، يعد في الوقت نفسه من أكثر الشخصيات نجاحاً في نظامه على صعيد المناصب التي تقلدها، سواء أثناء عمله رئيساً لمصلحة الجمارك

وسلط الناشطين الحزبيين المناهضين لنظام حكم صالح، حيث أظهروا استياءهم من القرار متهمين هادي بأنه يحاول أن يعيد نظام سلفه صالح إلى الواجهة من جديد، من خلال هذا القرار الذي ينص على تكين معيار من الملف الاقتصادي اليمني. وفي المقابل لقي القرار إشادة من قطاعات اقتصادية وحزبية واسعة، ففي حين عده البعض مسعى ذكياً من قبل الرئيس هادي لاستعادة رجالات حزب «المؤتمر الشعبي» والاستعانة بخبراتهم

وتزامن تعيين معيار في هذا المنصب مع قرار آخر للرئيس هادي قضى فيه بتعيين نبيل حسن الفقيه وزيراً للخدمة المدنية والتأمينات، وهو من الشخصيات التي عملت مع نظام صالح في مناصب متعددة، غير أنه انحاز إلى معسكر خصومه إبان انتفاضة 2011 ليتم تعيينه بعد التسوية السياسية رئيساً لمجلس إدارة شركة «كمران» الوطنية لصناعة التبغ. وأثار تعيين هادي لحافظ معيار مستشاراً له جدلاً واسعاً

عدن، «التشرق الأوسط»

فاجأ الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي الأوساط السياسية والنخب الحزبية في بلاده بإصدار قرار جمهوري قضى بتعيين حافظ فاخر معيار مستشاراً له ورئيساً للجنة الاقتصادية، في مسعى منه كما يبدو للاستعانة بأحد أبرز أذرع الرئيس الراحل علي عبد الله صالح لإدارة الملف الاقتصادي ومحاولة إنقاذ العملة الوطنية (الريال) من الاستمرار في تهاويها إلى القاع.

## مشايخ حجة يؤكدون دعمهم للشرعية ورفضهم الانقلاب



ميدني، «التشرق الأوسط»

أكد مشايخ قبائل محافظة حجة دعمهم وتأييدهم للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ورفض الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، وذلك في سياق الرد على المحاولات الحثيثة للجماعة لاستقطاب أبناء القبائل في المحافظة للزج بهم في حروبها العنيفة وإطالة أمد انقلابها على الشرعية.

جاء ذلك خلال «المؤتمر الأول لمشايخ وأعيان محافظة حجة»، الذي انعقد في مديريةية ميدني المحررة شمال غربي المحافظة الحدودية، تحت شعار «حجة تتحصر...» إذ أشار المجتمعون إلى أن مخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن، خصوصاً القرار 2216 والمبادرة والخليجية وألتيها التنفيذية تمثل المرجعيات الأساسية لأي حوار سياسي. وتمن المشاركون في المؤتمر في بيان رسمي بثته أمس المصادر الرسمية اليمنية «الانتصارات التي حققها أبطال الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة ومحور حرض، والتضحيات التي قدموها في سبيل مواجهة عصابات الانقلاب الإرهابية... معلنين استعدادهم لردف الجيش الوطني بالرجال حتى إنهاء التمرد والانقلاب».

ووجه البيان «الشكر والعرفان لدول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية على مساندتهم لأشقائهم اليمنيين في مواجهة المد الطائفي الإيراني»، كما أعرب عن استنكار الاعتداءات التي تقوم بها ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران على أراضي المملكة ومصالحها، مؤكداً أن تلك الأعمال الإرهابية لا تمثل إلا مرتكبيها.

## تأكيد خليجي على مواصلة إغاثة الشعب اليمني



جانب من اجتماع مكتب تنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية الخليجية لليمن في الرياض أمس (سبأ)

الحكومة اليمنية لضمان إيصال المساعدات للمتضررين في كل المحافظات، لكون ذلك ينطلق من الأهداف الأساسية للشراكة الاستراتيجية التي لدول مجلس التعاون تجاه الأشقاء في اليمن. جاء ذلك لدى عقد الاجتماع 25 أكتوبر لتنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية المقدمة من دول مجلس التعاون الخليجي لليمن في مقر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالعاصمة السعودية الرياض أمس.

وفي الاجتماع قدم نائب وزير الإدارة المحلية اليمني عضو اللجنة العليا للإغاثة عبد السلام باعوم عرضاً إنسانياً شاملاً عن تطورات الوضع الإنساني في اليمن من وجهة نظر دول مجلس التعاون الخليجي في ظل الظروف التي تمر بها المحافظة، واستمرار جرائم وانتهاكات الميليشيا الانقلابية بحق السكان في المحافظة، وتسويق الأزمة الإنسانية في المحافظة لامتزاز المجتمع الدولي والمنظمات الدولية واستمرار قصف المدنيين في المحافظة. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية

الرياض، «التشرق الأوسط» أكد مسؤول في أمانة مجلس التعاون الخليجي استمرار دعم دول المجلس مساندة جهود الحكومة اليمنية ودعم وإغاثة الشعب اليمني في كل المجالات، معرباً عن إرادته واستنكاره استمرار المضيقات والعوائق التي تضعها الميليشيا الانقلابية أمام العمل الإغاثي والإنساني، واستهداف السفن والبواخر الإغاثية والتجارية في البحر الأحمر وتهديد الملاحة الدولية، لافتاً إلى أن هذه التصرفات تتنافى مع القوانين الدولية والإنسانية.

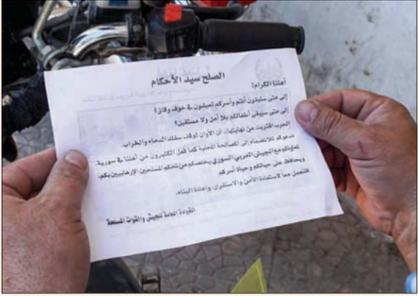
وطالب سرحان المنخير ممثل الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي القائم بأعمال رئيس بعثة مجلس التعاون لدى اليمن، المجتمع الدولي، بإبدانة استهداف السفن الإغاثية والتجارية وتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر، مجدداً تأكيداً أن تصرفات الميليشيات الانقلابية تجاه المساعدات الإغاثية لن تنفي دول المجلس عن تقديم المساعدات، وسيعمل بكل الوسائل والسبل بالتنسيق مع

حضور محافظ حجة اللواء الركن عبد الكريم السديني، وقائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء الركن يحيى صلاح، وقائد محور حرض قائد اللواء أول قوات خاصة العميد الركن محمد الحجوري، ووكيل وزارة حقوق الإنسان ماجد فضائل، ووكلاء المحافظة.

وأشار البيان إلى تشكيل لجان سياسية وإعلامية وحقوقية لتوضيح موقف أبناء حجة الراضين للانقلاب الحوثي وتمرد، وكشف جرائمه بحق أبناء المحافظة أمام مختلف المحافل الإقليمية والدولية. وكان المؤتمر القبلي انعقد

وإشراكه ومشاريع استثمارية في عدد من الدول، في الوقت الذي بقي فيه يتنقل بين عمان والقاهرة وعدد من العواصم الإقليمية بعد انقلاب الميليشيات الحوثية على السلطة. ويرجع مراقبون تحدثوا مع «التشرق الأوسط» أن هادي يحاول عبر تعيين معيار أن يوكل الملف الاقتصادي للبلاد إلى واحد من أهم الكفاءات الاقتصادية ضمن مساعيه الرئاسية لإنقاذ العملة الوطنية من الاستمرار في التهاوي

## النظام يمهّد لمعركة إدلب بقصف ومناشير



رجل من سكان بلدة سراقب بمحافظة إدلب يقرأ منشوراً رماه طيران النظام يدعو فيه للاستسلام (أ.ف.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»، المحافظة، التي يسيطر عليها النظام، كما أوردت جريدة «الوطن» المقربة من السلطات، أمس الخميس، «دك الجيش بصليات كثيفة من نيران المدفعية الثقيلة تحصعت لتنظيم (جبهة النصرة) الإرهابي والمليشيات المخالفة معها»، في ريف حماة الشمالي وسهل الغاب الغربي. ومنذ اندلاع النزاع، يكرر النظام رغبته باستعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية وتمكنت القوات النظامية بمساعدة حليفها روسيا من استعادة السيطرة على مناطق واسعة في البلاد عبر عمليات عسكرية أو إثر إبرام اتفاقات «مصالحة». وشكلت إدلب وجهة لعشرات الآلاف من المقاتلين الذين رفضوا القتال مع النظام. وخوفاً من إبرام اتفاقات مماثلة مع النظام، أعلنت فصائل المعارضة السورية اعتقال المعتنقين في شمال غربي سوريا قالت إنهم «من دعاة المصالحة»، للاستيلاء على مناطقهم مع نظام الأسد، وأعلن المرصد أن الاعتقالات التي جرت طالت نحو مائة شخص خلال هذا الأسبوع. وإلى ذلك، وتزامناً مع حملة أمنية ضد الساعين لمصالحة النظام... التي طيران النظام مناصير على بلدتي الفوعة العسكرية وبلدات أخرى بريف إدلب جاء فيها: «اهلنا الكرام: متى سنبتغون أمتد اسرتم تعيشون في خوف وقلق؟ الحرب اقتربت على نهايتها. إن الأوان لوقف سفك الدم والخراب. ندعوكم للانضمام إلى المصالحة المحلية كما فعل كثير من اهلنا في سوريا». وتقع محافظة إدلب التي خرجت عن سيطرة النظام في عام 2015 على الحدود التركية، إلا أنها محاطة بالكامل تقريباً بأراضي خاضعة للقوات النظامية.

## تطمينات روسية بتجنب تداعيات إنسانية واسعة موسكو وأنقرة لتفاهم على عملية عسكرية محدودة في إدلب



مخيم نازحين قرب إدلب شمال غربي سوريا كما بدأ نهاية يوليو الماضي (رويترز)

لكن في مقابل هذا التوجه، بدأت موسكو استعدادات واسعة للتخصيص للاجتماع الرباعي المقرر في تركيا في السابع من الشهر المقبل. وكانت أنقرة دعت إلى عقد قمة تجمع زعماء روسيا وتركيا وألمانيا وفرنسا لبحث الملف السوري. وبينما تسعى موسكو إلى حسم الموقف في إدلب قبل القمة، فإن تعويلاً كبيراً ينصب على هذا اللقاء. ويشير دبلوماسيون روس إلى أن اللقاء يهدف إلى «توسيع الية (استانة) واستبدال بها الية دولية» تضع ملامح التسوية النهائية في سوريا انطلاقاً من الجهد القائم حالياً لتقديم مساري عودة اللاجئين والإعمار، وموضوع الإصلاح الدستوري الذي يجب أن يؤدي إلى وضع دستور جديد تجري على أساسه انتخابات في سوريا لاحقاً. ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» عما إذا كان هذا يعني تجاهل مسار جنيف ووضع بديل عنه، قال دبلوماسي روسي طلب عدم نشر اسمه، إن «مسار (جنيف) مؤجل إلى وقت بعيد»، مشيراً إلى أن الأهم حالياً هو وضع قطار إعادة الإعمار وتسهيل عودة اللاجئين على مسار التنفيذ، ولفت إلى أن المسار المؤازر المحتمل في الإصلاح السوري سيكون الرافعة الأساسية لأي تسوية سياسية، مشيراً إلى أن «الحاجة سوف تظهر لاحقاً للعودة إلى جنيف بعد انتهاء اللجنة العسكرية من العمل، بهدف وضع الية تطبيق قراراتها وإدارة عملية انتخابية وفقاً للدستور الذي سيتم وضعه».

المعارضة السورية في إدلب، وهناك، بالتالي، حاجة لوساطة تركيا ولتكتيف التنسيق مع روسيا في هذا الأمر». وفي هذا السياق أعلنت الخارجية الروسية، أمس، أن الوزير سيرغي لافروف سيوزع أنقرة الاثنين المقبل لبحث الوضع في سوريا مع نظيره التركي. وتعكس هذه التأكيدات وغيرها، قناعة بأن العملية العسكرية في إدلب ستكون محدودة، وقصيرة زمنياً، ولم يستبعد خبير عسكري أن يجري تقسيم المنطقة وفقاً لآلية التي جرت في الفوعة، بعد حصر المقاتلين الأكثر تشدداً في بلدة ملايين المدنيين في محافظة إدلب السورية.

### وسائل الإعلام الروسية بدأت تركز على «اليوم التالي» باعتبار أن حسم الوضع في إدلب بات في حكم المؤكد

وقدر إيجلاند عدد السكان في المحافظة الواقعة شمال سوريا بنحو أربعة ملايين أو أكثر، وإحدى أسله في أن يتوصل المبعوثون الدبلوماسيون والعسكريون إلى اتفاق لتجنب «إراقة الدماء»، لكنه قال إن الأمم المتحدة تجري تحضيرات للمعركة المحتملة، وستطلب من تركيا إبقاء حدودها مفتوحة للسماح للمدنيين بالفرار إذا تطلب الأمر. وفي حين تتجه الأنظار إلى تحضيرات العملية العسكرية وتداعياتها المحتملة، فإن وسائل

التي يمكن الركوز إلى ضمانات روسية». ولفت المعلق إلى أن وقائع التقدم الميداني «ابرزت تطوراً مهماً في طبيعة وحجم العمليات العسكرية اللازمه للحسم تدريجاً من حلب إلى الفوعة ثم درعا»، متوقفاً أن تكون معركة إدلب «استكمالاً لهذا المسار رغم كل التحذيرات المتعلقة بتجمع أعداد كبيرة من المقاتلين والمدنيين الذين انتقلوا من مناطق مختلفة إلى المدينة». وفي هذا الإطار، ولفت وسائل إعلام روسية إلى أن الجهد الذي قامت به تركيا أخيراً لمحاولة توحيد صفوف المعارضة في إطار «جيش واحد» تصب في الاتجاه الذي تسعى إليه موسكو، لجهة توحيد الجهد للفصل بين المعارضة و«جبهة الجيش» الخوض معركة لإبعاد مسلحي «النصرة» عن المواقع المهمة. ونقل بعضها عن محللين في تركيا، أنه «لا يمكن لروسيا وتركيا أن تسمحا لنفسيهما بتناقضات خطيرة بينهما، وإلا فإن صيغة (استانة) ستفشل. وهي مهمة للجميع بدلاً عن عملية جنيف التي وراي خبير تركي أن روسيا وتركيا سوف «تنجحان في القضاء المشترك على نفوذ الإرهابيين في بعض مناطق إدلب، أما بالنسبة للجيش السوري الحر، فهناك مجموعات في صفوفه لا تعارض التقارب مع النظام. وعلى الأرجح، سوف يتم تفاهم بين النظام

## التشيك تفاوضت لإطلاق سراح المانيين في سوريا

براغ، «الشرق الأوسط» قالت وزارة الخارجية التشيكية، أمس الخميس، إن جمهورية التشيك تفاوضت من أجل إطلاق سراح اثنين من الألمان العاملين في منظمة إنسانية في سوريا. وجمهورية التشيك هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي تبقى على علاقات دبلوماسية مع سوريا التي تمزقها حرب مستمرة منذ سبع سنوات. وتقدم التشيك خدمات قنصلية لمواطني الاتحاد الأوروبي وتقوم بالوساطة لدول أخرى.

## 400 مليار دولار كلفة الدمار في سوريا

بيروت، «الشرق الأوسط» قدرت الأمم المتحدة كلفة الدمار في سوريا بعد أكثر من سبع سنوات من حرب مدمرة، بنحو 400 مليار دولار. وهذا التقدير صدر في ختام اجتماع، عقد في بيروت بمشاركة أكثر من 50 خبيراً سورياً ودولياً، بدعوة من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة (الإسكوا). وقدرت اللجنة، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، «بحجم الدمار» بأكثر من 388 مليار دولار، موضحة أن هذا الرقم لا يشمل «الخسائر البشرية»، في إشارة إلى

## السويدياء: استنفار يرافق التفاوض غير المعلن مع «داعش»

نحو 200 مقاتل وهم يقاتلون تحت راية الجيش السوري، بسبب عدم مشاركة في معارك الجهادية ضد «داعش». وقال مصدر مقرب من لواء أسود السنة بقيادة أحمد العودة للوكالة الألمانية: «بعد مشاركة أسود السنة وهم من أبناء محافظة درعا في المعارك ضد تنظيم داعش في ريف السويداء الجنوبي الشرقي وتحقق تقدم كبير في المعارك، طلب قادة مجموعات مسلحة من أبناء السويداء الجانب الروسي بسحب عناصر أسود السنة من الجبهة». وأكد المصدر أن «سحب مقاتلي أسود السنة وعدد من عناصر فصائل أخرى تابعة للمعارضة السورية في محافظة درعا، وعددهم

مرور مقاتلي التنظيم من أراضي السويداء». وأضاف المصدر: «شهدت مدينة السويداء وريفها حالة استنفار كبيرة حدث برفق تكثيف الحواجز بعد الساعة التاسعة ليلاً وخاصة إلى مداخل المدينة والطرق الرئيسية»، وكان مصدر عسكري سوري قد صرح لوكالة الأنباء الألمانية، مساء أول من أمس، أن «الجيش السوري تقدم بعق 30 كيلومتراً على جبهتي ريف السويداء الشرقي والجنوبي الشرقي من خمسة محاور بعرض يبلغ 75 كيلومتراً من الخط الحربي مع الأردن وبإسناد من سلاح الجو الحربي السوري». على صعيد آخر، غادر فصيل أسود السنة التابع للمعارضة

لحقوق الإنسان، بيان محافظة السويداء، شهدت خلال الساعات الأخيرة، عمليات استنفار من قبل قوات النظام، والمسلحين المواليين لها، بالتزامن مع التمشيط المستمر من قبلها للمناطق التي جرت السيطرة عليها خلال الأيام الثلاثة الفائتة، حيث تفرق عمليات الاستنفار والتشميط هذه مع وصول مزيد من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة، مؤلفة من أكثر من العشرات من عناصر قوات النظام والمسلحين الموجودين في العشرات من المواقع التي لها، قادمين من وسط سوريا، فيما تتواصل عمليات التفاوض غير المعلن بين النظام وممثلين عن محافظة السويداء وبين تنظيم داعش، للوصول إلى حل حول قضية المخطفين والمختطفات

### تفري كبار «مكتنزي العملة الصعبة» ب«شهادات الإيداع»

## خطة لاستعادة أموال السوريين من الخارج

واوضح حاكم المصرف المركزي في حديثه التلفزيوني أن الحوالات التي تقل عن 5000 دولار يتسلمها المستفيد باليرة السورية حصراً، أما التي تزيد قيمتها على هذا المبلغ فيمكن الاستفادة منها إيداعها في المصرف بالدولار الأميركي. وأشار إلى أن غالبية السوريين في الداخل يعتمدون في معيشتهم على المساعدات المالية التي تحول إليهم من أقاربهم في الخارج ولا تتجاوز الخمسة آلاف دولار، يفضلون أن تصلهم بطرق ملتوية وطويلة، على أن تصلهم عن طريق المصارف الحكومية لحايز كثيرة، لتصبح الأسباب الأهم لضرورة التمهيد على المصدر، وتأمين تحويلها إلى اليرة وخسارة جزء من قيمتها.

«حيازة الدولار مسموحة» ولكن «عندما يريد المواطن أن يشتري يجب أن يدفع باليرة السورية». وحاول حاكم المصرف طمأنة السوريين بأن من يريد إيداع مبالغ تصل إلى 15 مليون ليرة سوريا في المصارف (نحو عشرة آلاف دولار) «لن يتعرض لسؤال من أين لك هذا؟» وستعتبر مدخرات شخصية، أما المبالغ التي تتجاوز هذا الحد فيطلب تصريح بالمصدر. وخلال السنوات الأخيرة كانت المصارف العاملة في سوريا ملزمة بالتحقيق مع المودعين والمتلقين للحوالات من الخارج، ثم يختار الأنسب، من حيث الكاش يتم حساب شخصي أو الاحتفاظ بها معه. وأوضح درغام في حوار تلفزيوني، أن

بموقع «فيسبوك» أن الإقبال على الإيداع بالعملة الأجنبية سيحدد درجة الفائدة. وطلب منه «يكتنزون أوراقاً قديمة معرضة للمخاطر لوجودها خارج النظام المصرفي أو المتعاملين الموجودين في الخارج»، إعادة الرسائل الموجودة لديهم لأن «سوريا استعادت عافيتها»، وذلك «لحمايتها من أي مخاطر أو رغبة منهم باستثمارها في سوريا». ونفى المصرف المركزي وجود أي مشكلات في توفير السيولة لديه، حيث أكد البيان «وجود سيولة كبيرة لدى المصارف المحلية بالعملة السورية والأجنبية». وتعدده المركزي بأن التعامل سيكون «ضمن أجواء مصرفية مختلفة

دمشق، «الشرق الأوسط»

في محاولة من السوريين من استعادة أموال السوريين من الخارج، أعلن في دمشق عن خطة تتضمن إصدار «شهادات إيداع بالعملة الأجنبية في المصارف العاملة بقواعد النظام على إصدار شهادات إيداع بالقطع الأجنبي نقداً من قبل المصرف المركزي بسعر فائدة أولى عند 4,5 في المائة لصدور الأول. وأي شخص داخل سوريا أو خارجها يمكنه إيداع أمواله من خلال شراء شهادات الإيداع، حسب ما أوضح مسؤولون في الحكومة لوسائل الإعلام المحلية.

وأكد مجلس الوزراء السوري في بيان رسمي نشر على حسابه

## الحريري يطلب مساعدة بري ويعد بحلول قريبة لتسهيل تأليف الحكومة

أعلن عن لقاء قريب يجتمع مع جبران باسيل

بيروت، الشرق الأوسط،

وعد الرئيس سعد الحريري بتقديم بعض الحلول خلال أيام قد تُسهم في تسهيل تأليف الحكومة، معلناً أنه طلب من جبران الذي التقاه أمس، وذلك بعد أيام على لقاء جمع الأخير مع وزير الخارجية جبران باسيل. وأكد الحريري بعد اللقاء أن المشكلة التي تواجه تشكيل الحكومة داخلية، وهي مرتبطة بالحصص، داعياً كل الفرقاء للتفكير بالبلد قبل أن يفكروا بخصصهم، كاشفاً أنه سيعقد لقاءات مع مختلف الأطراف ومن بينهم باسيل، ولفتت مصادر مطلعة إلى أن موعد اللقاء لن يكون بعيداً، مرجحة حصوله خلال ساعات.

وقال الحريري: «نحن نوضع اقتصادي وإقليمي صعب، وعلينا أن نتحرك، ونتمنى أن تتبلور الأمور في الأيام المقبلة من أجل تشكيل الحكومة»، مضيفاً: «أنا أكثر من سهل الأمور، وإذا أردنا أن نحلّون مسؤولية عدم تشكيل الحكومة فهاهنا وسهلاً». وفيما رفض الرد على التهديد بالشارع، قال: «إذا رأى صاحب هذا الطرح أن هذا هو الحل، فليكن». ووجد نفيه وجود أي تدخلات خارجية في تأليف الحكومة، مؤكداً: «لا توجد تدخلات ولا ضغوطات. المشكلة داخلية مرتبطة بالحصص»، وأضاف: «قد يكون هناك بعض الحلول التي ساضعها على الطاولة خلال أيام». أملاً أن تلقى تجاوباً من مختلف الأطراف، مشيراً إلى أنه سيترور رئيس الجمهورية عندما يكون جاهزاً

لتقديم صيغة حكومية. وفيما تنجّه الأنظار إلى حراك الحريري واللقاءات التي يتوقع أن تعقد خلال الأيام المقبلة بعد فترة من الجمود السياسي، اعتبر نائب رئيس حزب «القوات اللبنانية»، النائب جورج عدوان أن المشكلة الداخلية تتعلق بالأحجام وبصراعات سياسية بين الأطراف، مشيراً إلى أن «حزب الله» من أكثر الفرقاء الداعمين لتشكيل الحكومة.

وقال بعد اجتماع للجان النيابية المشتركة إن أكبر مشكلة هي أن «التيار الوطني الحر» يخطئ بين حصته وحصّة رئيس الجمهورية، مشدداً على أنه لا يمكن الفصل بين الاثنين «لأنه في

الانتخابات النيابية كانت هناك لوائح للهدم». وحول «اتفاق معراب» أكد عدوان أن القوات نفذت الشق الجوهري فيه، أي الانتخابات السليبية. ورات الكتلة بعد اجتماعها الأسبوعي أن «تشكيل الحكومة وإنجاز صيغتها هما المدخل الضروري لتدارك تلك المخاطر والتداعيات وللشروع في إقرار المعالجات الفورية والمنهجية للقضايا الحياتية الضاغطة على المواطنين». وفي ملف التنسيق مع النظام السوري وعودة النازحين، اعتبرت الكتلة أن «المقاربة السليبية الراهنة للعلاقات اللبنانية الرسمية مع الحكومة السورية تتسبب بكثير وهدر للفرص لتحمل مسؤوليته من المشكلات والأعباء التي

باتت تضغط بشكل كبير على اللبنانيين ومصالحهم، فضلاً عن أمنهم الاجتماعي والاقتصادي». ونهتبت إلى ما وصفتها بـ«المخاطر الجسيمة» التي بدأت مؤشراتها الحادة تطفو على السطح، سواء لجهة تصدير الناتج الزراعي أو لجهة تصدير النازحين السوريين إلى سوريا أو غيرها إلى البلدان العربية، أو لجهة مساهمة اللبنانيين في إعادة إعمار سوريا، مضيفة: «الذباب والأصباح تماماً أن الاتصال السياسي بين حكومتي البلدين هو الممر الإلزامي الوحيد لمعالجة هذه الأمور وغيرها. وأي العلاقات اللبنانية الرسمية مع الحكومة السورية تتسبب بكثير وهدر للفرص لتحمل مسؤوليته من المشكلات والأعباء التي

رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري مع وفد من أبناء طرابلس (الآلاتي ونهرا)



باتت تضغط بشكل كبير على اللبنانيين ومصالحهم، فضلاً عن أمنهم الاجتماعي والاقتصادي». ونهتبت إلى ما وصفتها بـ«المخاطر الجسيمة» التي بدأت مؤشراتها الحادة تطفو على السطح، سواء لجهة تصدير الناتج الزراعي أو لجهة تصدير النازحين السوريين إلى سوريا أو غيرها إلى البلدان العربية، أو لجهة مساهمة اللبنانيين في إعادة إعمار سوريا، مضيفة: «الذباب والأصباح تماماً أن الاتصال السياسي بين حكومتي البلدين هو الممر الإلزامي الوحيد لمعالجة هذه الأمور وغيرها. وأي العلاقات اللبنانية الرسمية مع الحكومة السورية تتسبب بكثير وهدر للفرص لتحمل مسؤوليته من المشكلات والأعباء التي

## تبادل إطلاق نار بين الأمن الداخلي وحراس شيخ مقرب من «حزب الله»

بيروت، الشرق الأوسط،

وقع إشكال بين مرافقي الشيخ ماهر حمود، رئيس اتحاد علماء المقاومة في لبنان، والمقرب من «حزب الله»، وبين عناصر في قوى الأمن الداخلي الذين أطلق عليهم النار أحد حراس حمود. وقالت الوكالة الوطنية للإعلام: «إن الإشكال حصل في ساحة القدس في مدينة صيدا، بين حرس مكتب الشيخ ماهر حمود وعناصر دورية من قوى الأمن الداخلي، تطور إلى إطلاق نار من قبل أحد

حراس حمود». وأوضح أن «إشكالا كان وقع بين شرطي سير في المكان المذكور وإحدى السيارات، قبل حضور دورية لقوى الأمن الداخلي لمعالجة الإشكال، ليطلق فيما بعد على الدورية الأمنية وحرس الشيخ حمود، إلى إطلاق أحد الحراس النار في الهواء، تاركا المكان حيث سجل انتشار للقوى الأمنية». وبعد ساعات أعلن عن تسليم طاقم النار ومقتل الإشكال ويدعى إياح. ج. فلسطيني، حيث تم تسليمه إلى أخص فصيحة درك صيدا، فيما عادت الأمور إلى طبيعتها في المكان».

## الخارجية اللبنانية تنفي مزاعم رفضها اعتماد سفير جديد للكويت

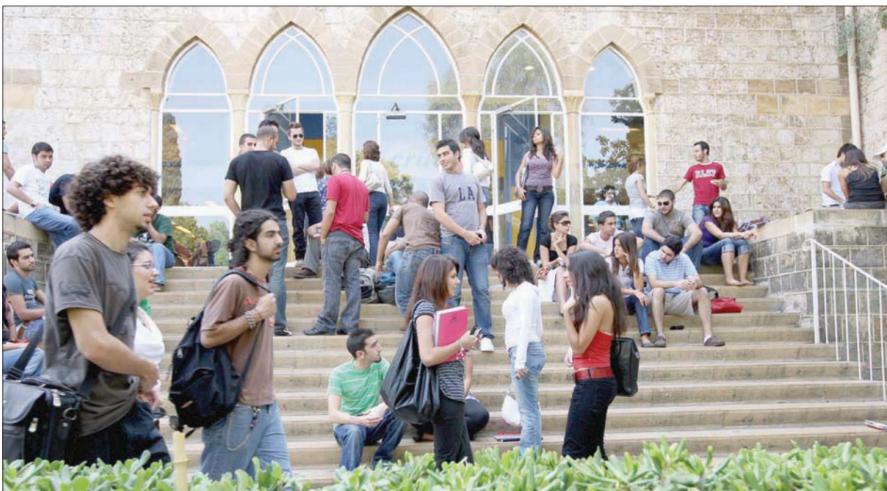
بيروت، الشرق الأوسط،

نفى وزير الخارجية اللبنانية المعلومات التي تداولتها جهات إعلامية وأشهرت إلى رفض الخارجية اعتماد سفير جديد لدولة الكويت. وأوضحت الوزارة في بيان لها أن «ولة الكويت قررت منذ مدة تمديد فترة خدمة سفيرها المعتمد

وتعتزم وزارة الخارجية اللبنانية المعلومات التي تداولتها جهات إعلامية وأشهرت إلى رفض الخارجية اعتماد سفير جديد لدولة الكويت. وأوضحت الوزارة في بيان لها أن «ولة الكويت قررت منذ مدة تمديد فترة خدمة سفيرها المعتمد

## مع تراجع المستوى وتلويح جامعات أوروبية بعدم قبول الشهادات اللبنانية

# صرخة في لبنان لإنقاذ التعليم العالي وتحذيرات من انهيار المعايير



الجامعة الأميركية في بيروت التي علقت عضويتها في «رابطة جامعات لبنان» (غيتي)

بيروت، كارولين عاكوم بعد الانتقادات الموجبة لمستوى التعليم العالي في لبنان وسلسلة الأحداث التي كانت مرتبطة بالجامعات اللبنانية والتي كان آخرها تزوير شهادات لعسكريين، أتت الصرخة هذه المرة من أعرق المؤسسات أمس، بعد أن برز جدل حول معلومات بتلويح جامعات أوروبية بعدم الاعتراف بالشهادات التي تمنحها «الجامعة اللبنانية»، وهو ما نفته الأخيرة.

وبعد الإعلان قبل أيام عن تعليق كل من «الجامعة الأميركية في بيروت» و«الجامعة القديس يوسف» عضويتها في «رابطة جامعات لبنان» مطالبين بتنقية الجامعات اللبنانية، وهو الأمر الذي لطالما طالبت به عدة أطراف معنية وبشكل خاص، استناداً في الجامعة الوطنية، استغفان اللبنانيون أمس على خبر يشير إلى أن الاتحاد الأوروبي هذا لبنان بعدم الاعتراف بشهادة «الجامعة اللبنانية» ما لم تعمل على إصلاح مناهجها خلال 3 سنوات، لتعود الجامعة بعد ذلك وتصدر بياناً تنفي فيه هذا الخبر متهمة بعض الجامعات الخاصة بالاستفادة من معلومات مغلوطة من أجل ضرب الجامعة الوطنية.

ولا يعني نفي الجامعة أن التعليم العالي في لبنان لا يواجه مشكلة حقيقية. ففي السنوات الأخيرة بدأت المحاصصة الطائفية والمذهبية عبر «توزيع التراخيص» بإنشاء الجامعات بعدد من معايير محددة، رغم أن بعضاً من الجامعات اللبنانية لا تزال تصدر الجامعات العالمية والعربية بمستوى تعليميها؛ إذ، ووفق آخر تقرير مؤسسة

## مجموعة «نحن طرابلس» تتجه لتشكيل «لوبي اغترابي» للاهتمام بالمدينة

بيروت، يوسف دياب

المدينة، وهذا موضوع يبني بهم الفرنسيين، لكون فرنسا تقع أيضاً على شاطئ المتوسط». وقالت: «لقد دعانا مجلس الشيوخ الفرنسي إلى جلسة يعقدها في العاشر من سبتمبر (أيلول) المقبل، لطرح موضوع طرابلس كمختبر بيئي، والمقارنة بين وضع شاطئ طرابلس الآن الذي يمثل قمة للتلوث، وكيف سيصبح عنواناً للبيئة النظيفة في مرحلة لاحقة». مشيرة إلى أن المؤسسات اللبنانية هي أول المعنيين بالاهتمام بنظافة شاطئ المتوسط، ولمتزاماً مقتضياتها. اتفاقية البحر المتوسط، ولا يتوقف نشاط المجموعة على مبادرة أفرادها، بل توسع إلى لقاءات عقدتها مع القيادات اللبنانية، حيث زار وفد من مجموعة «نحن طرابلس» رئيس مجلس النواب نبيه بري، وبحث معه في دور المغترب اللبناني، وماهجر المجموعة حيال بيئة طرابلس، كما التقى الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، وناقش معه مسألة نظافة المرفئ وهوومهها. بالإضافة إلى تحديث معرض طرابلس الدولي وإطلاقه وتشجيع السياحة في عاصمة لبنان الشمالي، وودع الحريري بالاهتمام بملف طرابلس أسوة بباقي المناطق اللبنانية. وأوضحت هناء حمزة أن الوفد «طالب رئيس الحكومة بإصدار قانون يتيح للمرأة اللبنانية المتزوجة من أجنبي، أن تمنح الهوية اللبنانية لأولادها، أسوة بالانظمة المعمول بها في الدول المتحضرة»، وأشارت إلى أن الحريري «وعد ببحث هذا الموضوع من ضمن مراميم التجنيس التي تصدرها الدولة اللبنانية».

وتكرّز الاهتمام على تشكيل «لوبي طرابلس» قوي وفعال، عبر إعطاء الأفضلية لأمين طرابلس في كل دول العالم، وسيتوسس للقاءات تعاون لأبناء الجالية في كل الدول. وتحدثت هناء حمزة عن إعطاء توجهيات لتقديم مصلحة ابن طرابلس على باقي المصالح الأخرى، بحيث تكون أولوية المريض التوجه للمعالجة عند طبيب طرابلسي في أي دولة موجود فيها، والتردد إلى المطاعم التي يستثمرها طرابلسيون، وكذلك بالنسبة إلى التسوق من مؤسسات تجارية يملكها أشخاص من طرابلس أو يعمل بها طرابلسيون». مؤكدة أن «ثمة توجهات لتأسيس جمعية ذات كيان رسمي، وشخصية قانونية للعمل بشكل شفاف، لتكون في مرحلة لاحقة قادرة على عقد لقاءات مع مسؤولين عرب وأجانب، وإطلاعهم على أوضاع طرابلس، وتشجيعهم على الاستثمار في المدينة ودعمها بيئياً واقتصادياً والاستثمار في مشروعاتها». وأوضح الفنان عمر حروفش أن المجموعة «تعمل جاهدة لتغيير النظرة إلى طرابلس، بعد أن كانت مسرحاً للحرب والقتال الذي طبع وجه المدينة في السنوات الماضية»، وأكد في حديث تلفزيوني «إصرار المجموعة على إعادة التوجه إلى طرابلس، وخصوصاً عودة المسيحيين الذين تركوها أو هاجروا بفعل الحرب الأهلية أو الأحداث الأخيرة». ورأى أن «العلاقات السياسية والاقتصادية التي تؤثر على تميز المدينة وفراقتها كتمنوح للتلوث والعيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين».

انضوى أكثر من 20 ألف مغترب لبناني يتحدرون من مدينة طرابلس (شمال لبنان) وينتشرون في مختلف دول العالم، ضمن مجموعة حملت اسم we are Tripoli (نحن طرابلس)، هدفها إنشاء «لوبي طرابلسي» لتسليط الضوء على معاناة المدينة وإطلاق مشروعات تنميتها، بدءاً من ملف النفايات والاهتمام ببيئة المدينة، وصولاً إلى إغناء ثقافتها وتنوعها وتحقيق نهضتها.

المجموعة أسستها الإعلامية هناء حمزة، المقيمة في دبي، خلال حفل موسيقي أقامه ابن طرابلس عمر حروفش في عاصمة الإمارات العربية المتحدة أبوظبي، وولدت هذه الفكرة خلال حضور مئات اللبنانيين الحفل، وأغلبهم من مدينة طرابلس «الفجاء» الذين اختاروا التجمع على صفحة في موقع «فيسبوك»، بلغ عدد المتسببين إليها في المرحلة الأولى نحو 600 شخص، وتطورت ليصبح عدد المتضوين فيها أكثر من 20 ألف مغترب طرابلسي، يتفاعلون من خلالها بشكل يومي. مؤسسة المجموعة الإعلامية هناء حمزة، أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن «الهدف هو لوبي طرابلسي في الاغتراب لدعم المدينة، وبدأت أول نشاطاتها بإقامة إفطار في 25 يوليو (تموز) الماضي في 25 دولة حول العالم، انطلق من أستراليا وصولاً إلى الولايات المتحدة الأميركية، شارك فيها 2500 طرابلسي من الرجال والنساء، تحت اسم «يوم المغترب الطرابلسي»، تبعه عقد تجمّع 800 مغترب داخل المدينة، وتنظيم جولة في أسواقها القديمة، وقد عملت جمعية تجار طرابلس على فتح المحلات يوم الأحد رغم العطلة الأسبوعية، كما زينا مطاعم الماكولات الشعبية، ونظمنا حفلاً موسيقياً مع الفنان عمر حروفش».

ولا يقتصر عمل المجموعة على مجرد تلاقي المغتربين من أبناء المدينة، بل يهدف إلى تنظيم نشاطات تعيد للمدينة رونقها، بدءاً من معالجة ملف النفايات والاهتمام بالبيئة، وأشارت حمزة إلى أن «موضوع البيئة بشكل هاجساً كبيراً لأبناء طرابلس ومغتربيها، وقد جمعنا مئات التواقيع لدعم إيجاد حل لمكب النفايات، بينهم نواب المدينة، وحصلنا منهم على تعهد بالعمل على حل مشكلة المكب، بالإضافة إلى تعهد من محلي طرابلس ومطرتها لتفكيك خطب الجمعة وغطات الأحد على معضلة المكب، وحث المسؤولين على معالجتها».

ويغتنم المغتربون علاقاتهم الخارجية مع المسؤولين في كل دول العالم، ليعطوا دفعاً قوياً لتشأنهم، وكشفت حمزة عن أن «اربعة من أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي سيزورون مدينة طرابلس يومي 28 و 29 الشهر الحالي، وستتفقون معك النفايات الموجود على شاطئ

المرحلة الأخيرة تواجه تشكيكا من بعض الجامعات الأوروبية في الشهادات كما أسواق العمل الأوروبية» «بحيث بات هناك تدقيق لأفت بشأنها خوفاً من التزوير، وهو ما لم يكن يحدث في وقت سابق». في المقابل، ورغم موافقتها على تراجع مستوى التعليم العالي ورفضه التراخيص العشوائية للجامعات الخاصة، يبتعد رئيس «رابطة جامعات لبنان» الوزير السابق سامي منقارة قراري «السوسية» و«الأميركية»، عاداً أن الحرص على التعليم العالي يتطلب تعاوناً من الجميع، خصوصاً من قبل هذه المؤسسات العريقة وليس الانسحاب، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «الرابطة لم تتلقَ رسمياً طلب تعليق عضوية

الخاصة التي باتت تنعكس سلبي على مستوى التعليم وتقدمه. ويقول حراجلي لـ«الشرق الأوسط»: «اتخذنا القرار بعدما بات الريح المادي هو الهدف الأساسي لإنشاء الجامعات في لبنان، التي باتت تعاني من تخمة، كما منح التراخيص وفق التدخل والمحاصصة السياسية بعيداً عن أي معايير وضوابط، وبالتالي لم يعد هناك من جدوى في التعاون والمقاة في الرابطة في ظل هذا الواقع». وأكد في الوقت عينه أن باب «الأميركية» مفتوح للتعاون مع كل الجامعات شرط الحرص على مستوى التعليم، ومع كل الطلاب خصوصاً المتفوقين منهم الذين يحصلون بشكل دائم على منح للدراسة فيها.

ما يقوله حراجلي يؤكد عليه أيضاً مصدر مسؤول في «اليسوسية»، موضحاً لـ«الشرق الأوسط»: «المشكلة ليست غياب المعايير التي تعطى بناء عليها، والضوابط والمناهج التي يفترض أن تعتمد»، مضيفاً: «إذا بقي الوضع على ما هو عليه فسيكون مصير التعليم العالي في خطر حتمي، وعَل قرار انسحابنا من الرابطة بشكل ناقوس خطر بالنسبة إلى المسؤولين، وهو ما يبدو أنه بدأ يظهر عبر القرارات التي اتخذها مجلس التعليم العالي لتأجيل إصدار قرار بمنع تسجيل الطلاب الجدد في جامعات متهمة بتزوير شهادات إلى حين انتهاء التحقيق». ويكتشف المصدر أن «جامعة القديس يوسف» بدأت في

أهمها منح تراخيص عشوائية، قائلاً: «تحولت الجامعات إلى تجارة عند البعض، والحكومة هي من تتحمل هذه المسؤولية نتيجة الجحجحية السياسي والمحاورة في التعامل مع هذه القضية عبر إعطاء تراخيص عشوائية». ومع دعوتها الملحة للعمل على تحسين جودة التعليم العالي، يشير الأستاذ عصام خليفة إلى تراجع عدد طلاب «الجامعة اللبنانية» الخاصة ومن أجل ضرب الجامعة الوطنية». وأوضح أن «الجامعة أقدمت طوعاً على تقييم الجودة فيها من قبل المجلس العالي للتقييم والاعتماد للتعليم العالي المسؤول عن تقييم التعليم العالي والبحث العام في فرنسا، وهذه الخطوة جاءت بناء على توصية (منظمة الصحة العالمية) والاتحاد العالمي للتعليم الطبي» بوجوب إجراء اعتماد الجودة لتكليات الطب في جميع أنحاء العالم، وقد باشرت كلية الطب في الجامعة، وجميع كليات الطب الخاصة في لبنان من عام 2017، بالترخيص اللازمة للحصول على الاعتماد المذكور، وهو أمر يستلزم تطبيقه عند الجميع بفترة لا تقل عن الستين». وشدد على أن «مخطط الدول الأوروبية تعترف بشهادة جامعتنا الوطنية التي تتبع نظام المرستة، كما أنّ هناك الكثير من الاتفاقيات الثنائية للجامعة بينها وبين الكثير من الجامعات الأوروبية وغير المرتبطة بتطبيق نظام الجودة».

الجامعتين، وهي بالتالي لغاية الآن تعدهما أعضاء فيها»، موضحاً أن «عدداً كبيراً من جامعات لبنان لا ينضوي تحت لواء الرابطة التي لا تقبل عضوية الجامعة إلا بناء على معايير محددة، وهي تضم لغاية الآن فقط 19 جامعة». وأضاف: «إذا كان هناك أي انتقاد، فعلى الجميع التعاون وليس الانسحاب، خصوصاً أن هناك معايير محددة تعتمدها الرابطة وكانت قد وضعت بموافقة ممثلي (السوسية) و(الأميركية)». ولفت إلى أنه «وبعداً علم من الإعلام عن هذه المشكلة أرسل كتاباً إلى رئيسي الجامعتين وأنه ينتظر الرد عليه». ولا ينفي منقارة أن هناك تراجعاً في مستوى التعليم العالي في لبنان لأسباب عدة؛

## روحاني يحذر بيونغ يانغ من الوثوق بالولايات المتحدة خامنئي يحاول تبديد المخاوف على مستقبل النظام

تدرب الثلاثاء بمنع الشركات التي لها معاملات تجارية مع إيران من التعامل مع الولايات المتحدة.

وأثار عرض ترمب لقاء المسؤولين الإيرانيين انقساما في طهران حول قبول أو رفض العرض. واشترط مسؤولون إيرانيون اللقاء بعودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي.

وأفادت صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة عن طريق قوله إن عمان وسويسرا سبق أن قامتا بالوساطة في محادثات مع الأميركيين لكن لا توجد في الوقت الحالي محادثات مباشرة أو غير مباشرة مع الولايات المتحدة ونفى أن يكون قابل نظيره الأميركي مايك بومبيو في سنغافورة الأسبوع الماضي. وحاول الرئيس الإيراني حسن روحاني توجيه ضربة لترمب عندما حذر وزير خارجية كوريا الشمالية من الوثوق بالولايات المتحدة وذلك في الوقت الذي تسعى فيه واشنطن لإبرام اتفاق يكبح برامج بيونغ يانغ النووية والصاروخية.

وتأتي زيارة وزير خارجية كوريا الشمالية ري يونغ هو إيران بينما أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات عليها.

وأفادت «رويترز» نقلا عن «إرنا» أن روحاني قال لري لدى استقباله الأربعة بان أداء الإدارة الأميركية خلال هذه السنوات دفع العالم لاعتبار الدولة غير جديرة بالثقة ولا يعول عليها ولا تنفذ أيا من التزاماتها». مضيفا «في ظل الوضع الحالي، يتعين على الدول الصديقة تطوير علاقاتها وتعاونها في المجتمع الدولي».

وصرح روحاني بأن إيران وكوريا الشمالية «الديهما دوما وجهات نظر متقاربة» في الكثير من القضايا.

وتوجه ري إلى طهران بعد جدول منندي أمني في سنغافورة احتدم فيه الحذر من جانب ري ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بشأن اتفاق بين ترمب والرئيس الكوري الشمالي كيم جونج إن خلال القمة التاريخية التي جمعت بينهما في يونيو (حزيران).

في المقابل، نسبت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية إلى ري قوله لروحاني إن انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وفرضها عقوبات من جديد يعد «إجراء مخالف للقواعد والنظم الدولية» لافتا إلى أن «سياسة كوريا الشمالية الاستراتيجيية هي تعميق العلاقات مع طهران والتصدي لنهج التحرك الأحادي الجانب».

لندن، «الشرق الأوسط»

قال المرشد الإيراني علي خامنئي إنه لا يوجد ما يثير القلق حول مستقبل النظام، في أول موقف بعد بدء أول مرحلة من العقوبات الأميركية وفق ما نقل موقعه الرسمي، أمس، فيما حذر الرئيس الإيراني حسن روحاني وزير الخارجية الكوري الشمالي من التفاوض مع الولايات المتحدة.

ويحسب موقع خامنئي أنه أدلى بتصريحه حول مستقبل النظام قبل «فترة زمنية» من دون التحديد، لكن وسائل إعلام اعتبرته أول موقف من خامنئي بعد سريان العقوبات الأميركية.

وجاء تعليق خامنئي في سياق الرد على مخاوف داخلية من تزايد الضغوط على السلطة في وقت تشهد البلاد استياء شعبيا وفي لقاء مع حشد من الناشطين الثقافيين في خراج إيران قال «لا تقلقوا على الإطلاق فيما يتعلق بوضعنا. لا أحد يستطيع فعل شيء» وأضاف «تقوا، لا يوجد هناك شك في هذا الشأن، أبلغوا الجميع» وفق ما نقلت وكالة «رويترز».

وفي توضيح هوية الناشطين قال موقع خامنئي إن خطابه جاء ردا على «هوجس ومخاوف من انصرام الثورة خارج الحدود الإيرانية من مستقبل النظام».

من جانبه، قال المتحدث الأعلى باسم القوات المسلحة الإيراني، أبو الفضل شكارجي أمس إن إيران «القوة الأساسية في المنطقة لكنها استخدمت سطوتها دوما لآمن الدول الحاضرة في هذه المنطقة الحساسة من العالم» معتبرا تواجد إيران في الخليج العربي «سبب تافؤ لدول المنطقة».

ونفى وجود تدخلات إقليمية من طهران في شؤون دول المنطقة متهمها «الأعداء وأدواتهم الإعلامية بقلب الحقائق».

وقال ترمب في تغريدة الثلاثاء إن العقوبات الجديدة، التي كانت قد رفعت بموجب الاتفاق النووي الموقع عام 2015 «هي العقوبات الأشد صرامة على الإطلاق»، وتشهد إيران احتجاجات شعبية متقطعة منذ سبعة أشهر على خلفية تدهور الوضع المعيشي وإفلاس بنوك ومؤسسات

والشخصيات من أجل قضية حقوق الإنسان في إيران» وقال روحاني إن انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي وفرضها عقوبات من جديد يعد «إجراء مخالف للقواعد والنظم الدولية» لافتا إلى أن «سياسة كوريا الشمالية الاستراتيجيية هي تعميق العلاقات مع طهران والتصدي لنهج التحرك الأحادي الجانب».

## هاجم التيارين المحافظ والإصلاحي ورئيسي القضاء والبرلمان أحمدي نجاد يطالب روحاني بالاستقالة

**حسن روحاني**

أغسطس (أب) 2013  
انتخب رئيسا للبلاد. يؤيد الحوار مع الغرب وإنهاء العقوبات الاقتصادية على البرنامج النووي الإيراني.

سبتمبر (أيلول) 2013  
مكالمة هاتفية تاريخية مع الرئيس الأميركي باراك أوباما وهي أول اتصال مباشر بين القادة الإيرانيين والأميركيين منذ عام 1979.

يناير (كانون الثاني) 2016  
الملكة العربية السعودية تقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وتعلن أن النظام الإيراني يوجب الصراعات الإقليمية في المنطقة.

مايو (أيار) 2017  
إعادة انتخاب روحاني رئيسا للبلاد بدعم من الإصلاحيين وشباب الناخبين.

مايو 2018  
الولايات المتحدة تنسحب رسميا من الاتفاق النووي وتعلن عن فرض عقوبات اقتصادية جديدة.

أغسطس  
استمرار الاحتجاجات الشعبية بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والعقوبات الأميركية المشددة.

يونيو (تموز) 2015  
إبرام الاتفاق النووي التاريخي مع القوى العالمية مع توقعات برفع العقوبات الاقتصادية عن إيران.

سبتمبر 2015  
النظام السوري يعلن تلقيه المساعدات العسكرية والاقتصادية من إيران.

لندن، «الشرق الأوسط»

بعد فترة هدوء جدد الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، أمس، انتقاداته اللاذعة لكبار المسؤولين الإيرانيين مطالبا الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس القضاء صادق لاريجاني ورئيس البرلمان علي لاريجاني بتقديم الاستقالة. ووضع أحمدي نجاد خصومه الثلاثة، روحاني والإصلاحيين والسياسيين المحافظين والإصلاحيين في سلة واحدة واعتبرها مسؤولة عن الأوضاع الحالية في البلاد، وأنها إعادة الهدوء إلى إيران بتخني رؤساء السلطات الثلاثة وقال: «يجب أن تحصل أعلى رضى الناس، ربما أفضل حل هو ألا تستمروا».

وقال أحمدي نجاد عبر تسجيل مصور في موقعه الإلكتروني أمس بأن روحاني «لا يحظى لقبول من الشعب الإيراني» قبل أن يوجه عددا من الأسئلة قائلا: «من يتحمل مسؤولية الوضع الحالي؟ أنا؟ صمت لاحترام أصوات الناس

وقلنا بأن البلد أهم منا، حسنا لقد مضت خمس سنوات والافتقار في حالة انهيار. الثقة العامة بكل النظام تقترب من الصفر. يقفون أمام الناس ويقدمون ما هو خلاف الواقع». وقال أحمدي نجاد بأنه «يقول بصراحة أنا الأمة مستاءة» وقال مخاطبا الرئيس الإيراني: «السيد روحاني، الشعب لا يريدك. باني لسان يقولون ذلك؟ استمراركم يضرب البلاد ويضركم». كذلك، أشار أحمدي نجاد ضمنا إلى الاتفاق النووي وقال إنه «قدم امتيازات ولم يحصل الشعب على شيء» وأضاف: «لقد تأخرنا خمس سنوات».

الفساد.

وكان روحاني أبلغ البرلمان أنه سيجاهه النواب في أول جلسة استجواب له وتلقى أول من أمس ضربة قد تضعف موقفه حيث سحب البرلمان الثقة من وزير العمل علي ربيعي بسبب تقادم أزمة البطالة والتهديدات الاجتماعية وهي ضمن خمسة محاور دفعت النواب إلى مواجهة روحاني.

أول من أمس، قال رئيس البرلمان علي لاريجاني بعد سحب الثقة من وزير العمل الإيراني إنه من المؤسف أن توجيه التهم أصبح رائجا في البلد، رأينا نماذجها في المناظرات التلفزيونية.

وهذه المرة الثانية التي يطالب فيها نجاد رؤساء السلطات الثلاثة خلال ستة أشهر. فبراير (شباط) الماضي، رد أحمدي نجاد بعبارة شديدة اللهجة على خطاب للمرشد الإيراني علي خامنئي حول تأخر العدالة الاجتماعية وضرورة الاعتذار من الإيرانيين بعد مرور 39 عاما على الثورة الإيرانية. أحمدي نجاد دعا المرشد حينذاك إلى «عدم الاكتفاء بالأقوال واتخاذ خطوات عملية» نظرا لموقعه وصلحيات الواسعة في النظام، حافظا على ثقة الرأي العام وشملت مطالبه تعديل الدستور الإيراني وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية «مستعجلة وحرة» محذرا من

مجلس صيانة الدستور وتدخل الأجهزة العسكرية. كما طالب بإقالة رئيس القضاء صادق لاريجاني.

لكن مطالب أحمدي نجاد تتزامن مع عودة العقوبات الأميركية بالتزامن مع تجدد الاحتجاجات الشعبية. ويعد ارتياحا في تكرار مطلبه نظرا لتأكد أول استجواب لروحاني في البرلمان الأسبوع الماضي. كما وجه انتذان من أبرز المراجع المحسوبة على النظام في إيران، حسين نوري همداني وناصر مكارم شيرازي انتقادات متزامنة إلى الحكومة والقضاء بسبب التباطؤ في معالجة ملفات

«هذسة الانتخابات» بتدخل من

مجلس صيانة الدستور وتدخل الأجهزة العسكرية. كما طالب بإقالة رئيس القضاء صادق لاريجاني.

## تنتظر «أسوأ السيناريوهات» بعد منع تصدير النفط إيران على حافة انهيار اقتصادي مع عودة العقوبات الأميركية

الأقل من 30 عاما، حوالي 60 في المائة من سكانها.

ويحسب استطلاع للرأي أجراه مركز «إيران بول» لقياسات الرأي العام والموجود في مدينة تورونتو الكندية لصالح الدراسات الدولية مع المؤسسة كفيما اتفق، مضيفا أن الشعب فقد ثقته في الحكومة وأصبح يتوق إلى الفعلية. ولم بعد بعينه أن تاتي الفعلية من رجال ملتحين (في إشارة إلى حكم رجال الدين في إيران) أو يرتدون رباطة العنق».

ورغم أن روحاني ملتجئ ويرتدي الزي التقليدي لرجال الدين الإيرانيين، فإنه يحكم إيران كرئيس معتدل. إلا أن بين شقي الرحي. فعلى اليمين يواجه ضغوطا من رجال الدين المحافظين الذين كانوا يعارضون الاتفاق النووي منذ البداية. وعلى اليسار يواجه انتقادات لعدم قيامه بإصلاح النظامين السياسي والاقتصادي خلال أول عامين لتطبيق الاتفاق. وقد حققت إيران تقدما بالفعل منذ دخول الاتفاق الدولي حيز التطبيق، لكنها زادت صادراتها النفطية. لكنها لم تتمكن من توفير وظائف جديدة في دولة، يمثل الشباب

عليه أن يشرح للشعب كيف سارت الأمور في الطريق الخطأ وكيفية إصلاحها. يقول سعيد ليلاز الخبير الاقتصادي وأحد مستشاري الحكومة الإيرانية لوكالة بلومبرغ إن الحكومة «تتعامل مع الموقف كفيما اتفق»، مضيفا أن الشعب فقد ثقته في الحكومة وأصبح يتوق إلى الفعلية. ولم بعد بعينه أن تاتي الفعلية من رجال ملتحين (في إشارة إلى حكم رجال الدين في إيران) أو يرتدون رباطة العنق».

ورغم أن روحاني ملتجئ ويرتدي الزي التقليدي لرجال الدين الإيرانيين، فإنه يحكم إيران كرئيس معتدل. إلا أن بين شقي الرحي. فعلى اليمين يواجه ضغوطا من رجال الدين المحافظين الذين كانوا يعارضون الاتفاق النووي منذ البداية. وعلى اليسار يواجه انتقادات لعدم قيامه بإصلاح النظامين السياسي والاقتصادي خلال أول عامين لتطبيق الاتفاق. وقد حققت إيران تقدما بالفعل منذ دخول الاتفاق الدولي حيز التطبيق، لكنها زادت صادراتها النفطية. لكنها لم تتمكن من توفير وظائف جديدة في دولة، يمثل الشباب



إيرانية تغادر محلا للصيرفة في طهران أول من أمس (أغسطس)

بان يؤدي الاتفاق إلى تدفق الاستثمارات الأجنبية وانتعاش الاقتصاد الإيراني الذي عانى من سنوات الانكماش والحصار. ولكن بعد ثلاث سنوات فقط من الاتفاق انقلبت الأمور رأسا على عقب، وبدلا من أن يجني روحاني ثمار الاتفاق أصبح

إلى نتائج عكسية، حيث زادت وتيرة تدهور الريال. والحقيقة أن الضربة الأميركية الأكبر لإيران ستكون في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عندما تعيد الولايات المتحدة فرض العقوبات على صناعة النفط الإيرانية بما في ذلك معاقبة الشركات والدول التي تتعامل مع النفط الإيراني، الذي يمثل شريان الحياة لاقتصاد طهران. كان الاتفاق النووي ورقة روحاني الراجحة عندما حاول الفوز بفترة رئاسة ثانية، في الانتخابات الرئاسية عام 2017. ووعده روحاني في حينها

إلى نتائج عكسية، حيث زادت وتيرة تدهور الريال. والحقيقة أن الضربة الأميركية الأكبر لإيران ستكون في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل عندما تعيد الولايات المتحدة فرض العقوبات على صناعة النفط الإيرانية بما في ذلك معاقبة الشركات والدول التي تتعامل مع النفط الإيراني، الذي يمثل شريان الحياة لاقتصاد طهران. كان الاتفاق النووي ورقة روحاني الراجحة عندما حاول الفوز بفترة رئاسة ثانية، في الانتخابات الرئاسية عام 2017. ووعده روحاني في حينها

المظاهرات التي شهدتها مدينة كرج، غرب العاصمة طهران. وقال الدكتور فواز العلمي، الخبير في مجال التجارة الدولية، إن إيران «مقبلة على أسوأ السيناريوهات بشكلها الشامل، ذلك أن العقوبات الأميركية على طهران ستفضي إلى عواقب وخيمة على الاقتصاد الإيراني، حيث إنه منذ سريان هذه العقوبات قبل أيام، انسحبت 105 شركات عالمية من الأسواق الإيرانية، وفقد الريال الإيراني 12 في المائة من قيمته».

ولفت العلمي في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن قائمة العقوبات في المرحلة الأولى التي بدأت أول من أمس: «شملت فرض قيود على شراء وبيع الدولار وشراء الذهب والمعادن النفيسة والصلب والألمنيوم والغرافيت والفحم، بالإضافة إلى فرض قيود على الاستثمار في السندات الأميركية، فضلا عن فرض عقوبات على التعامل بالعملية الإيرانية والاستثمار في أدوات الدين الإيرانية والاحتفاظ بالأموال أو حسابات خارج إيران بالريال الإيراني. وأدت محاللة العملة الحكومية الإيرانية المحافظة على استقرار العملة من خلال وضع تسعيرة رسمية للريال أمام الدولار

أعلن تطبيقها قبل 48 ساعة من تنفيذ العقوبات الأميركية الأسبوع الماضي، كان هدفها الأساسي منع صدمات إضافية للاقتصاد الإيراني في وقت يمر بحالة مازمة منذ أشهر.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني تلقى توجيهات صارمة من مختلف دوائر الحكم في طهران قبيل دخول الرئيس الأميركي دونالد ترمب إعادة فرض العقوبات على إيران حيز التطبيق يوم 7 أغسطس (أب) الحالي. فالمرشد علي خامنئي طالب روحاني بالتعامل مع ملف الفساد، والحرص الشوري الإيراني طالبه بالتحرك لوقف تدهور العملة الإيرانية، أما البرلمان فقد دعا روحاني إلى إلقاء كلمة أمامه عن الاقتصاد المتراجع. ورغم ذلك لم تشر أي من هذه المؤسسات إلى كيفية التعامل مع الشارع الإيراني الذي تزايد فيه مشاعر السخط والغضب من تدهور الأوضاع، بحسب تقرير وكالة الأنباء الألمانية.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية شهدت إيران موجة ارتفاع في أسعار بعض أنواع الأغذية بأكثر من 50 في المائة، وهو ما دفع أعداد كبيرة من المواطنين إلى التظاهر احتجاجا على سوء الأوضاع. وأسفرت

لندن، «الشرق الأوسط»  
الرياض، فتح الرحمن يوسف

سرعان ما فقدت حلول الحكومة الإيرانية تأثيرها على ترويض موجة ارتفاع الأسعار، وأفادت تقارير بأن أسعار الدولار ارتفعت مقابل الريال الإيراني.

وتخطى سعر الدولار الواحد مرة أخرى 106 آلاف ريال، في حين أبدت الصحف الاقتصادية أمس تافؤا بإعادة تشغيل لוחات محلات الصيرفة بعد فترة توقف.

وأشارت تقارير وكالات رسمية إلى تذبذبات أسعار الدولار بعد أقل من أسبوع على إعلان رفع الحظر من متاجرة الدولار في سوق ثانوية أقرتها الحكومة لتداول العملة. وجاءت السياسة الجديدة بعد أيام قليلة من دخول رئيس البنك المركزي الجديد عبد الناصر همتي إلى مكتبه.

وكان الدولار تراجع الأربعاء إلى 97 ألف ريال. وهدد مدعي عام طهران عباس جعفري دولت آبادي المتلاعبين بأسعار الدولار والذهب بإعدام، بحسب ما نقلت عنه وكالة «ميزان» الناطقة باسم القضاء. وبدا أن حلول الحكومة التي

## مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء قدم إحاطة أمام مجلس الأمن الرباط: لا حل لقضية الصحراء من دون مشاركة الجزائر

الأطراف، التي بادرت إلى اختلاق هذا النزاع أن تتحمل مسؤوليتها كاملة قصد إيجاد حل نهائي له. كما يشد المغرب على الالتزام التام بالمرجعيات التي اعتمدها مجلس الأمن الدولي لمعالجة هذا النزاع الإقليمي المفتعل، باعتباره الهيئة الدولية الوحيدة المكلفة برعاية مسار التسوية.

ويرفض المغرب بشكل قاطع أي تجاوز، أو محاولة للمسح بحقوقه المشروعة، وبمصالحة العليا، ولاي مقترحات متجاوزة للالتزامات بمسار التسوية عن المرجعيات المعتمدة، أو إقحام مواضيع أخرى تتم معالجتها من طرف المؤسسات المختصة.

التزامها بالمسلسل الأممي، وفقا لمرتكزات موقفها الذي ذكر به الملك محمد السادس في خطابه خلال الذكرى الـ42 للمسيرة الخضراء في 6 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2017. ويجبني المغرب موقفه من قضية الصحراء على أربعة أسس هي أنه لا حل لقضية الصحراء خارج سيادة المغرب الكاملة على صحرائه، ومبادرة الحكم الذاتي التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها. ثم الاستفادة من الدروس التي أبانت عنها التجارب السابقة بأن الشكل لا يكمن في الوصول إلى حل، وإنما في المسار الذي يؤدي إليه. وأنه يتعين على جميع

ودون انخراط الجزائر. تجدر الإشارة إلى أن مجلس الأمن طلب في قراره رقم 2414 بتاريخ 27 من أبريل (نيسان) الماضي من البلدان المجاورة، وبالتالي الجزائر، «تقديم مساهمة مهمة في هذا المسلسل، وإبداء التزام أكبر من أجل المضي قدما نحو حل سياسي». فيما شدد عدد من أعضاء مجلس الأمن على ضرورة التقدم بحذر في إطار إعطاء المسلسل، من خلال التشاور مع الأطراف، وخاصة المغرب بشأن جميع الأخطار والمقترحات. وخلال مختلف لقاءات الوفد المغربي مع المبعوث الشخصي منذ تعيينه، أعربت المملكة عن

والشكل وباقي الأمور». وبمجرد الإعلان عن تقديم هذه الإحاطة، قام المغرب بمساع دبلوماسية مكثفة لدى أعضاء الرباط وبعض العواصم للتعبير عن التعاون الكامل للمغرب من أجل إنجاز زيارة كوهلر. مع ضرورة مواصلة حوار شفاف وعميق وشامل لفحوى المباحثات بين المبعوث الشخصي والأطراف، وضرورة مواصلة حوار شفاف وإطلاق المسلسل السياسي، كما أكد المغرب أنه لا يمكن أن يكون هناك حل للنزاع الإقليمي حول الصحراء دون التشاور معه،

الإعلام حول محتوى المناقشات بين المبعوث الشخصي للأمين العام، هورست كوهلر وأعضاء مجلس الأمن. وذكر في هذا الإطار أن «الرئيس هورست كوهلر لقي دعما كبيرا من قبل المجلس لماقربته ولقترحه بمحاولة معرفة جميعا على أهمية المشاورات مع جميع الأطراف المعنية». مضيفا أن الرئيس كوهلر «أدرك فحوى الرسالة المتعلقة بضرورة إجراء مشاورات مسبقة ومعززة مع جميع الأطراف المعنية. وأنا مقتنع بأنه سيقوم بهذا الأمر، بما في ذلك ما يتعلق بالمعايير

الإقليمية للمبعوث الشخصي، لا سيما زيارته إلى المحافظات الصحراوية، مشيرة إلى أن غالبية الأعضاء أعربوا أيضا عن شكره للسلطات المغربية للقاءات والزيارات التي قام بها المبعوث الشخصي، داعين إياه إلى مواصلة العمل والتفاعل مع جميع الأطراف للحفاظ على زخم إحياء المسلسل.

نهاية العام الحالي. وحسب مصادر دبلوماسية في مجلس الأمن، فقد أعرب المبعوث الشخصي للأمين العام عن شكره للسلطات المغربية على تيسير زيارته إلى الأقاليم الجنوبية (الصحراء)، وتمكينه من الالتقاء بكامل الحرية بمختلف الأشخاص الذين رغب في مقابلتهم، والإطلاع على المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المنطقة، وذلك وفقا لما أوردته أمس وكالة الأنباء المغربية. وذكرت المصادر ذاتها أن الكثير من أعضاء المجلس رحبوا بالأجواء التي جرت فيها الجولة

الرباط، لطيفة العروسي

قدم هورست كوهلر، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، مساء أول من أمس، إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي، أطلع فيها أعضاء مجلس الأمن على جولته الإقليمية الثانية، التي قام بها في الفترة الممتدة من 23 يونيو (حزيران) إلى الأول من يوليو (تموز) الماضيين، والتي قادته إلى الجزائر وموريتانيا والمغرب ومخيمات جبهة البوليساريو (جنوب غرب الجزائر). فيما يتوقع أن يدعو كوهلر أطراف النزاع إلى مشاورات قبل



## أبو محمد المصري وسيف العدل شاركا في تفجير سفارات أميركية في دول عدة واشتطن تضاعف مكافآت القبض على قياديين بارزين في «القاعدة»

واشتطن، معاذ العمري وعاصف عبد اللطيف

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أمس مضاعفة المكافأة المالية المخصصة لمن يبدل بمعلومات تفيد في تحديد مكان اعتقال اثنين من أبرز القادة في تنظيم القاعدة الإرهابي، وهما عبد الله أحمد عبد الله، ويعرف باسم (أبو محمد المصري)، وسيف العدل المسؤول العسكري للتنظيم، وبلغت قيمة المكافأة الجديدة 10 ملايين دولار لكل منهما، وهو ضعف المبلغ الذي حددته الخارجية الأميركية في ديسمبر (كانون الأول) عام 2000، الذي بلغ خمسة ملايين دولار.

وقالت الخارجية في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» (على نسخة منه)، إن برنامج مكافآت من أجل العدالة التابع لوزارة الخارجية الأميركية يعمل على زيادة

عروض المكافآت للحصول على معلومات تؤدي إلى تحديد مكان أو اعتقال أو إدانة قادة رئيسيين في تنظيم القاعدة. وأوضحت أن كلاً من عبد الله أحمد عبد الله وسيف العدل عملاً أعضاء في مجلس قيادة «القاعدة»، خصوصاً سيف العدل الذي كان يعمل في اللجنة العسكرية للمجموعة، وقد اتهمت هيئة المحلفين الفيدرالية كلا الشخصين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 بالوقوف وراء تفجيرات السفارتين الأميركيةيتين في دار السلام في تنزانيا، ونيروبي بكينيا في 7 أغسطس (آب) عام 1998.

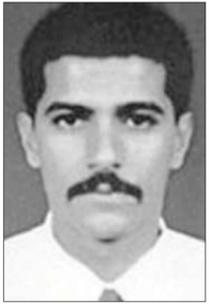
وأضافت أنه في عام 2001 تم إدراج عبد الله والعدل في قائمة عقوبات مجلس الأمن التابعة للأمم المتحدة، بالإضافة إلى قائمة وزارة الخزانة الأميركية للمواطنين المبعدين خصيصاً بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224 لأنشطتهم

الداعمة لتنظيم القاعدة. وقالت الخارجية: «نشجع أي شخص لديه معلومات عن هؤلاء الأفراد بالاتصال على مكتب المكافآت من أجل العدالة، أو المراسلة عبر البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي، وسيتم التعامل مع جميع المعلومات بسرية تامة، إذ إن إدارة برنامج المكافآت من أجل العدالة لا تقدم خدماتها من قبل مكتب الأمن الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية الأميركية، ومنذ إنشائه في عام 1984، دفع البرنامج ما يزيد على 145 مليون دولار إلى أكثر من 90 فرداً قدموا معلومات قابلة للتطبيق ساعدت على تقديم الإرهابيين إلى العدالة، أو منع حدوث أعمال إرهابية دولية في جميع أنحاء العالم». وبعد



سيف العدل (صورة وزعتها سي أي إيه)

يرأس العدل أيضاً اللجنة العسكرية لمنظمة القاعدة. وكان ملازمًا بارزاً لابو مصعب الرزقوي، مؤسس منظمة القاعدة وعضواً في مجلس قيادة القاعدة «مجلس الشورى» والمسؤول العسكري للتنظيم، كما



أبو محمد المصري (موقع إف بي آي)

«داعش». وعمل العدل ضابطاً برتبة مقدم في القوات المصرية الخاصة منذ تم اعتقاله عام 1987، ومنذ عام 1990 قدم العدل وغيره من ناشطي منظمة القاعدة التدريب

العسكري والاستخباراتي في عدة بلدان، بما في ذلك أفغانستان، وباكستان، والسودان، لأعضاء منظمة القاعدة والجماعات المرتبطة بها، بما في ذلك الجهاد المصري. وفي عامي 1992 و1993 قدم العدل وعبد الله أحمد تدريباً عسكرياً لعناصر منظمة القاعدة ورجال القبائل الصوماليين الذين قاتلوا ضد القوات الأميركية في مقديشو أثناء عملية استعادة الأمل. وتم اتهام العدل بواسطة هيئة محلفين فيدرالية كبرى في شهر نوفمبر عام 1998، لدوره في تفجيرات السفارات الأميركية في مدينة دار السلام بتنزانيا، ونيروبي بكينيا يوم 7 أغسطس عام 1998، وأدت الهجمات إلى مقتل 224 مدنياً وجرحت أكثر من خمسة آلاف شخص.

انتقل العدل بعد التفجيرات إلى جنوب شرقي إيران وعاش تحت حماية الحرس الثوري. وفي شهر أبريل (نيسان) عام 2003 وضعت السلطات الإيرانية العدل وقادة آخرين من تنظيم القاعدة قيد الإقامة الجبرية. وفي سبتمبر (أيلول) عام 2015 تم إطلاق سراح العدل وأربعة آخرين من قادة تنظيم القاعدة من الحجز الإيراني مقابل الإفراج عن دبلوماسي إيراني كان تنظيم القاعدة قد اختطفته في اليمن. أما عبد الله أحمد عبد الله والملقب بأبو محمد المصري، فهو الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، وهو صهر حمزة بن لادن، وكان يعيش في إيران حتى فترة قصيرة، قبل أن تفرج عنه طهران ضمن صفقة مع خمسة من قيادات التنظيم، مقابل تحرير دبلوماسي إيراني كان مختطفاً في اليمن عام 2015. وهو أحد المؤسسين الأوائل لتنظيم القاعدة، كما أنه خبير التنظيم في صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة والصواريخ بجميع

أنواعها. وتولى أبو محمد المصري مسؤولية ما يُعرف باللجنة الأمنية في التنظيم، كما كان عضواً في المجلس الاستشاري لـ«القاعدة». واتهم أبو محمد المصري بالإشراف المباشر على تفجير السفارتين الأميركيةيتين في أفريقيا، الذي أدى إلى مقتل 231 شخصاً، بينهم 12 أميركياً، كما ارتبط اسمه بهجمات الرياض 2003، التي جاءت، حسب تقارير استخباراتية أميركية، بأوامر صدرت من جنوب إيران، من قبل قيادات «القاعدة»، وارتباطها بالوسط القبايلي أبو محمد المصري، «سيف العدل»، المسؤول العسكري لـ«القاعدة»، وارتباطها بالوسط القبايلي أبو محمد المصري، «أبو بكر الأزدي»، مسؤول خلية «القاعدة» في السعودية، وأحد المطلوبين في قائمة ال19ا.

### النيابة الألمانية اعتقلت 20 متهماً بالإرهاب خلال نصف سنة

## إطلاق سراح المغربي منير المتصدق المتورط في هجمات سبتمبر

كولون (ألمانيا)، ماجد الخطيب

قال الإدماء الألماني في كارلسروه أمس إن منير المتصدق الذي أُدين بتهمة مساعدة الخلية الإرهابية المفترضة التي نفذت هجمات سبتمبر (أيلول) في نيويورك وواشنطن 2001 سيمطلق سراحه مبكراً بهدف ترحيله المبكر إلى وطنه المغرب.

ورفضت متحدثة باسم وزارة الداخلية في برلين التعليق على الأمر، وقالت إن المتصدق ما زال «قيد الحبس» ونفس الشيء قالته المتحدث باسم السلطات القضائية في هامبورغ، حيث يقضي المتصدق مدة حكومته مضيفة أنه ولأسباب أمنية ترفض ذكر تفاصيل شخص ظروف وقت إطلاق سراحه. مؤكدة أن المتصدق ما زال في سجنه في هامبورغ. وكانت صحيفة «بيلد» الألمانية الواسعة الانتشار قد ذكرت أن منير المتصدق الذي حكم عليه في ألمانيا قبل 15 عاماً بتهمة تقديم المساعدة للخلية الإرهابية المفترضة التي نفذت اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في نيويورك وواشنطن، قد نفذ حكومته في سجن بهامبورغ، وتم إطلاق سراحه بشكل سري. ويعيد عن انظار الرائي العام. وربما ينتظر المتصدق في محكمة هامبورغ إلى أن يتم ترحيله إلى المغرب، حيث ترفض القوانين الألمانية ذلك على كل شخص يدان بتهمة الإرهاب.

وقضى المغربي فترة محكومته في سجن «فولربوتز» في مدينة هامبورغ. وذكرت صحيفة «بيلد» أن السلطات الألمانية قررت ترحيله إلى المغرب، تعيش زوجته وأطفاله، حال إطلاق سراحه. إلا أنه يقدر في الوثائق الثبوتية التي تسهل أمر ترحيله.

بدأت محاكمة المتصدق في هامبورغ في فبراير (شباط) عام 2003 وانتهد بعد 31 جلسة للحكم عليه بالسجن مدة سنة. ورفضت المحكمة الاتحادية قرار الحكم وطالبت بإعادة النظر في الحكم في ضوء شهادات وإفادات جديدة. وبعد عدة جلسات جديدة في محكمة المتصدق - 2 خففت المحكمة السجن لمدة سبع سنوات وبعثت أن عززت عن إثبات تهمة



التونسي سيف الدين م. لحظة اعتقاله منتصف يونيو الماضي في كولون (الشرق الأوسط)

أصولياً أو ميمبياً متطرفاً ملحوظاً في الفترة الأخيرة. ضد مقاتلين في تنظيمات إرهابية، حتى شهر أغسطس (آب) الجاري، عند إضافة اعتقال الألماني نيلز د. في 26 يوليو (تموز) الماضي بتهمة العضوية في «داعش»، وبارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ونشط نيلز د. بين يوليو (تموز) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2014 في فصل من «داعش» يتألف من سبعة أو ثمانية أفراد وشارك في حبس وتعذيب الكثير من سجناء التنظيم الإرهابي. وتم في نفس اليوم اعتقال الألمانية زابينة أوربيكه بتهمة الانتماء إلى «داعش» بالقرب من مدينة كارلسروه. وتتهم النيابة العامة أوربيكه بالمشراك مع مقاتلين آخرين في قتل رجل بشكل بشع. وتزوجت المنهية من كادر متقدم في تنظيم داعش وولدت له طفلين قبل أن يلاقي حتفه في القتال هناك في ديسمبر (كانون الأول) 2016. وفي يوم 2 أغسطس (آب) الجاري، اعتقلت وحده مكافحة الإرهاب (حمد. أ) بتهمة الانتماء إلى «جبهة النصر» منذ سنة 2013. وتتهمه النيابة بأنه كان رئيس المحكمة الشرعية» للتنظيم في سوريا، وخبير المتفجرات في

أصولياً أو ميمبياً متطرفاً ملحوظاً في الفترة الأخيرة. ضد مقاتلين في تنظيمات إرهابية، حتى شهر أغسطس (آب) الجاري، عند إضافة اعتقال الألماني نيلز د. في 26 يوليو (تموز) الماضي بتهمة العضوية في «داعش»، وبارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ونشط نيلز د. بين يوليو (تموز) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2014 في فصل من «داعش» يتألف من سبعة أو ثمانية أفراد وشارك في حبس وتعذيب الكثير من سجناء التنظيم الإرهابي. وتم في نفس اليوم اعتقال الألمانية زابينة أوربيكه بتهمة الانتماء إلى «داعش» بالقرب من مدينة كارلسروه. وتتهم النيابة العامة أوربيكه بالمشراك مع مقاتلين آخرين في قتل رجل بشكل بشع. وتزوجت المنهية من كادر متقدم في تنظيم داعش وولدت له طفلين قبل أن يلاقي حتفه في القتال هناك في ديسمبر (كانون الأول) 2016. وفي يوم 2 أغسطس (آب) الجاري، اعتقلت وحده مكافحة الإرهاب (حمد. أ) بتهمة الانتماء إلى «جبهة النصر» منذ سنة 2013. وتتهمه النيابة بأنه كان رئيس المحكمة الشرعية» للتنظيم في سوريا، وخبير المتفجرات في

التي توافقت في القتل عليه. وطلعت المحكمة الاتحادية مجدداً بالحكم وطالبت بإعادة محاكمته، ولم تعد محاكمة المتصدق - 3 أكثر من جلستين صدر بعدها عليه قرار الحكم بالسجن لمدة 15 سنة. ووجهت النيابة العامة في محكمة هامبورغ إلى المتصدق، الذي يعيش في ألمانيا منذ سنة 1993. تهمة التواطؤ مع منفذي عمليات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة في قتل أكثر من 3000 شخص هم ضحايا عمليات 11 سبتمبر. وشملت قائمة الاتهامات الإضافية تهمة العمل في إطار منظمة إرهابية وتقديم الدعم اللوجستي لخلية الطيارين الانتحاريين التي تزعمها المصري محمد عطا. إلى ذلك، وبالعبادة مع الإرهاب، طرح كلاوس بولون، وزير داخلية ولاية الرار، التقرير السنوي حول التطرف 2017. وجاء في التقرير أن الولاية الصغيرة (1,1 مليون نسمة) المحاذية لفرنسا شهدت 12 جنائية ذات خلفيات متشددة في العام الماضي. كما قفز عدد المتشددون الإسلاميين من 260 إلى 300 خلال سنة، وثقلت الدوائر الأمنية خلال سنة 2017 أكثر من 150 تليغاً من المواطنين حول أشخاص أظهروا تطرفاً

### وزير شؤون الرئاسة البرازيلية: التطرف شوّه صورة المسلمين

## الأزهر والبرازيل يواجهان الإرهاب

القاهرة، وليد عبد الرحمن

في بادرة توثق خطط التعاون بينهما لمواجهة الإرهاب والتطرف الديني، اتفق الأزهر والحكومة البرازيلية على دعم المؤسسات الإسلامية وسائل الإعلام لنشر الصورة الصحيحة عن الإسلام. وقال كارلوس مارون، وزير شؤون الرئاسة البرازيلية، خلال لقائه الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر، الذي يزور البرازيل، أمس، إن «الزيارة جاءت في وقتها حتى يمكن التعاون معاً للقضاء على بعض أفكار التعصب التي انتشرت خلال الفترة الأخيرة تجاه مسلمي البرازيل، نتيجة ما يتناوله الإعلام من قيام بعض الجماعات المتطرفة من تشويه صورة المسلمين بانتهاجها لعنف». وأوضح أن «البرازيل دولة يعيش فيها الجميع وفق منهج التعاون دون أي خلافات؛ لكن هذه الظاهرة التي ظهرت أخيراً يمكنها القضاء عليها».

من جانبه، أكد وكيل الأزهر تقديره الكمال للبرازيل التي يعيش فيها المسلمون بحرية تامة دون تفرقة، لافتاً إلى أن الجماعات التي انتهت العنف لا تمثل الإسلام في شيء إلا الإسلام هو دين السلام، ومما لا شك فيه أن التعاون بيننا سيرلين سوء الفهم، فقط على وسائل الإعلام أن تسهم في نشر الصورة الصحيحة من خلال التعامل مع المؤسسات الإسلامية في البرازيل التي تنتهج منهج الوسطية والاعتدال وتبرز جهودها. في نفس الصدد، قال شومان خلال لقائه السفير جوزيه استانسلاو دو اسارال سوزا نيتو، مدير المعهد الدبلوماسي البرازيلي، إن «الإسلام دين سلام ويرفض العنف بكافة أشكاله، والتواصل بين أتباع الأديان من أجل تحقيق السلام في العالم أمر مهم، وعلى جميع أتباع الأديان أن يعيشوا معاً في سلام حتى تستقر أمور حياتهم وتنتهي الحروب، لأن فهم الأديان فهماً صحيحاً سيبني العنف والتطرف من العالم». مضيفاً: «إن جميع المسلمين يؤمنون بأن الأديان كافة برينة من العنف والتطرف، وأن من ينبغي خطاباً متطرفاً لا يمثل الأديان «لا الإسلام ولا المسيحية ولا اليهودية»، موضحاً أن الأزهر يؤمن



منير المتصدق (الشرق الأوسط)

التنظيم، وبالقتال ضد قوات بشرنا الأسد. وينتمي غالبية المعتقلين بتهمة القتل إلى جانب التنظيمات الإرهابية إلى «داعش» و«جبهة النصر»، يضاف إليهم مقاتلان اثنا من كل من «بوكو حرام» و«الشباب» و«طالبان». مع مقال واحد من تنظيم «جنود الشام»، وضمنهم أيضاً سكان العراقي أركام ا. (18 سنة) الذي اعتقل في 12 يونيو (حزيران) 2018 بتهمة الانتماء إلى «داعش» في العراق. انتمى المتهم إلى «داعش» في الموصل بعد احتلالها من قبل التنظيم الإرهابي. وشارك في القتال، بعد نيل التدريبات العسكرية، في القتال إلى جانب «داعش» في مدينة بجي العراقية. وترك المتهم التنظيم في سنة 2015 ووصل بعد سنة إلى ألمانيا متسلاً مع اللاجئين عبر طريق البلقان. ويشير تقرير المخابرات العراقية إلى أن 2017 شهدت اعتقال 32 شخصاً في ألمانيا بتهمة الانتماء إلى تنظيمات إرهابية والقتال إلى جانبها. وعلى هذا الأساس فإن عمليات الاعتقال لم تتراجع سنة 2018، ومن المتوقع أن تتجاوز 36 حالة. وكان عدد المعتقلين في سنة 2016 يرتفع أيضاً إلى 32 حالة، ومعظمها ضد متهمين بالقتال إلى جانب تنظيمات إرهابية مصنفة من قبل الأمن الألماني في خانة التنظيمات الإرهابية. وتتهم في هذه الحالات 32 تهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي أجنبي في تهمة ارتكاب جرائم حرب، وبينها حالة واحدة تتعلق بسوري شارك بارتكاب مجازر في بلده إلى جانب قوات الأسد.

بأهمية الحوار بين أتباع الأديان من أجل تحقيق السلام، لذا فالحوار ممتد ومستمر مع كافة الأديان، وخبر دليل على ذلك اللقاءات المستمرة مع الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي... والاهتمام الأزهر بالتعليم كقيمة محورية في كافة التخصصات كأكبر جامعة في العالم، يؤكد رسالة واضحة وهي أن الأزهر مرجعية شاملة ويعكس حقيقة الإسلام بسماحتها واعتدالها ومحبتها لأخر. من جهته، ذكر مدير المعهد الدبلوماسي، أنه عمل في سوريا خلال الفترة العصيبة من 2003 إلى 2015 وكثيراً ما كان يتلقى طلبات اللجوء؛ لأنه لم يسال عن يديته من يتقدم يوماً، لأنه يؤمن بحقيقة التعاون بين أتباع الأديان والعيش المشترك، مشيراً إلى أن المعهد منذ 6 سنوات يقدم دورات تدريبية حول الدين الإسلامي بالتعاون مع اتحاد المؤسسات الإسلامية بالبرازيل كجهة معتدلة وكانت المفاجأة السنوية لنا هي عودة ثلث الطلاب التي تعلم اللغة العربية. كما عقد وكيل المشخة لقاء أمس، مع وزير التجارة والصناعة البرازيلي ماركوس جورج، لبحث أوجه التعاون المستقبلي في مجال صناعة الحلال باعتبار البرازيل أكبر مصدر للمنتجات الحلال بمصر، بحضور الدكتور محمد الزغبى رئيس اتحاد المؤسسات الإسلامية بالبرازيل، ورئيس الكتلة العربية بالبرازيل، ورئيس سيزار حلوم. وأشار شومان إلى قيامه بزيارة أحد المजार البرازيلية للوقوف على طريقة عمل تلك المजार وخاصة مرحلة الشاي، وأنه سوف يقدم تقريراً شاملاً عما شاهدته على أرض الواقع للدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، لإعداد تصور شامل عن صناعة الحلال التي مهم قطاعاً كبيراً من المسلمين، وتحقيق المصادقية الشاملة لتلك الصناعة خاصة بعد دخول كثير من المؤسسات التي تسعى للربح دون أن يكون لديهم المصادقية الكافية أو المعرفة بالضوابط الشرعية نحو تلك الصناعة، مؤكداً استعداد الأزهر الكامل لتقديم الضوابط الشاملة لتلك الصناعة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة البرازيلية.

### معارك ومواجهات مستمرة بين القوات الحكومية و«طالبان»

## كابل: مقاتلو «داعش» المستسلمون يعاملون كأسرى حرب

إسلام آباد، جمال اسماعيل

أبلغت الحكومة الأفغانية حليفها الولايات المتحدة بأن مقاتلي تنظيم داعش الذين استسلموا للقوات الأفغانية في ولاية جوزجان شمال أفغانستان وتم استقباليهم بحفاوة بالغة ستتم معاملتهم كأسرى حرب. وقال الجنرال جوزيف فويتيل قائد القيادة المركزية الأميركية إن الأفغان أقروا بأنه بالإمكان التعامل بشكل أفضل مع عملية استسلام العشرات من مقاتلي تنظيم داعش الأكبر من نوعها حتى الآن، وأضاف فويتيل أن الحكومة الأفغانية أكدت للجانب الأميركي أن مقاتلي تنظيم داعش في ولاية خراسان يعاملون كأسرى حرب، وسيخضعون للتحقيق وسوف يجاسبون على أي جرائم قاموا بارتكابها. وكان مدنيون لاذوا بالفرار جراء الاشتباكات التي وقعت بين طالبان ومسلحي «داعش» في ولاية جوزجان اتهموا مقاتلي التنظيم بانهم ارتكبوا فظائع، حيث قدمت إفادات عن اغتصاب نساء وانتزاع فتيات من أسرهن وبعض حالات القتل. وكان تنظيم داعش أعلن مسؤوليته عن كثير من العمليات التفجيرية منها استهداف مساجد ومراكز حكومية ومعاهد تعليمية أدت إلى مقتل العشرات من الأفغان من غير المقاتلين. ووصف مسؤولون أميركيون تنظيم داعش بأنه الأشد شراسة في عملياته ويجب العمل على استئصاله وإنهائه وجوده، ولم يتحدث أي مسؤول أميركي عن إمكانية الحوار مع تنظيم داعش، عكس ما تسعى له الولايات المتحدة من محاولات الحوار مع حركة

طالبان، والتوصل إلى اتفاق سلام في أفغانستان معها. ويأتي الجدل حول مستقبل ومعاملة المسلمين من تنظيم داعش للقوات الأفغانية وسط انقلات غير مسبوقة للأمن في المحافظات الأفغانية المختلفة؛ فقد لقي ما يقبل عن سبعة عشر شخصاً بينهم رجال شرطة ومدنيون وأطفال حتفهم في حادثتين منفصلتين في كل من هيرات وبلخ. واعترف الناطق باسم حاكم هيرات بمقتل ما لا يقل عن تسعة أشخاص من الشرطة في منطقة بشتون زرغون بعد مهاجمة قوات طالبان مركز أمنى كانوا فيه، حيث استمرت الاشتباكات ثلاث ساعات. كما لقي ثمانية مدنيين بالقتال أطفال حتفهم في إقليم بلخ شمال أفغانستان بعد انفجار لغم بحافلة كانت تقلهم حسب بيان للمتحدث الرسمي باسم الشرطة المحلية في الإقليم. وأشار المتحدث باسم الشرطة إلى أن ستة آخرين أصيبوا جراء الانفجار. وكان تقرير للأمم المتحدة كشف في يوليو (تموز) الماضي عن أن التفجيرات عن طريق الغام مزروعة تبقى في السبب الرئيسي لسقوط القتلى المدنيين في الصراع في أفغانستان حيث تسببت بنسبة 45 في المائة من عمليات القتل وهو يعني أن 630 مدنياً قتلوا كما أصيب أكثر من 1600 في هجمات انتحارية وتفجيرات عبوات ناسفة في النصف الأول من العام الحالي.

في مديرية دشت قلعة بولاية خاخر الشمالية، مما أسفر عن مقتل شرطيين وإصابة خمسة آخرين بجروح خطيرة. كما تمكن مقاتلو الحركة من الهجوم على نقطة للجيش الأفغاني في منطقة مرجة في ولاية هلمند الجنوبية، مما أسفر عن تدمير الحاحز الأمني وبرج المراقبة التابع له ومقتل جنديين حكوميين. ورافق العملية قصف وتصفيه أربعة جنود للحكومة في منطقة جرشك في ولاية هلمند، ومهاجمة نقطة أمنية للشرطة في مديرية ناوة في الولاية نفسها، حيث اضطر الطرفان لاستخدام الأسلحة الثقيلة في الاشتباكات بينهما. وقد شهدت ولاية أربزان وسط أفغانستان تواصلًا للعمليات المسلحة بين القوات الحكومية ومقاتلي طالبان الذين يسعون لبسط سيطرتهم على الولاية والطرق العابرة لها بين جنوب وشمال وشرق وغرب أفغانستان. وقال بيان لحركة طالبان إن مقاتليها هاجموا مركزاً للجيش في منطقة شينقولي في أربزان، مما أسفر عن مقتل ستة من الجنود الحكوميين. فيما شهدت ولاية قندهار الجنوبية الحاذية لولاية هلمند اشتباكات وعمليات قصف بين قوات طالبان والقوات الحكومية، وادعت طالبان أنها تمكن من قتل ستة من القوات الحكومية في مديرية أرغستان. وقالت طالبان إن عشرات من القوات الحكومية حاولت مهاجمة مواقعها في مديرية موسى قلعة بواسطة المروجات. وأشار البيان إلى أن القوات المهاجمة اصطدمت بسنة الغام زرعها مقاتلو طالبان، مما أسفر عن مقتل عدد من الجنود

## تجريد 5 أستراليين من جنسيتهم بعد انضمامهم إلى «داعش»

سيدني، الشرق الأوسط

هوياتهم، مكتفياً بالقول إن «أستراليا أصبحت أكثر أمناً بمنعهم من العودة إليها». وكابيريا التي تشعر بالقلق المتزايد حيال مواطنيها الذين يعودون إلى بلادهم بعد مشاركتهم في القتال مع تنظيم داعش في الخارج، أصدرت مجموعة من قوانين الأمن القومي الصارمة خلال السنوات الأخيرة، ومن بينها قانون يسقط الجنسية عن الشخص إذا كان يحمل جنسية بلد آخر حتى لا يترك من دون جنسية. وينصح هؤلاء الخمسة إلى العضو في تنظيم داعش خالد شروف الذي تصدر عناوين الصحف عندما نشر على «تويتر» صورة ابنه الصغير وهو يحمل رأساً مقطوعة. ويأتي نزع الجنسية عن هؤلاء المواطنين الأستراليين الذين يحملون جنسية مزدوجة الجنسية متورطين في الإرهاب هو جزء أساسي من استجابة أستراليا للتحرف والإرهاب الدولي العنيف، وأضاف دوتون أنه «من المتطلبات الأساسية للجنسية الولاء لهذا البلد... وهؤلاء الخمسة الذين يحملون جنسيتين تصرفوا ضد مصالح أستراليا من خلال ضلوعهم في الإرهاب واختاروا عملياً الخروج من المجتمع الأسترالي». ولم يقدم داتون أي معلومات إضافية عن

التي تصدر عن وزارة الخارجية الأميركية عمل على زيادة

## موجز

## إيطاليا ومالطا ترفضان استقبال سفينة تقل 87 مهاجراً

مدير - «الشرق الأوسط» وصلت سفينة إبحاد تقل 87 مهاجراً جنوب إسبانيا أمس (الخميس)، وذلك بعد أيام من الإبحار في البحر الأبيض المتوسط. واستقل المهاجرون، ومن بينهم 12 طفلاً من السودان وغامبيا، سفينة الإنقاذ منذ أسبوع، عقب أن أُنقذتهم منظمة غير حكومية قبالة ساحل ليبيا.

وتوجهت السفينة، التابعة لمنظمة «بروكتيفا أوبين أرمز» الإسبانية للإغاثة إلى إسبانيا عقب أن رفضت كل من إيطاليا ومالطا رسوها لديهما، حيث قالتا إن المهاجرين تم إنقاذهم في منطقة البحث والإنقاذ الليبية ويجب إعادتهم إلى هناك.

ووصلت السفينة إلى ميناء الخثيرات في وقت مبكر من صباح أمس، بحسب ما ذكرته المنظمة على صفحتها على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي.

## زعيم سياسي ألماني: توقيت زيارة إردوغان مثير للشكوك

برلين - «الشرق الأوسط» صرح رئيس الحزب الديمقراطي الحر بألمانيا بأن التوقيت الزمني للزيارة المخطط لها للرئيس التركي رجب طيب إردوغان لألمانيا يعتبر «مثيراً للشكوك». وقال كريستيان ليندner لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الأسبوعية في عدها الصادر أمس (الخميس): «في ظل اختلافات الرأي بصفة خاصة يكون الحوار مجدداً»، مستدركا بقوله: «ولكنني أرى التوقيت الزمني مثيراً للشكوك بعد وقت قصير من إجراء استفتاء على ديمقراطية رئاسية إسلامية».

ومن جانبه دافع وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عن الزيارة المخطط لها للرئيس التركي، وقال لصحيفة «راين نيكار تسابونج» في عدها الصادر أمس (الخميس): «إردوغان هو رئيس تركي منتخب، سواء أكان هناك إعجاب بالدستور الرئاسي التركي حالياً أم لا».

## اليابان تعيي الذكرى 73 لضحايا القنبلة الذرية على ناغازاكي

طوكيو - «الشرق الأوسط» أحييت اليابان أمس (الخميس) الذكرى 73 لضحايا القنبلة الذرية التي القتها الولايات المتحدة على مدينة ناغازاكي خلال الأيام الأخيرة للحرب العالمية الثانية. وحضر الحدث السنوي ناجون وأسر الضحايا والأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي. ووقف الحضور دقيقة صمت الساعة 11:02 صباحاً بالتوقيت المحلي، وهي اللحظة نفسها التي سقطت فيها القنبلة التي كانت تحمل اسم «فات مان» على المدينة قبل 73 عاماً، من قاذفة قنابل أميركية من طراز «بي 29». ولقي نحو 74 ألف شخص حتفهم من آثار القنبلة بحلول نهاية عام 1945. وقال غوتيريش، الذي أصبح أول أمين عام للأمم المتحدة يحضر حدث إحياء ذكرى ناغازاكي السنوي: «للاسف، وبعد 73 عاماً، لا تزال المخاوف من نشوب حرب نووية ترافقتنا». وتابع أن الدول التي تمتلك أسلحة نووية تتخفق مبالغ طائلة لتحديث بنواتها. لقد تم إنفاق أكثر من 1.7 تريليون دولار أميركي عام 2017 على الأسلحة والجيش، وهو أعلى مستوى له منذ نهاية الحرب الباردة».

وجاء الهجوم النووي على ناغازاكي بعد 3 أيام من إسقاط أول قنبلة ذرية، وهي التي استهدفت مدينة هيروشيما غربي البلاد. وزادت التفجيرات من الضغط على اليابان للاستسلام، وهو ما فعلته في 15 أغسطس (آب) 1945.

## دراسة: «هوت» الصحف المطبوعة خلال 10 أعوام

هامبورغ - «الشرق الأوسط» أظهرت دراسة حديثة اختلاف المواطنين الألمان في الرأي بشأن مستقبل الصحف المطبوعة. وأوضحت الدراسة التي تم نشرها أمس (الخميس) أن 9 في المائة من الألمان يتوقعون أن نحو 10 أعوام، وأشارت الدراسة التي أجرتها بوابة «شتايتستا» الإلكترونية الألمانية المعنية بقباس مؤشرات الرأي بتكليف من مبادرة «كست ميديا» في هامبورغ أن 34 في المائة يعتقدون أن موت الصحف المطبوعة بعد الصبح «صحيحاً نوعاً ما». وأعرب 52 في المائة عن رأيهم أن الأمر المؤبقة والأسبوعية والمجلات المتخصصة سوف تكون ذات أهمية بالنسبة لهم في المستقبل أيضاً، وتراجعت هذه النسبة إلى 29 في المائة بالنسبة للمجلات الإخبارية.

وبالنظر إلى التطورات التكنولوجية الحديثة، أوضح بعض المشاركين في الاستطلاع أن لديهم مخاوف فيما يتعلق بقطاع صناعة الإعلام مثل صحافة الروبوت. وأعرب معظم الأشخاص في ألمانيا عن تشككهم تجاه النصوص التي لا يتم كتابتها من قبل صحفيين وإنما من قبل برامج حاسوبية استناداً إلى بيانات ونصوص مصاغة مسبقاً.

قروض طويلة الأمد أو قصيرة ولكن بسرعة، وهو ما حدا بعمران خان ووزير مالىته المتوقع عمر أسد للقول إن الحكومة الجديدة بحاجة ماسة إلى قرض عاجل من صندوق النقد الدولي بقيمة اثني عشر مليار دولار، وهو طلب قطع وزير الخارجية الأميركي الطريق أمامه بالقول إن واشنطن تعارض مثل هذا القرض لأنه سيستخدم لسداد القروض الباكستانية للصين، ولن تسمح أميركا باستخدام أموال دافعي الضرائب الأميركية لسداد قروض وتغذية الاقتصاد الصيني الذي يحاول الرئيس ترمب الضغط عليه من خلال فرض جمارك إضافية على الواردات من الصين في مجال الصلب الحديد وغيرهما.

لذا فعمران خان بحاجة للحوار مع واشنطن كما هي بحاجة للحوار معه، بالتعاون في مكافحة الإرهاب والضغط على طالبان أفغانستان للتفاوض مع الحكومة الأميركية والأفغانية، والاستفادة من باكستان في الضغط على إيران المجاورة، مقابل منح قروض مالية لباكستان من صندوق النقد الدولي، وإعادة تصدير المعدات العسكرية الحديثة للجيش الباكستاني وإعادة المساعدات الاقتصادية التي كانت تتلقاها إسلام آباد من واشنطن وتصل إلى مليار دولار سنوياً. وحاجة باكستان لاستثمارات خارجية تقودها حتماً إلى التعاون مع واشنطن، لكن دول الخليج حالياً مشغولة بقضيتين أساسيتين هما الحرب في اليمن، ومحاولات ترمب جعل حصار إيران، وهو ما قد يجعل من الصعب عليها دعم الاقتصاد الباكستاني كما اعتادت خلال العقود الماضية، وهو ما يفرض على عمران خان طرق أبواب الدول الغربية وأولها واشنطن، بحثاً عن حل لمعضلة الاقتصاد التي إن لم تحل قريباً أو توجد طريقة لحلها، قد تطيح بعمران خان في وقت أقصر مما يتوقعه خصومه السياسيون.

## عمران خان يتجه إلى سياسة تعاون واقعية مع واشنطن



عمران خان رئيس حركة الإنصاف الباكستانية يدي رغبته بإقامة علاقات مع واشنطن على أساس الاحترام المتبادل (أ.ب.)

السابق حامد كرزاي والحكومة الأفغانية التي ترقى في تمويل واشنطن للتسيير اعترافاً منها بخط ديوراند حدوداً دولية. لكن هذا لا يعني أن واشنطن هي فقط المحتاجة للطرف الآخر في إسلام آباد. فالاقتصاد الباكستاني المتدهور بحاجة إلى خطوات إنقاذ سريعة، منها الحصول على

على الجيش الباكستاني لتقديم مساعدات. وزاد من إيجابية العلاقة مع الجيش الباكستاني دعم واشنطن لما يقوم به الجيش الباكستاني من محاولة لتسيير الحدود مع أفغانستان رغم أن الحكومة الأفغانية لا تعترف بخط ديوراند الفاصل بينها وبين باكستان كحدود دولية، وهو ما اغاظ الرئيس الأفغاني

للرئيس الأميركي دونالد ترمب للمصادقة عليه لم يربط بين المساعدات وضرورة قيام الجيش الباكستاني بملاحقة شبكة حقاني في باكستان ومنع ما تسميه واشنطن المبادرات الأمنية لطالبان أفغانستان في الأراضي الباكستانية، وهو موقف متقدم على ما كانت إدارتا أوباما وترمب تشترطانه

من الولايات المتحدة، إضافة إلى الحرب، وهي سياسة لا بد لواشنطن من اللجوء فيها طلب توازناً معه، بدلاً من ارتداء باكستان في الحوض الصيني. كما يساعد مفتوح عمران خان، المطالب بفتح الحدود مع أفغانستان وإقامة مناطق استثمارات مشتركة، على إقامة علاقة أكثر توازناً مع كابل وقرباً أميركياً لذلك.

موقف عمران خان الناقد للممر التجاري الصيني الباكستاني إبان حكم نواز شريف، ترى فيه واشنطن موقفاً يساعدها في إقامة علاقات أكثر توازناً معه، بدلاً من ارتداء باكستان في الحوض الصيني. كما يساعد مفتوح عمران خان، المطالب بفتح الحدود مع أفغانستان وإقامة مناطق استثمارات مشتركة، على إقامة علاقة أكثر توازناً مع كابل وقرباً أميركياً لذلك.

## فشل المباحثات التركية - الأميركية لحل أزمة القس برانسون

2016 و«العمال الكردستاني» المصنفين من جانب السلطات كإرهابيين «تحت مظلة رجل السلطة» وتعاونته معهما رغم علمه المسبق باهراقهما، قبل أن يصدر قرار قضائي يفرض الإقامة الجبرية عليه. في سياق آخر، رفضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان طلباً بالإفراج المشروط بالإقامة الجبرية تقدم به رئيس مجلس الدولة التركي السابق، علي أولوتشاي، المسجون بتهمته الانتماء إلى حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن والتي نسبت إليها السلطات التركية تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة. وقدمت المحكمة الأوروبية رفض الطلب الذي تقدم به.

وعلمت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية لحقوق الإنسان طلباً بالإفراج المشروط بالإقامة الجبرية تقدم به رئيس مجلس الدولة التركي السابق، علي أولوتشاي، المسجون بتهمته الانتماء إلى حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن والتي نسبت إليها السلطات التركية تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة. وقدمت المحكمة الأوروبية رفض الطلب الذي تقدم به.

وعلمت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية لحقوق الإنسان طلباً بالإفراج المشروط بالإقامة الجبرية تقدم به رئيس مجلس الدولة التركي السابق، علي أولوتشاي، المسجون بتهمته الانتماء إلى حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن والتي نسبت إليها السلطات التركية تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة. وقدمت المحكمة الأوروبية رفض الطلب الذي تقدم به.

وعلمت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية لحقوق الإنسان طلباً بالإفراج المشروط بالإقامة الجبرية تقدم به رئيس مجلس الدولة التركي السابق، علي أولوتشاي، المسجون بتهمته الانتماء إلى حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن والتي نسبت إليها السلطات التركية تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة. وقدمت المحكمة الأوروبية رفض الطلب الذي تقدم به.

وعلمت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية لحقوق الإنسان طلباً بالإفراج المشروط بالإقامة الجبرية تقدم به رئيس مجلس الدولة التركي السابق، علي أولوتشاي، المسجون بتهمته الانتماء إلى حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن والتي نسبت إليها السلطات التركية تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة. وقدمت المحكمة الأوروبية رفض الطلب الذي تقدم به.

وعلمت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية لحقوق الإنسان طلباً بالإفراج المشروط بالإقامة الجبرية تقدم به رئيس مجلس الدولة التركي السابق، علي أولوتشاي، المسجون بتهمته الانتماء إلى حركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن والتي نسبت إليها السلطات التركية تدبير محاولة الانقلاب الفاشلة. وقدمت المحكمة الأوروبية رفض الطلب الذي تقدم به.

## المعارضة الفنزويلية تتهم مادورو باستخدام هجوم السبت «لاضطهادها»



رافايلا شقيقة المعارض خوان ريكيسينز الذي اعتقل على خلفية حادث السبت تحدث للصحافيين في كراكاس الأربعاء (أ.ب.)

الملاحقتنا وإدانتنا لكننا نرفض الديكتاتورية». ودان بورخيس توفيق النائب قائلا: «ندين أمام العالم التجاوزات غير المبررة» بحق خوان ريكيسينز «الذي سلبت حصانته البرلمانية وسجن».

وكانت قد شنت السلطات الفنزويلية الثلاثاء هجوماً على الجمعية التأسيسية فقط أنصار السلطة وهي تتمتع بصلاحيات غير محدودة. وسحب صانعة البرلمانية الخطوة الأولى لإحالة النواب على القضاء. وبعد اتهام مادورو له قال بورخيس على «تويتر»: «لا البلد ولا العالم يصدق مهزلة الاعتداء». وتابع: «نعلم جميعاً أنها لعبة

والأمم المتحدة بالاعتقال. وكان زعيم المعارضة خوليو بورخيس الذي اتهمه مادورو أيضاً بالتورط في الهجوم، وهو خارج البلاد، أشار في وقت سابق إلى اعتقال خوان ريكيسينز. ووافقت الجمعية التأسيسية، التي شكلها مادورو فيما يراه منتقدوه محاولة لتهميش دور الجمعية

والأمم المتحدة بالاعتقال. وكان زعيم المعارضة خوليو بورخيس الذي اتهمه مادورو أيضاً بالتورط في الهجوم، وهو خارج البلاد، أشار في وقت سابق إلى اعتقال خوان ريكيسينز. ووافقت الجمعية التأسيسية، التي شكلها مادورو فيما يراه منتقدوه محاولة لتهميش دور الجمعية

والأمم المتحدة بالاعتقال. وكان زعيم المعارضة خوليو بورخيس الذي اتهمه مادورو أيضاً بالتورط في الهجوم، وهو خارج البلاد، أشار في وقت سابق إلى اعتقال خوان ريكيسينز. ووافقت الجمعية التأسيسية، التي شكلها مادورو فيما يراه منتقدوه محاولة لتهميش دور الجمعية

والأمم المتحدة بالاعتقال. وكان زعيم المعارضة خوليو بورخيس الذي اتهمه مادورو أيضاً بالتورط في الهجوم، وهو خارج البلاد، أشار في وقت سابق إلى اعتقال خوان ريكيسينز. ووافقت الجمعية التأسيسية، التي شكلها مادورو فيما يراه منتقدوه محاولة لتهميش دور الجمعية

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

هايلي: «نحن بحاجة إلى أن يتحدث كل رئيس دولة في المنطقة» عن الوضع في فنزويلا، «عليهم ألا يصمتوا، عليهم الإذاعة قدم مادورو ما يعتبره «أدلة» على حقيقة محاولة الإغتيال التي استهدفته. وقال الأمانة: «حان الوقت لكي تدن دول المنطقة التي تعاني من أدلى بها ستة أشخاص على الأقل أوقفوا بعد الحادثة. وأضاف: «كل هذه التصريحات توجه أصابع الاتهام إلى خوليو بورخيس المقيم في منزل في بوغوتا بحماية حكومة كولومبيا المنتهية ولايتها». وتوجهت إلى حد المشاركة في مثل هذه العمليات». واتهم مادورو السبت الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته خوان مانويل سانتوس بأنه وراء «الاعتداء» ضد، وهي ادعاءات نفتها بوغوتا نفيًا تاماً.

## انتقدت «الرؤوس الحامية» في الولايات المتحدة... ولندن رحبت بتدابير واشنطن موسكو تتمهل في الرد على العقوبات الأميركية الجديدة



عسكريون بريطانيون يزيلون مقعداً وُجد عليه العميل الروسي سكريبال وابنته بعد تسميمهما في سالزبيري في 23 مارس الماضي (إ.ب.أ)

تلتزم موسكو بالشروط المطروحة. وفي حال عدم احترام هذه المطالب، سيتم إصدار دفعة جديدة من العقوبات «الصارمة»، كما قال المسؤول الأميركي، حتى إنها قد تذهب إلى حد منع شركات الطيران الروسية من الهبوط في المطارات الأميركية أو حتى تعليق العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وأوضح المسؤول الأميركي أن الشروط الصعبة التي ستلزم بها الولايات المتحدة في تقييم روسيا هي الفاكس من أن موسكو لم تعد تستخدم أسلحة كيميائية أو بيولوجية، وامتثالها للقانون الدولي، وعدم استخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية قاتلة ضد مواطنيها. ثانياً، أن روسيا قدمت ضمانات موثوقة بأنها لن تشارك في المستقبل في مثل هذه الأنشطة، والسماح لعمليات تفتيش ميدانية تقوم بها مراقبو الأمم المتحدة على كل السلع والتكنولوجيا الحساسة بالنسبة إلى الأمن القومي والتي تسيطر عليها وزارة التجارة والحكومة الأميركية أو البيولوجية في انتهاك للقانون الدولي.

وأكد المسؤول أنه تم إخطار الروس بهذه العقوبات، وقال: «لقد بذلنا قدراً كبيراً من المشاركة الدبلوماسية قبل الإعلان عن العقوبات».

ورحبت لندن بالتدابير الأميركية الجديدة، وقال المتحدث باسم الحكومة إن «الرد الدولي القوي على استخدام الأسلحة الكيميائية في شوارع سالزبيري يبعث لروسيا رسالة لا لبس فيها، بأن سلوكها المتهور لن يبقى دون عقاب». وكانت لندن نسبت إلى سكريبال وابنته بغاز توفيتشوك الذي طور في الاتحاد السوفياتي السابق في نهاية الحرب الباردة. ونفت موسكو أي علاقة لها بالموضوع، مُطالبة بأدلة.

الأجهزة الإلكترونية ومعدات المعالجة، وهي تكنولوجيا كان يسمح بيعها سابقاً كل حالة على حدة، وقد تشمل هذه العقوبات، وفق المسؤول نفسه، صادرات بمئات الملايين من الدولارات إلى روسيا. وقال إن الإدارة الأميركية ابطلت الكونغرس بالإجراءات التي ستتخذها، متوقفاً أن يتم تنفيذها بحلول 22 أغسطس (آب) الحالي. وأضاف: «نعلم اليوم أننا حددنا بموجب قانون مكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية أن حكومة الاتحاد الروسي قد استخدمت الأسلحة الكيميائية والبيولوجية بما يخالف القانون الدولي (...) هذا عامل محفز لفرض عقوبات إلزامية بموجب قانون مكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية». وتابع: «بلغنا الكونغرس اليوم أننا ننوي أن نرفض عقوبات ضد الاتحاد الروسي في عدد من الجوانب عملاً بهذا القانون، وأنها فرض حظر على كل السلع والتكنولوجيا الحساسة بالنسبة إلى الأمن القومي والتي تسيطر عليها وزارة التجارة والحكومة الأميركية أو البيولوجية في انتهاك للقانون الدولي».

وأكد المسؤول أنه تم إخطار الروس بهذه العقوبات، وقال: «لقد بذلنا قدراً كبيراً من المشاركة الدبلوماسية قبل الإعلان عن العقوبات».

ورحبت لندن بالتدابير الأميركية الجديدة، وقال المتحدث باسم الحكومة إن «الرد الدولي القوي على استخدام الأسلحة الكيميائية في شوارع سالزبيري يبعث لروسيا رسالة لا لبس فيها، بأن سلوكها المتهور لن يبقى دون عقاب». وكانت لندن نسبت إلى سكريبال وابنته بغاز توفيتشوك الذي طور في الاتحاد السوفياتي السابق في نهاية الحرب الباردة. ونفت موسكو أي علاقة لها بالموضوع، مُطالبة بأدلة.

في خرق للقوانين الدولية» في عملية تسميم العميل الروسي السابق المروج سبرغي سكريبال وابنته يوليا، مطلع مارس (آذار)، في سالزبيري ببريطانيا. وفي أعقاب ذلك، تم تبادل طرد الدبلوماسيين بين موسكو وأبرز دول الغرب في الربيع.

وفي مؤتمر صحافي هاتفي لوزارة الخارجية الأميركية، أول من أمس، عد مسؤول رفيع المستوى أن العقوبات الجديدة المرتقبة تدخل في إطار قانون مكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وأوضح المسؤول الذي فضل عدم كشف اسمه، أن العقوبات تشمل حظر بيع روسيا تكنولوجيا «حساسة»، كتلك المستخدمة في

التشريبية الأميركية التي مزّزت رزم العقوبات الأخيرة. ورأى أن «الكثير من الأشخاص أصحاب الرؤوس الحامية في الهيئات التشريعية يقومون أحياناً بتصرفات تتجاوز العقول. نحن نحاول أن نفهم مدى علاقة هذا بالوقف الرسمي».

واعتبر أن فكرة إدراج روسيا ضمن الدول الداعمة للإرهاب تصب في هذا الاتجاه، مضيفاً أنه «بعد أن رأينا قول المجموعات الإرهابية المتفينة في سوريا، ندرك جيداً من وكيف يرعى هذه الجماعات، يمكننا توجيه هذا السؤال لدول أخرى: من هم الرعاة الحقيقيون للإرهاب؟».

وكانت الخارجية الأميركية قد أعلنت، أول من أمس، أنها اكتشفت أن الحكومة الروسية استخدمت الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

في الاجتماع الأخير للرئيسين»، في إشارة إلى قمة هلسنكي التي جمعت الرئيسين دونالد ترمب وفلاديمير بوتين.

بدوره، قال وزير المالية أنطون سيلوانوف إن الحكومة والبنك المركزي لديهما «كل الأدوات اللازمة لضمان الاستقرار المالي»، مشيراً إلى أن الاقتصاد الروسي أصبح «في السنوات الأخيرة أكثر مرونة لمقاومة الصدمات الخارجية». وأعلن بيسكوف أن روسيا تحتفظ بالأمل في بناء علاقات شركائنا في الخارج، يجب علينا الحفاظ على نظامنا المالي في حالة جيدة. هذا واضح، مثل هذه القرارات التي يتخذها الأميركيون غير ودية، ولا يمكن تفسيرها على خلفية الأجواء البناءة التي سادت

بسبب جهودهم». وحملت التدابير أبعاداً سياسية عبر دعوة الإدارة الأميركية لوضع روسيا على لائحة الدول الداعمة للإرهاب. ورغم سيطرة أجواء الترقب وقلق على الأسواق الروسية، استعد بيسكوف أن تكون لرمزة العقوبات الإضافية تأثير مباشر على النظام المالي الروسي، وشذ عن «النظام المالي للبلاد مستقر تماماً، وقد اثبتت استقراره في أوقات صعبة للغاية. على خلفية استمرار عدم القدرة على التنبؤ بتصرفات شركائنا في الخارج، يجب علينا الحفاظ على نظامنا المالي في حالة جيدة. هذا واضح، مثل هذه القرارات التي يتخذها الأميركيون غير ودية، ولا يمكن تفسيرها على خلفية الأجواء البناءة التي سادت

أخرى، نرفض بشدة أي اتهامات بشأن تورط روسيا في هذه القضية. لم تكن لروسيا أي علاقة بحوادث استخدام الأسلحة الكيميائية. علاوة على ذلك، لا يمكننا حتى التحدث بشكل لا لبس فيه حول من وكيف تم استخدام هذه الأسلحة في المملكة المتحدة، لأننا لا نملك معلومات ولم نحصل على رد على الاقتراح المقدم إلى الجانب البريطاني للتحقيق المشترك في هذا الحادث الذي يسبب قلقاً خطيراً».

وفي حين أن إشارة بيسكوف ركزت على رزمة العقوبات التي طالت أربع شركات روسية كبرى هي «إيرفلوت»، «نافل الجوي القومي الأكبر، ومصرف «في تي بي» (بنك التجارة الخارجية) الذي يدير تعاملات الحكومة الروسية التجارية، وشركة «الروسا» (اضخم شركة لإنتاج الماس الخام)، و«روسال» (مؤسسة حكومية عملاقة تسيطر على قطاع الألمنيوم من الكرملين، عكس رد الفعل الأول للديوان الرئاسي الروسي محاولة روسية لعدم التصعيد. ورغم أن المناطق باسم الكرملين يمتري بيسكوف رفض بقوة «الذرائع البرسية».

وبرزت تداعيات الإعلان عن هذه العقوبات فوراً، إذ خسرت هذه الشركات في تعاملات البورصة الروسية بين 5.5 و9 في المائة فور إعلان اللائحة، رغم أنها تدخل حيز التنفيذ عملياً بعد أسبوعين، كما هوت العملة المحلية الروبل وفقدت نحو 4 في المائة من قيمتها خلال يوم واحد.

من جانبها، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا خلال مؤتمر صحافي إن «الجانب الروسي سيبدأ بإعداد إجراءات انتقامية، سيكون من التحرك الجديد غير الوفي من قبل واشنطن». وأضافت أن السلطات الأميركية اختارت «عمداً طريق المواجهة في العلاقات الثنائية التي وصلت عملياً إلى أدنى المستويات

## بنس أكد أهميتها لمواجهة أنشطة روسيا والصين واشنطن لإنشاء «قوة فضائية» بحلول 2020



واشنطن، «الشرق الأوسط»

كشف نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، أمس، تفاصيل خطط واشنطن لإنشاء قوة فضائية يمكن أن تصحب الفرع السادس من الجيش الأميركي. وقال إن «الوقت قد حان» للاستعداد «لساحة المعركة المقبلة».

وفي يونيو (حزيران)، أمر الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإنشاء قوة فضائية، وقال إن «البنتاغون» يحتاج إليها لمعالجة «الضعف في الفضاء وتأكيد هيمنة الولايات المتحدة في الفضاء». وأوضح بنس أن الإدارة الأميركية تسعى لتنفيذ هذه الخطة بحلول عام 2020، أي في نهاية ولاية ترمب الرئاسية.

وقال بنس في كلمة أمام عسكريين في «البنتاغون»، أمس: «حان الوقت لكتابة فصل جديد في تاريخ قواتنا المسلحة والاستعداد لساحة المعركة المقبلة حيث سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

## محدثات ريفية مرتقبة بين الكوريتين تحضيراً لقمة بين كيم ومون بيونغ يانغ اتهم واشنطن بـ«إهانتها» وتحذر من عرقلة جهود نزع «النووي»

شهر فبراير (شباط) الماضي وإرسال كيم يو-جونغ شقيقة الزعيم الشمالي لحضور الألعاب، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ولكن رغم تحسن العلاقات، فإن القليل فقط تم إنجازه في القضايا الرئيسية مثل نزع سلاح الشمال النووي. إلى ذلك، فإن وصف ترمب لقمته مع كيم بأنها اختراق تاريخي لم يمنع الشمال من انتقاد واشنطن لمطالبتها بنزع ترسانته النووية بطريقة «رجال العصابات».

وفي نفس الوقت، حُضت الولايات المتحدة المجتمع الدولي على المحافظة على العقوبات القاسية ضد النظام المغرول. ولعب مون الذي وضع على قائمة أولوياته تحسين العلاقات مع الشمال، دوراً رئيسياً في رعاية انفراج استثنائي بين واشنطن وبيونغ يانغ بعد شهر تبادل فيه كيم وترمب الإهانات والتهديدات بالحرب. وفي قمة عقدت في أبريل في المنطقة المزرعة المسلحة التي تقسم شبه الجزيرة الكورية، دعا كيم رئيس كوريا الجنوبية بعد المصالحة الأولى بينهما إلى الدخول للشمال لفترة وجيزة في خطوة غير محضرة سلفاً قبل بدء النقل التلفزيوني الحي.

ثم التقيا مرة ثانية بعد شهر خلال عمل مون على إنقاذ قمة مقررة بين كيم وترمب، بعد أن الغاها الرئيس الأميركي ميررا كاتوليكي محافظ.

الذين في الجانب الشمالي من قرية الهدنة «بانمونجوم»، بهدف «مناقشة الشؤون الخضرية المتعلقة بقمة بين الشمال والجنوب». وبحسب سيول، فقد جاءت المبادرة من بيونغ يانغ التي اقترحت أمس أن يعقد الجانبان محادثات «مراجعة التقدم» الحاصل منذ قمة أبريل التي مهدت الطريق للقاء ستغافورة. ومنذ ذلك الوقت، تزايد التبادل عبر الحدود بين الكوريتين بشكل كبير، كما أن البلدين يخططان لأن تستأنف في وقت لاحق من هذا الشهر لقاءات العائلات التي فرقها الحرب، وذلك للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات.

وأعلنت سيول أن وزير شؤون التوحيد شو ميونغ-غيون سيتراس وقدما إلى اجتماع الكوريتين وهو كان قد زار بيونغ يانغ الشهر الماضي لحضور مباراة ودية في كرة السلة بين منتخب الكوريتين. وقالت الوزارة: «سنجري محادثات معمقة مع الشمال من أجل قمة شمالية - جنوبية ناجحة».

والقمة بحال عقدها، ستكون اللقاء الثالث بين مون وكيم بعد الاجتماع المفاجئ الذي عقده في مايو (أيار). وساعد إظهار التعاون على إثابة الجليل دبلوماسياً، خاصة بعد موافقة الشمال على المشاركة في الأولمبياد الشتوي الذي أقيم في الجنوب في

للأسلحة النووية. وتابعت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيانها: «ما دامت الولايات المتحدة تنكر حتى الشرط الأساسي لشريكها في الحوار... لا يمكن للمرء أن يتوقع أي تقدم في تنفيذ البيان المشترك بين كوريا الديمقراطية والولايات المتحدة بما في ذلك نزع السلاح النووي»، محذرة من أن الأمن الإقليمي قد يتضرر.

ومنذ اجتماع يونيو في ستغافورة، أعلنت بيونغ يانغ إجراءات بينها وقف التجارب الصاروخية والنووية. إلا أن تقريراً نشرته الأمم المتحدة مؤخراً أظهر أن بيونغ يانغ تواصل برامجها الصاروخية والنووية وتنتهج العقوبات.

على صعيد آخر، يعقد مسؤولون رفيعون من الكوريتين محادثات الأسبوع المقبل تحضيراً لقمة بين الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي - إن وكيم جونج - أون، وفق ما أعلنت سيول أمس بعد توقف التقارب الدبلوماسي بين الطرفين. ورغم عدم إعطاء وزارة شؤون التوحيد أي تفاصيل حول مكان انعقاد القمة، فإن مون وافق سابقاً على زيارة بيونغ يانغ علماً بأنها عُقدت عام 2010 أول مرة تنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة التي تأسست في العام ذاته.

وتولت باشيليه أيضاً مناصب وزارية منها الدفاع والصحة في الحكومة التشيلية. وقدمت المندوبية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، الدعم - وإن على مضض - لخيار باشيليه، المعروفة بأنها

سيول، «الشرق الأوسط»

أتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة، أمس، بالتصرف بسوء نية، وقالت إن مساعي واشنطن لممارسة ضغوط عبر العقوبات بحق بيونغ يانغ ستوقف التقدم نحو نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية.

وخلال محادثات تاريخية مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في يونيو (حزيران)، وقع زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون التزاماً غامضاً لنزع أسلحة بلاده النووية، رغم أن الولايات المتحدة تطالب بالنزع الكامل الذي يمكن التحقق منه ولا عودة عنه لترسانة بيونغ يانغ النووية.

وفي بيان، اتهمت وزارة خارجية كوريا الشمالية الولايات المتحدة بـ«إهانة شريك الحوار، وصين الماء البارد على الجهود المخلصة لبناء الثقة التي يمكن اعتبارها شرطا مسبقاً لتطبيق» الاتفاق بين ترمب وكيم، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضافت الوزارة أن توقع «أي نتائج» للمفاوضات في هذا الجو، هو «عمل أحق بالتاكيد».

ويأتي هذا البيان بعد أيام من تأكيد الولايات المتحدة ضرورة مواصلة الضغوط على بيونغ يانغ من خلال العقوبات الصارمة المفروضة عليها، بسبب برنامجها

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية

التي سنبدي الأميركيون، وهم الأفضل والأكثر شجاعة، إلى تجنب موجة جديدة من التهديدات لشعبنا وأمتنا والتغلب عليها». وأضاف: «حان الوقت لإنشاء قوة الولايات المتحدة للفضاء»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوضح أن التحضيرات على قدم وساق لجعل هذه القوة الفضائية الفرع السادس للقوات المسلحة إلى جانب القوات البرية





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ  
جريدة الصبر الدولية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## رضوان السيد



حرباً صغيرة أو كبيرة على غزة؛ فإن ذلك كان يعني حدوث أزمة في المفاوضات على النووي؛ ثم بعد سوريا واليمن قال نصر الله مراراً غير مُبالٍ يكشف استور: الحرب في سوريا أولى بكثير من مقابلة إسرائيل، والحرب في اليمن أعلى درجة بكثير جداً من أي نضال آخر؛ فالشعب وضابطة العرب والسعودية على وجه الخصوص هما الأولويتان الدائمتان. والإيرانيون ونصر الله وربما «حماس»، كل هؤلاء يعرفون الآن أن التحرش بإسرائيل في زمن ترمب فيه هلاك كبير. ولذا فالذي أراه أن إيران ستستمر بدعم التنظيمات الفلسطينية باختلافها لن يظهر إلا إذا طالت حقبة الضيق والعقوبات.

هتف المتظاهرون بإيران قبل شهرين والأين ضد فلسطين وحتى القدس، باعتبار أن سياسات تصدير الثورة والتحرير وحتى إنشاء «حزب الله»، كل ذلك مرتبط في الأصل بالصراع مع إسرائيل (1). وعند إيران بفلسطين منذ الثمانينات تنظيم «الجهاد الإسلامي»، ثم منذ النصف الثاني من التسعينات حركة «حماس»، وفصائل أخرى أصغر تشيعت بعد عام 2010. والواقع أن دعم إيران لهذه التنظيمات ما ارتبط أبداً بتحرير فلسطين، رغم الاحتشادات الضخمة في يوم القدس منذ أيام الخمسين؛ بل ارتبط بالمحاكمات مع الولايات المتحدة. ومنذ أيام كليتون وإلى أوائل أيام ترمب، جرت إيران أنها كلما ساومت أميركا من خلال تهديد إسرائيل؛ فإن المساومة تنجح. ولذلك كانت حرب عام 2006، واستيلاء «حماس» على غزة عام 2007، وبعدها تمسك إيران بالعراق، وحتى في بلد فيه أكثرية شيعية مثل العراق (2).

## أمير طاهري



حق كافة الأمم السعي لتخصيب اليورانيوم إن رغبت في ذلك، أو حتى في محاولة صناعة الأسلحة النووية. غير أن ماللي طهران رغبوا في تحقيق انتصار «إسلامي» جديد على «التيهان الأكبر»، ولقد ساعدهم باراك أوباما في ذلك بدرجة ما، عبر المفاوضات السرية التي شهدتها سلطنة عمان. وبالغ أسلوب أوباما في افتقار الماللي بأنه بصرف النظر عن الضرر الذي يلحقه بالآخرين في الداخل والخارج، فلن يحاسبهم من أحد أو يدفعهم لسداد ثمن ما يفتقرونه من جرائم. والأفضل من ذلك، أن المظهر الزائف من معارضة ومعاودة الولايات المتحدة يفتح النظام الإيراني الحاكم، القمعي حتى النخاع والمجلس تماماً من الناحية الأخلاقية، مزيداً من الهيبة والاعتبار في بعض أجزاء العالم، التي يتخذ الحمقى فيها من معاداة الولايات المتحدة ملاذاً آخرياً لأنفسهم. وفي حديث أجراه في نيويورك عام 2016، قال محمد جواد طريف، إنه من دون «معاودة الإمبريالية» لن يتسنى لجمهورية إيران أن تكون أفضل حالاً من باكستان الحالية، أي لا تحظى في نظر العالم المعاصر بأي قيمة تذكر.

إن دونك ترمب يتعمد ألا يكرر الأخطاء التي وقع فيها سلفه أوباما، من خلال الولوج في غابة المخادعات حاكمة السواد التي يعشقها الماللي في طهران؛ بل إنه يطرح أوراق اللب على سطح الطاولة أمام الجميع، وهو ما لا يفضلها الماللي. ورسالته الواضحة تقول: إن اختلقت أفعالكم فسوف تختلف ردود فعلنا. وقد تكون، أو لا تكون، وهي السياسة الصحيحة، ولكنها سياسة معتبرة ومتبعة على أي حال. أما بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، فلا نرى من سياسة واضحة لديه، إلا إيران، باستثناء استخدامها ذريعة، خلال منحهم الحق في تخصيب اليورانيوم، كما كان يتفاخر بذلك وزير الخارجية محمد جواد طريف في غير مناسبة. ومع ذلك، فمن

وكم هو واضح فإن الروس يحاولون إيجاد بدائل تمويلية للنظام السوري من طريق ملفي اللاجئ وإعادة الإعمار، ومن الأوروبيين والآخرين الذين هم على استعداد للمشاركة في التفتيش عن الأسد علناً أو سراً. إنما من ناحية أخرى لدى إيران استثمار هائل وطويل وحمص وحلب، ثم على الحدود السورية - العراقية. ويقال إن إيران أنفقت ثلاثين مليار دولار في سوريا، منها ما بين ست مليارات وثمانين ملياراً على «حزب الله» ومعداته. فإذا كانت هذه الفترة قد شارفت على الانقضاء، وانكسح الحزب المتأثر على الأرض اللبنانية متشبهاً بصواريخه من جهة، وبالسيطرة على إدارة الدولة اللبنانية إلى جانب الفاسدين الآخرين؛ فإنه لن يحتاج مزيداً من الأموال من إيران التي هي في ضيق شديد حتى قبل ولتذهب إلى سوريا. فبقيها حصل الإنفاق الإيراني الأكبر. ولو تجاوزنا خط الائتمان المفتوح لنظام الأسد؛ فإن الإيرانيين كانوا وما زالوا ينفقون ولا شك على الميليشيات العراقية ودريوها وأرسلوها لمساعدة قوات الأسد. وهم الذين حفظوا النظام من السقوط حتى التدخل الروسي عام 2015. لا يزال هناك نحو الثلاثة آلاف من العراقيين، ونحو 15 ألفاً من الباكستانيين والأفغان، ونحو خمسة آلاف من غيرهم ما يقرب من عامين كاملين. خط انتماء إيراني للنظام. وهنا قد تضطر إيران لسحب الميليشيات وربما بعض الحرس الثوري، وليس بسبب ضغوط الإنفاق فقط، بل وبسبب الضغوط الإسرائيلية والروسية.

توقيع أو ينتهك أي معاهدة كانت. وكل ما صنعته أنه رفض الاستمرار في تعليق بعض العقوبات، على نحو ما فعل الرئيسان بيل كلينتون وباراك أوباما من قبل. وهناك عوامل أخرى تشير إلى حالة النفاق الأوروبي فيما يتعلق بهذه المسألة. من شأن آلاف الشركات التجارية التي تتعامل مع إيران والولايات المتحدة، أن تواجه معضلة كبيرة إثر إعادة فرض العقوبات الاقتصادية على طهران؛ أي الفريقين سوف تختار؛ وليس من شأن الاتحاد الأوروبي التدخل لحل هذه المعضلة لأجلهم. وحتى الآن، وبعد مرور ما يقرب من عامين كاملين على كشف النفاق عن الاتفاق النووي الإيراني، ليست الشركات الأوروبية على يقين واضح من كيفية أو حتى إمكانية التعامل مع جمهورية إيران الإسلامية كشريك تجاري عادي. كما أن الضغوط التي مارسها الاتحاد الأوروبي لصالح طهران لم تقنع الماللي بمجرد إطلاق سراح عشرات المواطنين الأوروبيين المحتجزين كرهائن لدى النظام الإيراني، والذين لم تنسب السيدة موغبريني أو السيد اليستر ببنت شفة بشأنهم قطاً.

فإن كان الاتحاد الأوروبي مخلصاً في مساعبه، فبإمكانه تطوع مجموعة من الأدوات المتاحة لديه لتشجيع بعض الشركات، على الأقل لمواصلة ممارسة الأنشطة التجارية مع إيران في المجالات المتضررة جراء إعادة فرض العقوبات الأميركية.

تستحوذ كل من ألمانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، على أربعة أخماس التجارة الإيرانية مع دول الكتلة الأوروبية. وتملك هذه الدول حيات راسخة وفعالة في حماية الصادرات، غير أنه ينقصها الاستعداد الحقيقي لاستخدام تلك الآليات في دعم التجارة مع إيران. ومن المثير للاهتمام، أن بعض العقوبات التي لا يزال الاتحاد الأوروبي يفرضها على إيران، هي أكثر قسوة وصرامة

## تأثير العقوبات الأميركية على الميليشيات

اليوم وغداً على تمويل إيران لتلك الميليشيات؛ فإن الإجابة أن الميليشيات «المتأثرة» هذه لن تتأثر، لأنها من سنوات هي والأحزاب الفاسدة الأخرى إنما تتقاضى مداخيلها من داخل العراق، سواء من الجيش، أو من سيطرتها على المحافظات السنية وأخرها أجهزة الأمن والإدارة. ويأمل الأميركيون والعرب الآن، أنه إذا بقي العبادي رئيساً للوزراء وتحالف مع تيار الصدر وتيار الحكمة وبعض الأحزاب السنية، فقد تراجع السيطرة السياسية والأمنية لهذه الميليشيات، أما الفساد والابتزاز المالي للناس فإنه في الغالب لن يتراجع.

وما يقال عن العراق، يقال عن لبنان وأكثر. فقد بدأ حزب الله بإقامة دولته في المناطق ذات الكثافة الشيعية. لكنه بعد احتلال بيروت عام 2008 اخترق الدولة اللبنانية بالكامل، إذ سيطر على المطار والمرافق ومخابرات الجيش، وقاسم مع الجهات السياسية الأخرى الوزارات ذات المداخل. ولو فرضنا أن الرقابة الشديدة على المصارف والتحويلات وحصول الأموال، سيحول دون مداخل المخدرات وغسل الأموال؛ فإن زرع إلى ثلث مداخل الدولة اللبنانية بيده، وهو مع بعض التوفير والضغط يستطيع الاستغناء عن الفلوس الإيرانية المباشرة. لقد اشتهر أن الحزب تدفق عليه الأموال الإيرانية المستمرة منذ عام 1982 خاصة وبكثرة في ثلاث مناسبات: بعد حرب عام 2006، وعند التدخل في سوريا، ثم في خطة وبرنامجه دعم الحوثيين باليمن، وقد قيل إن الخبراء والعسكريين الذين مضوا إلى اليمن من لبنان بالذات، إضافة إلى المساعدات الأخرى، إنما كانت تُصرف فيما بين عامي 2012 و2015 من مكتب المالكي رئيس وزراء العراق آنذاك،

## الأوهام الأوروبية الخطيرة بشأن إيران

بالغموض على هامش الأحداث الجارية، فلم يكن الاتحاد الأوروبي قط جزءاً من المفاوضات التي جرت بين إيران من ناحية وبين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي، بالإضافة إلى ألمانيا من ناحية أخرى. علاوة على ما تقدم، فإن مجموعة (1+5) الدولية التي أشرفت على التفاوض مع جمهورية إيران الإسلامية، كانت عبارة عن جماعة غير ذات صفة رسمية، ولا تتمتع بأي أرضية قانونية من أي درجة، وبالتالي فلا وجود للهمة أو الآلية الملزمة من الناحية القانونية والداعية لإنفاذ قرارات المجموعة، وقابليتها للتابعة والمسائلة.

فإن كانت السيدة موغبريني والسيد اليستر جادين في حملتهما الأوروبية لصالح إنقاذ خطة العمل الشاملة المشتركة، فلا بد أولاً من إعادة صياغة الخطة لتأخذ شكل المعاهدة التي توقع عليها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. ثم تصادق عليها برلمانات الدول المعنية، أو على أدنى تقدير يصادق عليها مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي. وحتى في ذلك الحين، ولكي تحظى خطة العمل الشاملة المشتركة بقدر معقول من الكرامة القانونية المعترفة، فلا بد من إعادة صياغتها في صورة مشروع قانون برلماني، ورفعها إلى المجلس الإسلامي في طهران للتصديق عليها، وفقاً للدستور الإيراني، وهو الأمر الذي لن ترغب الحكومة الإيرانية في فعله على الإطلاق.

ومن شأن كل تلك الخطوات أن تستلزم الاتفاق أولاً على نسخة رسمية موحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة، الأمر الذي يعني التخلص تماماً من مختلف الإصدارات الأخرى باللغات الإنجليزية والفرنسية المتداولة حالياً. ومن خلال إعادة فرض بعض العقوبات الاقتصادية الأميركية التي أقرها أربعة من أسلافه الرؤساء، ربما يتخذ الرئيس ترمب منحى غير سياسي أو استفزازي بصورة من الصور. بيد أنه في معرض ذلك لم يجرق أي

قبل أيام اندلعت مظاهرات في محافظة صلاح الدين لأن تنظيمات ميليشياوية لا تزال تسيطر فيها وعلى ديالي المجاورة وفي الأنبار ومحافظتي نينوى أو الموصل. وقد سُمي المحافظ ميليشيات منها «عصائب أهل الحق» و«النجباء» و«حزب الله العراقي». والسبب المباشر للمظاهرات قيام الميليشيات المنتمية بعضها إلى «الحشد الشعبي» الذي أقرته المرجعية الشيعية لقتال «داعش» عام 2015، بخطف بعض زعماء العشائر وقتلهم. والطريف أن المحتجين لم يتجروا على المطالبة بحل تلك الميليشيات، بل طالبوا بأن تذهب إلى الحدود العراقية - السورية، وأن يحل محلها الجيش والشرطة الاتحادية والأخرى المحلية؛ إن هذه الميليشيات يتقاضى عشرات الألوف منهم - وبخاصة «ميليشيا بدر» بزعامة هادي العامري الذي يربط نفسه لرئاسة الحكومة لأنه فاز ثانياً في الانتخابات بعد حزب الصدر - مرتبات من الحكومة باعتبارهم من قطاعات الجيش. وكان البرلمان العراقي قد صوت على ذلك في أواخر عام 2015. وكما هو واضح، فهم لا يتفقون بالمرتببات الرسمية، بل صاروا جزءاً من الإرادة شبه الشرعية للمحافظات السنية، ويمارسون الرشوة والابتزاز والترهيب والقتل إذا لم يُدفع لهم ما يطلبونه على الدوام. وقد اشتهرت عام 2016 عملية قاموا بها بين الأنبار وصلاح الدين، عندما احتجزوا «صبايين» قطريين، نعت صبايين (1). ولم يطلقوا سراهم إلا بعدة أخفقت الروايات في مقاديرها حتى بلغت بحسب معلومات شعبة رسمية المليون والخمسة عشر مليون دولار؛ ولذلك إذا كان السؤال الآن، كم ستؤثر العقوبات الأميركية

كان مشهداً سريالياً لطيفاً، ذلك الذي طافت فيه منسقة السياسات الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغبريني، نصف الطريق حول العالم، وصولاً إلى نيوزيلندا، لممارسة الضغوط من أجل «استمرار التجارة مع جمهورية إيران الإسلامية» في تحد واضح لحزمة العقوبات التي أعاد رئيس الولايات المتحدة فرضها على إيران.

لدينا هنا مسؤولة من كبار مسؤولي الكتلة الديمقراطية الأوروبية، التي من المفترض أنها يجمعها تحالف مع الولايات المتحدة، وهي لا تتخذ سياسات الولايات المتحدة فحسب، وهو أمر مشروع تماماً، وإنما تدعو أطرافاً دولية أخرى إلى معارضة التوجهات الأميركية بإصرار كامل.

رنة نقيباً بنفسه تقريباً، خرج علينا السيد بيرت، الوزير المسؤول عن منطقة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، بتصريح إلى هيئة الإذاعة البريطانية، قال فيه إن المملكة المتحدة لا تزال جزءاً من الاتحاد الأوروبي حتى الآن، وهي تتبنى موقفاً أوروبياً مماثلاً ضد قرار الرئيس دونالد ترمب الأخير. كما أعرب مسؤولون آخرون في الاتحاد الأوروبي عن وجهات نظر ومواقف مماثلة. غير أن المشكلة أنهم لا يعرفون على وجه الحقيقة ما الذي يتحدثون بشأنه.

بادئ ذي بدء، تصر الأطراف الأوروبية كلها على عدم جواز المساس بالاتفاق النووي الذي أبرمته الإدارة الأميركية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما؛ لأنه - بحسب تصريحات السيدة موغبريني - يتعين على الاتحاد الأوروبي احترام توقيعه على الاتفاق. ورغم ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي لم يوقع فعلياً على خطة العمل الشاملة المشتركة المعروفة إعلامياً باسم «الاتفاق النووي مع إيران»، ولا أي جهة دولية أخرى. فليس هناك توقيع في المقام الأول يستحق الالتزام والعناية. وعلى أي حال، ورغم التحركات المفعمة

## نبيل عمرو



## غزة وتوسيع البوابة المصرية

حتى الآن، لا تزال غزة تشبه كرة من ثياب، تنتقل من مكان إلى آخر، ولا أحد يرغب في استقرارها عنده.

كرة النار هذه صار عمرها إحدى عشرة سنة، إذا ما أزلنا للأزمة الراهنة باقلاّب «حماس» على السلطة الشرعية صيف عام 2007. وخلال هذه الفترة الطويلة لم تجد معضلة غزة حلاً، لا داخلياً على صعيد الصراع الفلسطيني الفلسطيني، ولا إسرائيلياً بإعادة احتلالها وتصفية وجود «حماس» لتوفير هدوء دائم على الحدود، ولا إقليمياً، والمعني هنا مصر وتركيا وقطر.

أزمة طويلة ومعقدة كهذه، أخرجت الملايين الغزاة من الحد الأدنى لمسئوى الحياة الأدمية، ليجسجوا انعس تجمع بشري في هذا العصر.

ما يدعو إلى التفاؤل الحدز انتقال فكرة جري تداولها في إسرائيل، تتعلق بإبقاء حصار غزة بسيطرة إسرائيلية مطلقة على برها وبحرها وجوها، ولكن بوسيلة مبتكرة، وهي إقامة جزيرة في عرض البحر بتمويل دولي، يبلغ في الحد الأدنى خمسة مليارات دولار، ويبنى عليها مطار وميناء ومحطات تحلية، بمعنى اختصار غزة في جزيرة. المضمون الوحيد في المشروع كله هو السيطرة الإسرائيلية المطلقة.

لم تخذ هذه الفكرة، فهي وإن كانت واقعية على الورق فإنها خيالية على الأرض، وإذا كان العالم جاهراً للدخول في مغامرة كهذه، فإن الوضع الداخلي الإسرائيلي وكذلك الغزوي لن يكون مستعداً لترسيخ هذه الفكرة وإدامة العمل بها.

أسباب منطقية ووجهية، فإن مصر لا يمكن أن تتدخل كهيئة كهذه، كما لا تستطيع الدولة التي بمثابة الأم لغزة أن تتأى بنفسها عن الماساة المتبادلة الواقعة على تخومها القريبة جداً. وأمل أن يكون حقيقياً استعداد مصر لإقامة ميناء ومطار ومنشآت حيوية أخرى على اليابسة المصرية في سيناء. ويوسع الدولة المصرية التي تعرف جيداً متطلبات أمنها القومي أن تتخذ غزة، وتؤثر لها وضعا يستفيد منه الطرفان؛ الغزوي الذي يحتاج إلى رنة نقيباً بنفسه تقريباً، والمصري صاحب السيادة المطلقة على كل ذرة رمل تحاذي غزة، ويبد أن تتدفق الإسهامات الدولية في حل معضلة غزة على إسرائيل، فسوف تتدفق على مصر، وليس لها من منافس جدي حين تتقدم للعمل بهذا الاتجاه.

الظروف ملائمة لأن تنطفيئ كرة النار بفعل جهد شقيق لا غبار عليه، فالأمن القومي لم يعد يُضمّن باجيش ومعاودة القوة التقليدية القديمة، فإلى جانب ذلك هناك العامل الأهم، وهو خلق مصالح حيوية لكل الأطراف المتجاورة، توفرها مشروعات عملاقة كذلك التي يجري الحديث عنها الآن حول مصر، وما يمكن أن تفعل بشأن غزة.

ولمصر تجارب غنية مع غزة منذ عقود، ويوسع العقل المصري أن يجد صيغة لا تكون فيها غزة عبئاً ثقيلًا؛ بل ضماناً مأمونة، وجاراً يؤدي مهام دوره في أمن الشقيق على أكمل وجه.



**NOMAC**  
التخزين الحراري  
15 ساعة  
(أكبر سعة تخزينية بالعالم)

السعة الإنتاجية  
700 ميجاواط

التكلفة الاستثمارية  
14+ مليار ريال سعودي

مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرغ | عمان | مدريد | مسقط | هانوي

acwapower.com

# اقتصاد

الفالج: الشركة لن توقف صادراتها إلى كندا

## «أرامكو السعودية» تعين نائب رئيس جديداً للمالية

الكويت، وائل مهدي  
أجرت شركة أرامكو السعودية في يوم 7 أغسطس (آب) الجاري بعض التعيينات في الإدارة المالية بموافقة مجلس إدارتها الذي اجتمع مؤخراً، بحسب ما ذكرته مصادر لوكالة بلومبيرغ.

ووافق مجلس إدارة الشركة، ابتداء من الأول من شهر سبتمبر (أيلول)، على تعيين خالد الدباغ في منصب نائب الرئيس الأعلى للمالية خلفاً لعبد الله السعدان الذي انتقل ليرأس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، كما وافق على تعيين معتمد المشوق في منصب مسؤول الخزانة في الشركة بعد أن كان يشغل منصب نائب الرئيس المختص بشؤون اكتتاب أرامكو. ولم تذكر المصادر ما إذا كان المشوق سيستمر في المنصبين معاً أم لا.

وتأتي هذه التعيينات في وقت مهم للشركة، حيث تبحث الشركة حالياً جميع خياراتها المالية من أجل الاستحواذ على حصة قد تتراوح بين 50 إلى 70 في المائة في شركة الصناعات الأساسية (سابك)، والتي من المتوقع أن تكون من أكبر الاستحواذات في تاريخ السوق السعودية.

وقالت وكالة بلومبيرغ الشهر الماضي نقلاً عن مصادر لها، إن شركة أرامكو السعودية تدرس إمكانية إصدار سندات دولية لأول مرة، وذلك لتمويل صفقة الاستحواذ على حصة سابك من صندوق الاستثمارات العامة والتي قد تقدر بنحو عشرات المليارات من الدولارات.

وأوضحت المصادر أن إصدار «أرامكو» للسندات الدولية سيكون مقترناً كذلك باقتراض من البنوك لتمويل الصفقة. وأضافت المصادر لبلومبيرغ أن خطوة صندوق الاستثمارات العامة لبيع حصته في «سابك»، ربما تكون بديلاً عن طرح حصة من «أرامكو» للاكتتاب العام الأولي.

وأشارت إلى أن طرح «أرامكو» لسندات دولية سيجريها على كسبها عن حساباتها للمستثمرين وكشفها عن العديد من التفاصيل الأخرى مثل احتياطي النفط وعملياتها.

وأكدت المصادر أن «أرامكو» لم تبدأ بعد أي مفاوضات حول الحجم المحتمل للسندات، والذي سيجده حجم الحصة المراد الاستحواذ عليها في «سابك»، إضافة إلى حجم القروض التي ستحصل عليها من البنوك.

**نقطة «أرامكو» إلى كندا مستمر**

من جهة أخرى قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالج فجر يوم الخميس إن إصدارات شركة أرامكو السعودية من النفط إلى كندا لن تتأثر بالخلاف بين البلدين بشأن حقوق الإنسان، ليطمئن العملاء بعد أن جمدت الرياض التعاملات التجارية الجديدة مع أوتاوا واستبعدت جهود الوساطة.

ولا توجد تفاصيل حول حجم ما تستورده كندا من النفط السعودي إلا أن بعض المحللين الكنديين وضعوا ذلك في حدود 75 إلى 85 ألف برميل يوميا في المتوسط.

وقال الفالج في بيان إن «السياسة النفطية لحكومة المملكة العربية السعودية تقضي بعدم تعرض الإمدادات لدول العالم لأي تعويضات سياسية»، مؤكداً أن هذه السياسة ثابتة ولا تتأثر بأي ظروف سياسية.

وأضاف الفالج: «الأزمة التي تمر بها العلاقات السعودية الكندية لن تؤثر، بأي حال من الأحوال، على علاقات شركة أرامكو السعودية مع عملائها في كندا».

ويبلغ حجم العلاقات التجارية بين البلدين حوالي أربعة مليارات دولار سنوياً. وبلغت الصادرات الكندية للسعودية حوالي 1,12 مليار دولار إجمالاً في 2017 أو ما يعادل 0,2 في المائة من إجمالي الصادرات الكندية.

**مخاوف الإمدادات ترفع الأسعار**

إلى ذلك، ارتفعت أسعار النفط أمس وسط مخاوف بخصوص إصدارات الخام الإيرانية مع فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على طهران، مما أوقف الخسائر التي سجلتها الأسعار أول من أمس الأربعاء في مواجهة تصاعد النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين ومخاوف بشأن الطلب الصيني وبحلول الساعة 06:44 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 20 سنتاً أو ما يعادل 0,3 في المائة إلى 72,48 دولار للبرميل، بعد انخفاضها ما يزيد على ثلاثة في المائة يوم الأربعاء. وريحت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي عشرة سنتات أو ما يعادل 0,2 في المائة لتصل إلى 67,04 دولار للبرميل، بعدما انخفضت 3,22 في المائة في الجلسة السابقة.

وأعدت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء فرض عقوبات على بعض القطاعات في إيران، ثالث أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). ولن تستهدف العقوبات الجديدة النفط الإيراني على نحو مباشر حتى نوفمبر (تشرين الثاني)،

محاولة حكومية لطمأنة الأسواق... وتخوفات استثمارية من «خريف أسود»

## الروبل والبورصة الروسية يتنان تحت وطأة العقوبات الأميركية الجديدة

موسكو، طه عبد الواحد  
لم تمنح الولايات المتحدة الروسي وقتاً كافياً ليستعيد بعض عافيته. وبعد أن وجهت له ضربة «ربيعية» موجعة، عبر عقوبات «متشددة» في مطلع أبريل (نيسان) الماضي، طالت كبار أغنياء روسيا والمقيمين في الكرملين، وشركات استراتيجيات يسيطرون عليها، أعلنت واشنطن أول من أمس عن عقوبات جديدة «صيفية» من حزمته، تسببت بتراجع حاد للروبل الروسي أمام العملات الصعبة الرئيسية، وهبوط مؤشرات السوق بشكل عام. هذا بينما تستعد واشنطن لعقوبات جديدة «خريفية» من حزمته، تسببت بتراجع حاد للروبل الروسي أمام العملات الصعبة الرئيسية، وهبوط مؤشرات السوق بشكل عام. هذا بينما تستعد واشنطن لعقوبات جديدة «خريفية» من حزمته، تسببت بتراجع حاد للروبل الروسي أمام العملات الصعبة الرئيسية، وهبوط مؤشرات السوق بشكل عام.

سجلت مؤشرات سوق المال الروسية أمس تراجعاً حاداً وهبط الروبل أمام الدولار إلى أدنى مستوى منذ خريف عام 2016 (رويترز)

سندت الدين الفيدرالي الروسي، وقوداً على مؤسسات مالية كبرى، منها «سبيريتك» و«تي بي بنك». حالة القلق تلك برزت في توقعات أكثر من محلل اقتصادي روسي لما هو قادم بالنسبة للروبل والاقتصاد الروسي ككل. وكان لافتاً هبوط مؤشرات السوق الروسية، ذلك أن الوضع الراهن لم يكن نتيجة الإعلانات عن العقوبات الأميركية الجديدة فحسب، ويل ويرتبط بألية تنفيذها، حيث أعلنت الولايات المتحدة عن العمل بالحزمة الثانية من العقوبات الجديدة المتصلة بقضية «سكريبال»، سدخل حينئذ بعد ثلاثة أشهر، إذا لم تنفذ روسيا جملة شروط، منها تقديم ضمانات بعدم استخدامها لاحقاً السلاح الكيماوي، والسماح بتفتيش دولي على منشآتها. ولما كانت تلك الشروط «تعجيزية»، ويرجح أن ترفضها موسكو، فإن السوق تبقى بحالة ترقب وقلق بانتظار بدء العمل بالحزمة الثانية من العقوبات. فضلا عن ذلك ساهمت في تعميق أزمة الروبل خلال اليومين الماضيين، معلومات حول حزمة عقوبات أخرى قادمة، بدراسة الكونغرس الأمريكي حالياً، ويتوقع أن تشمل حظر شراء

الحديدة على حزمته، يبدأ العمل بالاولى منها اعتباراً من 22 أغسطس (آب) الجاري، وتشمل لأول مرة، بما في ذلك حظر تصدير المنتجات ثنائية الاستخدام لأغراض مدنية وعسكرية إلى روسيا. أما الحزمة الثانية التي قد يتم تفعيلها بعد مهلة ثلاثة أشهر، فتشمل بما في ذلك حظر رحلات شركة الطيران الروسية «إيرفلوت» إلى الولايات المتحدة. ومنذ الساعات الأولى لعمل بورصة موسكو صباح أمس، واصل الروبل الروسي تراجعاً لليوم الثاني على التوالي، حتى مستوى 66,25 روبل أمام الدولار، و77 روبل أمام اليورو، علماً بأن سعره أمام الدولار لم يكن قد تجاوز في 17 أغسطس (آب) الجاري مؤشر 63 روبل لكل دولار أمريكي. ومع أنه تمكن من استعادة بعض خسائره في جلسات التداول بعد ظهر أمس إلا أنه بقي عند مؤشرات فوق 65 روبل أمام الدولار، و76,3 روبل أمام اليورو. كما هبطت قيمة أسهم شركة الطيران الروسية «إيرفلوت» بنسبة 12 في المائة، حتى 106,7 روبل لكل سهم.

وتأثرت كذلك مؤشرات مصارف روسية لم تشملها حزمة العقوبات الأخيرة، ويتوقع أن تكون ضمن حزمة عقوبات جديدة قادمة يدرسها الكونغرس حالياً. وتلك المصارف سدادته في بورصة موسكو بنسبة 5,52 في المائة، بنسبة 8 في المائة في بورصة لندن. وكذلك مصرف «في تي سي» وتراجعت قيمة سدادته بنسبة 4,57 في المائة. وأثرت العقوبات كذلك على أسهم شركات روسية كبرى، مثل

المقنية بالدولار «RTS» بنسبة 2,85 في المائة، إلى 1082,11 نقطة. وبينما استمر هبوط المؤشرات في سوق المال، أكدت وزارة المالية الروسية أن «الوضع تحت السيطرة»، وحاول الوزير أنطون سيلوانوف التقليل من شأن العقوبات، وقال إن «التقلبات الحالية في السوق متصلة مع ما في الموجة الجديدة من العقوبات الأميركية، وكذلك مع الوضع غير المستقر في أسواق الدول الناشئة»، وذهب بعد ذلك لطمأنة السوق، وقال إن «الحكومة الروسية والبنك المركزي يراقبان الوضع، ويمتلكان كل الأدوات الضرورية لضمان الاستقرار المالي، وسيستخدمان تلك الأدوات عند الضرورة»، وأكد أن «الاقتصاد الروسي وميزان المدفوعات باتا أكثر



سجلت مؤشرات سوق المال الروسية أمس تراجعاً حاداً وهبط الروبل أمام الدولار إلى أدنى مستوى منذ خريف عام 2016 (رويترز)

تكلفة التأمين على الديون ترتفع لأعلى مستوى منذ 2009

## تركيا: نرف الليرة يتزايد و صندوق النقد الدولي ينفي طلب الدعم

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
نفي صندوق النقد الدولي طلب تركيا دعماً مالياً بعد انهيار الليرة الذي سببته موجة من التراجع عن 4,2 في المائة خلال العام الحالي (2018)، وبنسبة 3,9 في المائة العام المقبل (2019).

وقدمت الليرة التركية أمس 2,5 في المائة عن مستوى إغلاق أول من أمس، بعدما اجتمع وفد تركي مع مسؤولين أمريكيين سعياً لحل الخلافات بين البلدين العنصرين في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وسجلت العملة التركية 5,42 ليرة مقابل الدولار في التعاملات الصباحية أمس، بعدما سجلت مستوى متدنياً قياسياً بـ 5,44 ليرة مقابل الدولار الليلة قبل الماضية.

والتقى الوفد التركي، أول من أمس مسؤولين من وزارة الخارجية والخزانة الأمريكيين، لكن لم تظهر أي مؤشرات على تحقيق انفراجة بعد محادثات استمرت ساعة.

وقدمت الليرة التركية نحو ثلث قيمتها منذ بداية العام الحالي بفعل مخاوف من إحكام الرئيس رجب طيب أردوغان سيطرته على السياسة النقدية، وتفاقم الخسائر بنسبة 5,5 في المائة يوم الاثنين الماضي لتتراجع إلى 5,43 ليرة للدولار مسجلة أدنى مستوى لها على

أعلى مستوياتها منذ بداية العام الحالي بفعل مخاوف من إحكام الرئيس رجب طيب أردوغان سيطرته على السياسة النقدية، وتفاقم الخسائر بنسبة 5,5 في المائة يوم الاثنين الماضي لتتراجع إلى 5,43 ليرة للدولار مسجلة أدنى مستوى لها على

على مستوى توقع معهد التمويل الدولي، أكبر تجمع للمؤسسات المالية في العالم، دخول رؤوس أموال بقيمة 51,3 مليار دولار إلى تركيا خلال العام الحالي (2018). ونقلت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية عن المدير التنفيذي للمعهد، هانغ تران، أن أسعار الفائدة في تركيا عند مستوى كاف لجذب المستثمرين.

وأشار محللو غولدمان ساكس إلى أن «التراجع التدريجي لليرة قد يزيد بواعت القلق إزاء رؤوس أموال البنوك، لا سيما البنوك ذات مستويات رؤوس الأموال المنخفضة».

وأشار محللو غولدمان ساكس إلى أن «التراجع التدريجي لليرة قد يزيد بواعت القلق إزاء رؤوس أموال البنوك، لا سيما البنوك ذات مستويات رؤوس الأموال المنخفضة».

وأضاف تران أنهم يعتقدون أنه جرى تدفق رؤوس أموال جيدة إلى البلاد منذ مطلع العام الحالي. لافتاً إلى اهتمام المستثمرين بشكل كبير بنسبة الفائدة التي يجدها في تركيا، وأكد أن بقاء معدلات الفائدة مرتفعة لفترات طويلة يؤثر سلباً على النمو الاقتصادي.

ويبلغ سعر الفائدة في تركيا حالياً 17,75 في المائة، بينما يبدي الرئيس أردوغان إصراراً شديداً على خفضه، معتبراً أنه السبب الرئيسي لانخفاض معدل التضخم، الذي وصل إلى 16 في المائة. ويصف أردوغان نفسه بأنه «عدو لأسعار الفائدة»، وقال في خطاب له غداة انتخابه رئيساً لتركيا لفترة ثانية في 24 يونيو الماضي، إنه سيتعامل مع المستثمرين الأجانب بالأسواق المالية التركية يعارضون هذا التوجه لأنه

بإضافة إلى العجز بالمعاملات الجارية. ولطالما شدد أردوغان على أن تخفيض أسعار الفائدة سيكون أنفع للاقتصاد لأنه يشجع رجال الأعمال والشركات على الاقتراض، وإنشاء مشروعات جديدة وزيادة الإنتاج والصادرات... لكن كثيراً من المستثمرين الأجانب بالأسواق المالية التركية يعارضون هذا التوجه لأنه

بإضافة إلى العجز بالمعاملات الجارية. ولطالما شدد أردوغان على أن تخفيض أسعار الفائدة سيكون أنفع للاقتصاد لأنه يشجع رجال الأعمال والشركات على الاقتراض، وإنشاء مشروعات جديدة وزيادة الإنتاج والصادرات... لكن كثيراً من المستثمرين الأجانب بالأسواق المالية التركية يعارضون هذا التوجه لأنه



الليرة التركية واصلت تراجعها الشديد أمس إلى مستوى 5,42 ليرة مقابل الدولار (رويترز)

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,88	9,44	1508	2,72
ج. استرليني	£	4,83	4,69	0,50	4,73	0,48	0,39	0,91	23,04	12,16	1942	3,51
يورو	€	4,35	4,22	0,45	4,26	0,44	0,35	0,82	20,75	10,95	1749	3,16

## دعم دولي يقدر بنحو 11,6 مليار دولار معلق على تأليف الحكومة والتزاماتها

### لبنان: قلق اقتصادي متصاعد... والمؤشرات تنذر بانكماش أوسع

وتوقع صندوق النقد الدولي، في آخر تقرير له، أن تصل نسبة النمو الاقتصادي في لبنان إلى 1,5 في المائة في عام 2018، و1,8 في المائة في عام 2019. وتعود هذه الأرقام الضعيفة نسبياً بشكل رئيسي إلى استمرار تداعيات التذبذبات السياسية والأمنية الإقليمية على مستويات الثقة في البلاد وعلى القطاع العقاري، وحركة السياحة، والنشاط الاستثماري والتجاري. أما على صعيد المالية العامة، فقد ضُفَّ لبنان، حسب التقرير، بين الدول التي تعاني من نسب دين عام من الناتج المحلي الإجمالي تفوق 80 في المائة (150 في المائة واقعياً)، وتكلفة دين تتراوح بين 5 و10 في المائة (9,5 في المائة) من الناتج المحلي الإجمالي، وعجز «كبير» (نحو 5 مليارات دولار) في الموازنة العامة.

ولم يتفق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، مع توقعات الصندوق. قائلاً: «نحن لم نصد أي توقعات في شأن النمو حتى الآن، لأننا ننتظر عادة حتى فصل الصيف، نظراً للتقلبات السياسية في لبنان»، مشيراً إلى تقديرات بلوغ نسبة النمو اثنين إلى 2,5 في المائة هذا العام، بينما يذكر تقرير مصرفي حديث أن النمو الاقتصادي الحقيقي المتوقع لعام 2018 في حدود 1,5 إلى اثنين في المائة حسب تقديرات صندوق النقد والبنك الدوليين، وهذا ما يؤكد «ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة وتنفيذ إصلاحات مؤتمر (سيبر) على الصعيد القطاعية والمحلية والإصلاحات على الإيرادات الجمالية، الأمر الذي يدفع بالمدىونية العامة نحو 81,7 مليار دولار في نهاية أبريل 2018، وبالتالي تشكل أكثر من 150 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.



يزيد من منسوب القلق إمكانية تضيق الفرصة الدولية الداعمة التي حازها لبنان في مؤتمر «سيبر» (رويترز)

في معرض تقييمها لاثنتين من المصارف اللبنانية الكبيرة، من أن أي تخفيض إضافي للتصنيف السيادي للبنان أو تدهور في البيئة التشغيلية المحلية، خصوصاً إذا تجمعا خروج لرؤوس الأموال، أو أي تدهور في جودة الأصول، قد يعكس سلباً على التصنيف المصرفي. وفي المقابل، فإن أي تحسن في التصنيف السيادي للبنان و/أو انخفاض جذري في التعرض للديون السيادية أو ازدهار في البيئة التشغيلية للقطاع المصرفي، من شأنه أن يرفع التصنيف الخاص بالمصارف.

تعليل الزيادة السنوية في مؤشر غلاء المعيشة أيضاً بارتفاع أسعار الالبسة والأحذية بنسبة 16,32، إلى 11 في المائة. ترافقاً مع زيادة أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية بنسبة 5,87، وزيادة تكلفة العناية الصحية بنسبة 6,29 في المائة. وتترقب الأوساط المالية والاقتصادية باهتمام استثنائي التقارير الدورية للمؤسسات المالية الدولية ذات التأثير المباشر في التقييم الاقتصادي والتصنيف السياسي للبلاد، وجاء أحدثها من وكالة «موديز» التي حذرت،

كما تزامنت العروض مع التراجع المستمر في أسعار الأسهم في بورصة بيروت، بما يشمل سندات الدين الحكومية وأسهم «سوليدير» التي تحوز الحصة السوقية الأكبر، والأوراق المالية المصرفية، مما أنتج نزولاً قاسياً للأسعار دون القيمة المدركة، يقابله إجماع استثماري صريح تخوفاً من تراجعات إضافية. وكان المشهد اللبناني المتجدد سياسياً بعد إنجاز الانتخابات النيابية في مايو (أيار) الماضي، فتح قوة التفاؤل في الجدار الانحداري السميك الذي يجبه الاقتصاد وقطاعاته الإنتاجية تراكمياً منذ عام 2011. لكن الحاصل جاء مخيباً، بل هو يشي بمناخات تزيد من الصعوبات ومدى حدتها على كل المستويات، بعدما استؤنف «الخطاب المتوتر» و«ابتكار الشروط والمعونات» فور شروع رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري بمشاورته واتصالاته لتأليف عوائد مرتفعة، بهدف حماية الليرة وتلبية الحاجات التمويلية للدولة عند تجلياتها تطورات الميدان السورية والعقوبات الأميركية والدولية ضد إيران.

ويزيد من منسوب القلق، إمكانية تضيق الفرصة الدولية الداعمة التي حازها لبنان في مؤتمر «سيبر»، الذي انعقد في باريس في أبريل (نيسان) الماضي، وأقر قروضاً ميسرة ومنحاً مالية ومساعدات كبيرة تصل قيمتها الإجمالية إلى 11,6 مليار دولار، مقابل التزام الدولة اللبنانية - من خلال الأسعار سجل زيادة بنسبة 7,61 في المائة، مرتفعاً إلى مستوى 107,19 في المائة في يونيو (حزيران) 2018، مقابل مستوى 99,61 في المائة في الشهر المقابل من عام 2017. ويعود

بيروت، علي زين الدين

يشغل اللبنانيون بهواجس حدوث صعوبات مالية وتقديرة وشيكة، يعززها توالي صدور مؤشرات سلبية في قطاعات متعددة، وانكماش التمويل المصرفي بفعل تنامي الركود وارتفاع الفوائد المدينة إلى مستويات كاجبة للطلب من قبل الأفراد والمؤسسات، واستنفاد أموال الدعم الموجهة للقروض السكنية لهذا العام... هذا بموازاة الضغوط التفاضلية المتولدة من وجود أكثر من مليون نازح سوري، إضافة إلى توالي التحركات والمعلومات التي تتحدث إجمالاً لبدء تحريك «دومينو الإنهيار»، واستناداً دوماً إلى الإرباكات الداخلية المتعاضمة واهتمامها الإقليمية.

فمن جهة الإيجابيات؛ هناك اطمئنان إلى احتياطي البنك المركزي من النقد الأجنبي البالغ نحو 44 مليار دولار، مع مواصلة سياسة جذب التوظيفات بالدولار عبر برامج خاصة بالمصارف ذات عوائد مرتفعة، بهدف حماية الليرة وتلبية الحاجات التمويلية للدولة عند تجلياتها تطورات الميدان السورية والعقوبات الأميركية والدولية ضد إيران.

### ثبات مؤشر أسعار المنتجين في يوليو

## انحسار غير متوقع في طلبات إعانة البطالة الأميركية الأسبوع الماضي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

وقد تعكس هذه البيانات التوجه لزيادة مخزونات الفول الصويا بعد أن فرضت عليهم الصين تعريفات انتقامية رداً على التوجهات الحمائية الأميركية. وكان مؤشر أسعار المستهلكين للولايات المتحدة ارتفع في يونيو العام السابق، وهو ما يقل بشكل طفيف بنفس الفترة من العام السابق، وهو الأكبر في ستة أعوام.

ورفع بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) أسعار للإبقاء على وثيرة مقبولة من التضخم والوقاية من انكماش التضخم، وزاد البنك أسعار الفائدة خمس مرات خلال ثلاث سنوات، وقال إنه سيرفع الفائدة مرتين خلال هذا العام.

الطلباء خلال الأسبوع الماضي إلى 220 ألف طلب، وانخفض متوسط طلبات أربعة أسابيع، الذي يعتبر مقياساً أدق لسوق العمل لأنه يستبعد التقلبات الأسبوعية، بمقدار 500 طلب إلى 214 ألفاً و250 طلباً الأسبوع الماضي، وهي أدنى قراءة منذ منتصف مايو (أيار).

ويعيش الاقتصاد الأمريكي حالة من الانتعاش مع ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي لمستويات قياسية، حيث نما الاقتصاد بصفة سنوية خلال الربع الثاني من العام الجاري بنحو 4,1 في المائة، وهو أسرع نمو في أربع سنوات تقريباً.

من جهة أخرى لم يتغير مؤشر أسعار المنتجين في أميركا تقريباً خلال شهر يوليو (تموز) بعد شهرين من الارتفاع

الطلب عن المعلن في السابق. وتحظى طلبات إعانة البطالة بمتابعة دقيقة لتتبع مدى تأثير سياسات الحماية الأميركية التي تتبناها إدارة الرئيس دونالد ترمب على معدلات تسريح العمال، حيث دخلت الولايات المتحدة في حرب رسوم جمركية مع شركاء تجاريين رئيسيين منهم الصين والمكسيك وكندا والاتحاد الأوروبي بهدف حماية قطاعها الصناعي من المنافسة وتوفير أكبر فرص عمل ممكنة. وكان عدد طلبات الإعانة انخفض إلى 208 آلاف في الأسبوع المنتهي في 14 يوليو (تموز)، مسجلاً أدنى مستوى منذ ديسمبر (كانون الأول) 1969. وكان خبراء اقتصاديون استطلعت وكالة رويترز آراءهم توقعوا ارتفاع

تراجع عدد الأميركيين المتقدمين بطلبات للحصول على إعانة البطالة على غير المتوقع خلال الأسبوع الماضي، مما يشير إلى أن الاقتصاد القوي يدعم سوق العمل في مواجهة التوترات التجارية الراهنة بين الولايات المتحدة وبلدان أخرى.

وقالت وزارة العمل الأميركية أمس إن طلبات الإعانة الجديدة انخفضت ستة آلاف طلب لتصل إلى مستوى معدل في ضوء العوامل الموسمية بلغ 213 ألفاً للأسبوع المنتهي في الرابع من أغسطس (آب) وجرى تعديل بيانات الأسبوع السابق لتظهر زيادة عدد الطلبات بمقدار

## توقعات بتراجع التجارة العالمية

لندن، «الشرق الأوسط»

من أنه يرى أن إحدى الوظائف الجهرية لمنظمة التجارة العالمية، وهي تسوية المسائل التجارية، معرضة للتهديد بشكل كبير حالياً، موضحاً أن الأمر يتعلق بشكل ملموس بتعيين أعضاء لجنة الاستئناف، وهي مجموعة المحامين الذين يتقنون في إجراءات تسوية النزاعات باستخدام وسائل قانونية.

وأشار في المقال إلى أن مدة تعيين أعضاء اللجنة توشك على الانتهاء، لافتاً إلى أنه لم يتم بتعيين أعضاء جدد سريعاً للجنة كما يكفي للاحتفاظ بقدريتها على اتخاذ القرارات، وأوضح أنه يتم عرقلة إجراء تعيين من خلال المخاوف التي أثارها الولايات المتحدة بشأن قرارات اللجنة وإجراءاتها.

وفي سياق ذي صلة، قال البنك المركزي الأوروبي في نشرة اقتصادية دورية أمس إن المخاطر التي تواجه النمو العالمي تتصاعد في ظل تراجع الثقة بفعل مخاطر الحماية التجارية وتهديدات «هاندلسلانت» الألمانية الاقتصادية في عدها الصادر أمس إن الوضع خطير للغاية.

وبحسب رايه، فإنه تم إطلاق «الطلقات الأولى» في الحرب التجارية بالفعل، وقال إن «حدوث تصعيد آخر سيكون له آثار كبيرة على الاقتصاد العالمي، ربما يهدد النمو وأماكن عمل في جميع الدول ويصيب الأشخاص الأكثر فقراً بأشد درجة». ولم يذكر أزيغيدو أي أسماء لدول في إطار النزاعات التجارية الحالية، ولكن ربما يكون انتقاده موجهاً بصفة خاصة للحكومتين في الولايات المتحدة والصين.

ويذكر أن كلا البلدين استمرتا في دوامة التصعيد مؤخرًا، وأعلنت كلتا الحكومتين رسوماً جمركية جديدة على البضائع القادمة من البلد الآخر.

ولكن انتقاد رئيس منظمة التجارة العالمية للوضع المحتمل لم يقتصر على دول معينة، وكتب أزيغيدو في المقال: «مسؤولية الإسهام في التحول لحل لهذه المشكلات تقع على عاتق المجتمع الدولي بأكمله»، مضيفاً أن «السكوت يمكن أن يكون ضاراً تماماً مثل اتخاذ الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى حرب تجارية» وعلى جانب آخر حذر أزيغيدو

وقال البنك المركزي في تقييم يتفق بدرجة كبيرة مع توقعاته الواردة ببيان السياسة النقدية الصادر في 26 يوليو (تموز) الماضي: «تحدثت مخاطر تراجع الاقتصاد العالمي في ظل الإجراءات والتعهديات المتعلقة بزيادات الرسوم الجمركية من جانب الولايات المتحدة والرد المحتمل من الدول المتضررة».

وأشار المركزي الأوروبي إلى أنه في حالة تطبيق جميع الإجراءات التي يجري التلويح بها، فسيرتفع متوسط معدل الرسوم الجمركية الأميركية إلى مستويات غير مسبوق في الخمسين عاماً الأخيرة. وأبقى البنك خلال اجتماعه قبل أسبوعين على السياسة النقدية دون تغيير،

ويذكر أن كلا البلدين استمرتا في دوامة التصعيد مؤخرًا، وأعلنت كلتا الحكومتين رسوماً جمركية جديدة على البضائع القادمة من البلد الآخر.

ولكن انتقاد رئيس منظمة التجارة العالمية للوضع المحتمل لم يقتصر على دول معينة، وكتب أزيغيدو في المقال: «مسؤولية الإسهام في التحول لحل لهذه المشكلات تقع على عاتق المجتمع الدولي بأكمله»، مضيفاً أن «السكوت يمكن أن يكون ضاراً تماماً مثل اتخاذ الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى حرب تجارية» وعلى جانب آخر حذر أزيغيدو

### يقرب من أدنى مستوياته في عام... وخبراء يولومون «بنك إنجلترا»

## الإسترليني في أزمة مع ازدياد مخاوف المستثمرين

لندن، «الشرق الأوسط»



يتجه الجنيه صوب تكبد أكبر خسارة أسبوعية منذ مايو (أيار) الماضي (إ.ب.أ)

واصل الجنيه الإسترليني خسائره، أمس الخميس، مقرباً من أدنى مستوى في عام واحد مقابل الدولار، مع ارتفاع موجة البيع وازدياد قلق المستثمرين من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون إبرام اتفاق بخصوص علاقتها مع دول المستقبل.

وبدا الاضطراب الأخير بعد أن حذر وزير التجارة البريطاني ليام فوكس في مقابلة الأسبوع، من أنه يرى احتمالاً بنسبة 60 في المائة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق.

ويعتقد معظم المحللين أن بريطانيا والاتحاد الأوروبي سيرمان اتفاقاً؛ لكن الشكوك تزداد. وينسب عدد من الخبراء إلى وجوب وجود تحرك عاجل، سواء من الحكومة البريطانية أو بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) من أجل إعادة الثقة، حتى لا يهوي الإسترليني في نفق مظلم من الشكوك حول المستقبل.

وجرى تداول الجنيه الإسترليني عند 1,2842 دولار، وهو أدنى مستوياته منذ 25 أغسطس (آب) 2017. والإسترليني منخفض للجلسة السادسة على التوالي ويتجه صوب تكبد أكبر خسارة أسبوعية منذ مايو (أيار) الماضي. وارتفع الإسترليني مقابل اليورو اثنين في المائة إلى 89,975 بنس، ليصعد من أدنى مستوى في عشرة أشهر الذي لامسته

العملة البريطانية أول من أمس الأربعاء، كما انخفض الإسترليني مقابل الين الياباني أمس 0,2 في المائة، إلى 142,87 ين، ومقابل الفرنك السويسري انخفض الإسترليني 0,5 في المائة إلى 1,2790 فرنك، وهو أدنى مستوى في 11 شهراً. وخلال منتصف التعاملات الأوروبية استرد الإسترليني بعضاً من خسائره الصباحية، وتم تداوله حول 1,289 دولار.

ويرى خبراء أن بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) يقع عليه «بعض اللوم» في ضعف الإسترليني الأخير، حيث رفع

البنك أسعار الفائدة «التي من المفترض أن تعزز الجنيه الإسترليني»، ولكنه لح بخفضها إذا فشل بريطانيا في التوصل إلى اتفاق بخصوص الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.

وخلص خبراء إلى أنه من غير المرجح أن ترتفع تكاليف الاقتراض «البعض الوقت»، مما يجعل الإسترليني أقل جاذبية.

من ناحية أخرى، لم تساعد تصريحات مارك كارني، محافظ بنك إنجلترا، على طمأنة المستثمرين، عندما

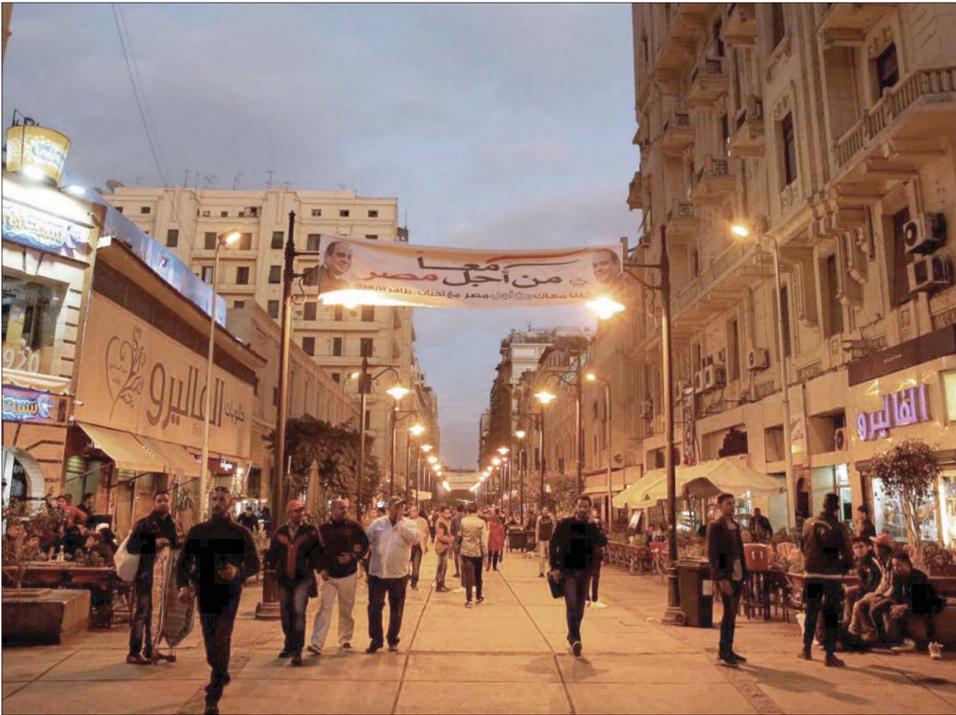
للتحول في العملة، وكذلك شراء النقود من شركات السفر.

ثانياً، المقارنة الدائمة بين شركات تغيير الأموال عبر الإنترنت، واختيار الخيار الذي يمنح أكبر قدر من المال لا يمتد إلى العتمة. ووفقاً للموقع، على المسافرين ألا يدفع مقابل السفر باستخدام بطاقة الائتمان، حيث إنه من المحتمل أن يتم تحميل رسوم السحب النقدي في الحساب مما يزيد التكلفة. واستخدام بطاقة الدفع المسبق للإنترنت بدلاً من بطاقات الائتمان.

وفعلياً لا توجد أسباب كثيرة للمستثمرين للاحتفاظ بالإسترليني في الوقت الحاضر، فالبيانات الاقتصادية «ضعيفة»، والصورة العامة سياسياً واقتصادياً أشبه بـ«السبيرك»، وفقاً لما وصفه محللون وخبراء، لذلك فإن المعنويات «ضعيفة». ومن المتوقع أن تظهر بيانات الناتج المحلي (اليوم) نمو بنسبة 0,4 في المائة في الربع الأخير، وهو ما يعد غير إيجابي؛ لأن النمو البريطاني لا يتسارع بالشكل الكافي خلال السنوات القليلة الماضية.

علاوة على ذلك، ما زالت حالة القلق تسير على التعاملين والمستثمرين في ظل وضع «البريكست» الحالي، والتي من المحتمل أن تصل إلى تصعيد مع اقتراب اجتماع المجلس الأوروبي في أكتوبر (تشرين الأول)، ما لم يتم الاتفاق على تمديد المادة 50.

## محافظة «المرکزي»: التضخم ناتج من الإنفاق وليس القرارات النقدية هدوء نسبي لمعدلات التضخم السنوي في مصر خلال يوليو



القاهرة، الشرق الأوسط

تراجع معدل التضخم السنوي في مصر خلال يوليو الماضي إلى 13 في المائة، مقابل 13,8 في المائة في الشهر السابق، مع استيعاب الأسواق لصدمة زيادة أسعار الوقود في النصف الثاني من يونيو (حزيران).

ورفعت الحكومة المصرية في 16 يونيو أسعار الوقود بنسب تصل إلى 66,6 في المائة بعد سلسلة من القرارات الأخيرة بزيادات في أسعار المياه والكهرباء وتذاكر مترو الأنفاق... لكن محافظ البنك المركزي المصري دافع عن سياسات البنك، قائلًا إن التضخم ناتج عن الإنفاق وليس القرارات النقدية.

وتستهدف مصر تحرير أسعار الوقود والكهرباء بشكل تدريجي للوصول إلى التكلفة الفعلية، مع التوسع في أشكال من المساندة الاجتماعية مثل المساعدات النقدية الموجهة للفقراء، ضمن خطة متكاملة للحد من عجز الموازنة المتفاجف.

وتتطلع الحكومة المصرية لخفض دعم المواد البترولية في موازنة 2018 - 2019 إلى 89,075 مليار جنيه نحو 5 مليارات دولار، من 110,148 مليار جنيه (6,2 مليار دولار) مستهدفة في السنة المالية 2017 - 2018. وقالت وزارة

البنترول في بيان سابق إن التقديرات تشير إلى أن تكلفة دعم المواد البترولية بنهاية العام المالي المزمع تجاوزت المعدلات المستهدفة، ووصلت إلى 125 مليار جنيه (7 مليارات دولار).

وقال الجهاز المركزي للمعلبية العامة والإحصاء في مصر أمس إن الرقم القياسي لأسعار المستهلكين نما بصفة شهرية في يوليو (تموز) الماضي بنسبة 2,5 في المائة، وارجع الجهاز التضخم الشهري في يوليو إلى ارتفاع أسعار مجموعة الخضراوات بنسبة 8,8 في المائة، والمشروبات الكحولية والدخان والكهرباء والغاز وصوراد المياه الأخرى بنسبة 5,2 في المائة، وارتفاع أسعار المطاعم والفنادق بنسبة 4,8 في المائة والفاكهة بنسبة 3,5 في المائة.

وقالت عالية ممدوح، كبير الاقتصاديين في بلتون المالية، في تصريحها لوكالة رويترز: «توقعتنا أن يكون الارتفاع واضحا (لمعدل

## المدعي العام يبدأ عمله نهاية 2020 لمواجهة الفساد تعاون 22 دولة أوروبية لحماية موازنة الاتحاد من الاحتيال

بروكسل، عبد الله مصطفى

إحالة الأمر إلى المجلس الوزاري الأوروبي على مستوى وزراء العدل، لوضع أساسيات النظام الجديد في هذا الصدد.

وفي هذا الإطار، عبر رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، عن قناعته بأن إقامة نيابة عامة أوروبية توفر أداة قانونية جديدة في يد الأوروبيين: «كما نستطيع هذه الهيئة أن تلاحق المتورطين في جرائم إرهابية عابرة للحدود»، وفق كلامه. وأوضح يونكر أن أولوية المفوضية في الوقت الحاضر هو التوصل إلى إنشاء نيابة عامة، تعنى بشكل أساسي بمحاربة التهريب الضريبي في الدول الأوروبية، قبل أن يتم توسيع صلاحياتها في وقت لاحق.

ولا تستطيع الهيئات التابعة للاتحاد الأوروبي الموجودة حاليا، مثل مكتب محاربة الفساد (أولاف)، ملاحقة المتورطين في جرائم ومخالفات، ما يضطرها لتحويل نتائج تحقيقاتها للسلطات المحلية، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع القضايا ذات الطابع الدولي. ومن المفترض أن تقوم النيابة العامة الأوروبية بالنهوض بهذه المهام، لضمان عدم إفلات المجرمين من العقاب، وحماية أموال دافعي الضرائب من الأوروبيين.

ويعد أن أعطى النواب الضوء الأخضر لإنشاء مكتب المدعي العام الأوروبي، سيتولى المكتب الجديد مكافحة قضايا الغش والفساد وسوء استخدام الأموال الأوروبية.

وسيساهم المكتب في جمع الجهود الوطنية والأوروبية لمواجهة الغش في التكتل الأوروبي الموحد، وسيكون مقر مكتب المدعي العام في لوكسمبورغ، وسيتم تحديد موعد بدء التحقيق والمقاضاة في أي ملف من جانب المفوضية الأوروبية، بناء على مقترح من مكتب المدعي العام الأوروبي. وسيعمل المكتب كهيكل جماعي على مستويين: المستوى المركزي، حيث سيتحمل المدعي العام الأوروبي المسؤولية الكاملة للمكتب، والمستوى اللامركزي من المدن العامين الأوروبيين الموجودين في الدول الأعضاء، والذين سيتولون مسؤولية إجراء التحقيقات الجنائية والمسؤولية بشكل يومي، وفقا للوائح وتشريعات الدولة العضو.

وستتولى المستوى المركزي مهام الرصد والتوجيه والإشراف على جميع التحقيقات والملاحقات القضائية، وكذلك التعاون مع الدول الأعضاء في الاتحاد، وأيضا من خارج التكتل الموحد.

وقالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إنه بعد انضمام كل من مالطا وهولندا إلى الدول الأعضاء الموافقة على الانخراط في الجهود المشتركة لحماية ميزانية الاتحاد الأوروبي من الاحتيال، يصل إجمالي عدد الدول الأوروبية المشاركة في هذه الجهود إلى 22 دولة، من بين إجمالي 28 عضوا في الاتحاد.

وقالت فيرا جبروفا، مفوضة شؤون المواطنة وحماية المستهلكين والعدل، «إننا مسرورة للغاية بانضمام مالطا إلى الدول التي تعترف بمكتب المدعي العام الأوروبي (إيبو) وذلك بعد أيام قليلة من انضمام هولندا»، وأضافت أنها تلقت من السلطات في مالطا تأكيدات على رغبتها في مكافحة الجرائم التي ترتكب ضد ميزانية الاتحاد الأوروبي.

ونقل بيان عن المسؤولية الأوروبية قولها: «لهذا السبب تحت جميع الدول الأعضاء المتبقية على الانضمام؛ لأنه كلما زادت الدول الأعضاء أصبح عمل مكتب المدعي العام الأوروبي أقوى، خاصة أنه سوف يلعب دورا رئيسيا في مكافحة الجرائم التي ترتكب ضد ميزانية الاتحاد، مثل الاحتيال والفساد وغسل الأموال أو الاحتيال الضريبي وغير الحدود... وهو المكتب الذي سيبدأ عمله بحلول نهاية 2020 في الدول التي وافقت على المشاركة في هذه الجهود. وسيظل الباب مفتوحا للدول الأعضاء التي لم توافق بعد للانضمام في أي وقت، بعد اعتماد اللائحة المرتبطة بهذا الملف».

والدول التي وافقت حتى الآن هي بلجيكا وبلغاريا وكرواتيا وقبرص والتشيك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وسويسرا وإسبانيا.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وصف الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي ببيروكسل موافقة البرلمان الأوروبي على إنشاء مكتب المدعي العام الأوروبي لمكافحة الرشوة وسوء استخدام الأموال، بأنها «خطوة تاريخية».

ويهدف قرار البرلمان، لإعطاء الضوء الأخضر للدول للشروع في إجراءات إنشاء نيابة عامة أوروبية موحدة، ستعمل على تحسين الأداء بالنسبة للأجهزة المختصة في مجال محاربة الفساد والتهريب الضريبي والجريمة المنظمة العابرة للحدود. وتم

تتجاوز معدلات التضخم السنوي في مصر مستوى 10 في المائة لكنها لا تزال أقل من مثيلتها خلال العام الماضي

وأضاف عامر: «دولنا تواجه أيضا تداعيات غير مسبوقة تتعلق بعجز الموازنات العامة، والإنفاق العام المتسارع»، موضحاً أن التضخم ناتج عن الإنفاق؛ وليس عن القرارات النقدية، لأن هذه القرارات مطلوبة من أجل تصحيح الاختلالات في هيكل الإنفاق».

وتتطلع الحكومة لخفض عجز الموازنة خلال العام المالي 2018 - 2019 إلى ما يساوي في 8,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل 9,8 في المائة متوقعة للعام المالي الحالي.

ومن جهته، قال البنك المركزي المصري أمس إن معدل التضخم الأساسي، الذي يستبعد أسعار السلع شديدة التغير، تراجع إلى 8,54 في المائة على أساس سنوي في يوليو، من مستوى 10,9 في المائة في يونيو الماضي.

برنامج إصلاحية للحد من عجز الموازنة ضمن اتفاق مع صندوق النقد الدولي تم في نفس الشهر. واشتمل البرنامج الإصلاحي على رفع الدعم عن المحروقات والطاقة تدريجيا والتوسع في تطبيق ضريبة القيمة المضافة، وهي جميعها عوامل مغذية لقوى التضخم.

لكن طارق عامر، محافظ البنك المركزي المصري، دافع عن دور السياسات النقدية والإجراءات الأخيرة في رفع التضخم، وقال في كلمته خلال افتتاح اجتماعات مجلس محافظي جمعية البنوك المركزية الأفريقية، أول من أمس، إن «البنوك المركزية في العالم، وفي منطقتنا بالتحديد، تتحمل أعباء ومسؤوليات غير مسبوقة؛ بسبب الأحداث السياسية وتداعياتها، وانعدام الاستقرار في المنطقة».

مصر في يونيو عن قرار وقعه رئيس الوزراء السابق شريف إسماعيل، لزيادة أسعار مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي بما يصل إلى 46,5 في المائة، وهي ثاني زيادة في أقل من عام.

وتتجاوز معدلات التضخم السنوي في مصر مستوى 10 في المائة، لكنها لا تزال أقل من مثيلتها خلال العام الماضي الذي شهد طفرة في الأسعار بسبب فقدان الجنيه أكثر من نصف قيمته أمام الدولار وتطبيق إجراءات إصلاحية، حيث كان معدل التضخم السنوي في يوليو عام 2017 عند 34,2 في المائة.

وقام البنك المركزي المصري في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2016 بتطبيق تعويم صادم للجنيه ساهم في زيادة تكاليف الواردات وإطلاق قوى التضخم، وتزامن ذلك مع تطبيق

التضخم بالكامل في يونيو، وأن يؤدي تراجع مستويات الإنفاق إلى تبديد الأثر في يوليو».

وكان التضخم الشهري في مصر بلغ 2,9 في المائة في يونيو، ويعد التضخم خلال الشهرين الأخيرين مرتفعا بشكل لافت مقارنة بالتضخم الشهري في مايو (أيار)، والذي بلغ 0,3 في المائة، وهو ما قد يعكس أثر الإجراءات المتلاحقة بزيادة أسعار خدمات وبيع أساسية.

وفي مايو الماضي رفعت مصر أسعار تذاكر شبكة مترو الأنفاق في مصر بمعدلات تصل إلى 250 في المائة، ثم أعلنت في يونيو عن زيادات في أسعار الكهرباء على مختلف الإجراءات المختلفة التي جاءت في مايو الماضي رفعت مصر أسعار تذاكر شبكة مترو الأنفاق في مصر بمعدلات تصل إلى 250 في المائة، ثم أعلنت في يونيو عن زيادات في أسعار الكهرباء على مختلف شرائح الاستهلاك بمتوسط 26,6 في المائة خلال السنة المالية التي تبدأ في يوليو 2018.

كما كشفت الجريدة الرسمية في

مصر في يونيو عن قرار وقعه رئيس الوزراء السابق شريف إسماعيل، لزيادة أسعار مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي بما يصل إلى 46,5 في المائة، وهي ثاني زيادة في أقل من عام.

وتتجاوز معدلات التضخم السنوي في مصر مستوى 10 في المائة، لكنها لا تزال أقل من مثيلتها خلال العام الماضي الذي شهد طفرة في الأسعار بسبب فقدان الجنيه أكثر من نصف قيمته أمام الدولار وتطبيق إجراءات إصلاحية، حيث كان معدل التضخم السنوي في يوليو عام 2017 عند 34,2 في المائة.

وقام البنك المركزي المصري في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2016 بتطبيق تعويم صادم للجنيه ساهم في زيادة تكاليف الواردات وإطلاق قوى التضخم، وتزامن ذلك مع تطبيق

مصر في يونيو عن قرار وقعه رئيس الوزراء السابق شريف إسماعيل، لزيادة أسعار مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي بما يصل إلى 46,5 في المائة، وهي ثاني زيادة في أقل من عام.

وتتجاوز معدلات التضخم السنوي في مصر مستوى 10 في المائة، لكنها لا تزال أقل من مثيلتها خلال العام الماضي الذي شهد طفرة في الأسعار بسبب فقدان الجنيه أكثر من نصف قيمته أمام الدولار وتطبيق إجراءات إصلاحية، حيث كان معدل التضخم السنوي في يوليو عام 2017 عند 34,2 في المائة.

وقام البنك المركزي المصري في نوفمبر (تشرين الثاني) من 2016 بتطبيق تعويم صادم للجنيه ساهم في زيادة تكاليف الواردات وإطلاق قوى التضخم، وتزامن ذلك مع تطبيق

### بعد تغيير طريقة معالجة الإخسائر المتوقعة للالتزام وتصنيف الأصول

## حقوق المساهمين في أكبر 3 بنوك مغربية تتراجع بقيمة 1,23 مليار دولار

معدلات الفائدة. وارتفعت الأرباح الصافية لمجموعة «التجاري وفا بنك» خلال الربع الأول من العام بنسبة 13,16 في المائة، لتبلغ 1,66 مليار درهم (177 مليون دولار)، فيما ارتفعت أرباح «البنك الشعبي المركزي» بنسبة 9,14 في المائة خلال الفترة ذاتها، وبلغت 754 مليون درهم (80 مليون دولار). أما «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، فعرفت أرباحها الصافية خلال هذه الفترة ارتفاعا بنسبة 7,8 في المائة إلى 696 مليون درهم (94 مليون دولار).

ويترقب أن يتم تطبيق كل هذه القواعد خلال فترة تصل إلى خمس سنوات.

وحسب بيانات البنوك، عرفت مجموعة «التجاري وفا بنك» أكبر تراجع في قيمة حقوق المساهمين، التي نزلت منذ بداية العام بنحو 5,7 مليار درهم (610 ملايين دولار)، أي بنسبة 11,22 في المائة. ونتج هذا الانخفاض على وجه الخصوص عن تسجيل خسارة ائتمان متوقعة بنحو 4,62 مليار درهم (492 مليون دولار). وارتفعت قيمة حقوق المساهمين لمجموعة «البنك

ووضع البنك المركزي المغربي خطة لمواكبة البنوك المغربية في تطبيق القواعد الجديدة، من خلال دعم إعدادها للمخططات الجديدة ابتداء من العام الماضي، إضافة إلى وضع جدول زمني تدريجي لإدخال مختلف القواعد التي جاء بها النظام الجديد، والتي تتعلق بإعادة تصنيف وتقييم الأصول والأدوات المالية للبنوك وتكوين المؤن والاحتياطيات المتعلقة بها وفق منظور استشرافي للمخاطر والأزمات، وإعداد القوائم الإفصاحات المالية وفق مبادئ أكثر وضوحاً وبساطة وشفافية.

التطبيق بشكل إلزامي ابتداء من يناير الماضي.

ومن بين أبرز الفروق بين ما جاء به هذا المعيار الجديد والمعايير الحسابية التي كانت متبعة سابقاً، هو أنه يلزم البنوك بأن تأخذ بعين الاعتبار الإخسائر المتوقعة للالتزام بشكل استباقي، ابتداء من تاريخ منح القرض وتشكيل المؤن اللازمة لتغطيتها، وذلك على مدى العمر الافتراضي للالتزام، عوضاً عن انتظار تحقق هذه المخاطر لتسجيلها في قوائمها المالية كما كان عليه الحال في السابق.

نشرت البنوك الثلاثة، عن إعادة تصنيف مخاطر الائتمان ومعالجتها وفق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 9، الذي دخل حيز التطبيق في أول يناير (كانون الثاني) 2018، الذي نتج عنه تسجيل 10,8 مليار درهم خسائر ائتمان متوقعة بالنسبة للبنوك الثلاثة مجتمعة.

وللاشارة، فإن المعيار الدولي رقم 9 اعتمد في سنة 2014 بهدف معالجة نقاط ضعف القطاع المصرفي، التي يُعتقد أنها كانت وراء اندلاع الأزمة المالية العالمية في 2007، وتقرر دخوله حيز

بنك»، ومجموعة «البنك الشعبي المركزي»، ومجموعة «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، وتمثل مجتمعة حصة 80 في المائة من السوق، أن إجمالي رأسمالها الذاتية نزلت من مستوى 115,33 مليار درهم (12,27 مليار دولار) عند إغلاق الحسابات السنوية في ديسمبر (كانون الأول) 2017، إلى 103,75 مليار درهم (11,04 مليار دولار) عند إغلاق الحسابات الربع سنوية نهاية مارس (آذار) الماضي.

ونتج هذا الانخفاض، حسب القوائم المالية التي

الدار البيضاء؛ ليحسن مقنع

نزلت قيمة الراسمالي الذاتية (حقوق المساهمين) في أكبر ثلاثة بنوك مغربية بنحو 11,6 مليار درهم (1,23 مليار دولار) خلال الربع الأول من العام الحالي، وذلك نتيجة دخول المعيار الدولي لإجراء من العام الحالي، وإنشاء مكتب المدعي العام الأوروبي لمكافحة الرشوة وسوء استخدام الأموال، بأنها «خطوة تاريخية».

ويهدف قرار البرلمان، لإعطاء الضوء الأخضر للدول للشروع في إجراءات إنشاء نيابة عامة أوروبية موحدة، ستعمل على تحسين الأداء بالنسبة للأجهزة المختصة في مجال محاربة الفساد والتهريب الضريبي والجريمة المنظمة العابرة للحدود. وتم

### الاعتماد على موسم التخفيضات الصيفية لتنشيط الاستهلاك المحلي

## تونس: تراجع طفيف في معدل التضخم خلال يوليو

وفي ظل تراجع محركات الاقتصاد التقليدية على غرار الاستثمار والتصدير وتحويلات المغتربين، يعول الاقتصاد التونسي على الاستهلاك الداخلي المحلي لإنعاش الاقتصاد وبت روح المبادرة في عدد من الأنشطة المعتمدة على ما يوجد به المستهلك المحلي.

وفي ما يتعلق بأهمية موسم التخفيضات في الرفع من نسق الاستهلاك، دعا أحد التجار إلى تخفيض موعدهم للتخفيضات لدى الجمع في الدواخل ويكون معلوما حتى يصبح عنصر جذب موسمي معروفاً. كما دعا إلى إدراج تخفيضات معقولة وعدم المساس بسمعة المحلات التجارية وذلك بالتدريج في الأسعار العادية للمنتجات ثم ادعاء التخفيضات عالية غالباً ما تكون تخفيضات مدروسة ونسبة ضئيلة في حالات كثيرة، وهي لا تتعدى نسبة 30 في المائة، ومع ذلك تجد إقبالاً ويضيف بن إبراهيم أن الادعاء بتخفيض المنتجات المحلية التي تحرك بقية عناصر الإنتاج في عدد من الأنشطة الاقتصادية».

ملحوظ في عمليات التسوق اليومية ويتجاوز ما يجري خلال فترة التخفيضات، ولإنجاح هذه المناسبة، من الضروري أن تكون المنتجات المعروضة ضمن التخفيضات جيدة الصنع ومدروسة التخفيض حتى تجد صدى لدى المستهلك المحلي ويستفيد كل من التاجر والمستهلك».

وفي السياق ذاته، أكد كمال بن إبراهيم (موظف) على أهمية إعلان موسم تخفيضات حقيقي مماثل لما نراه في العواصم الأوروبية حتى نتحدث عن إقبال تونسي على عدد من المنتجات، وعُد أن كثيراً من المحلات لا تعرض إلا البضاعة الكاسدة التي لم يعد لها بريق في السوق أو التي لم تعد تتماشى مع الذوق الجماعي، على حد تعبيره.

وخلافاً لعدد من المحلات التي تعرض المنتجات المحلية، فإن عدداً من المحلات التي تمثل «ماركات» عالمية غالباً ما تكون تخفيضاتها مدروسة ونسبة ضئيلة في حالات كثيرة، وهي لا تتعدى نسبة 30 في المائة، ومع ذلك تجد إقبالاً ويضيف بن إبراهيم أن الادعاء بتخفيض المنتجات المحلية التي تحرك بقية عناصر الإنتاج في عدد من الأنشطة الاقتصادية».



تراجع معدل التضخم بشكل طفيف للمرة الأولى منذ مطلع العام الجاري في تونس (رويترز)

وتواصل هذه التخفيضات الصيفية لمدة 6 أسابيع وتعرض خلالها المنتجات المتعلقة بقطاع الملابس الجاهزة والأحذية والأثاث الكهرومنزلية.

وقد شارك فيها نحو 700 تاجر تونسي على مستوى العاصمة

كخب الحركية الاقتصادية التي عرفتها الأسواق المحلية، ويساهمون عن مدى تأثير هذه التخفيضات على نسق الاستهلاك المحلي بوصفه أحد أهم محركات الاقتصاد في ظل «الغشور» الاقتصادي الذي تعرفه معظم الأنشطة الاقتصادية.

بنسبة 2,2 في المائة، والغلال بنسبة 5,1 في المائة.

وتعرف هذه الفترة في تونس بانها ذروة الإنتاج الصيفي من الخضراوات والغلال، وهو ما يؤثر بشكل ملحوظ على الأسعار المتداولة في الأسواق التونسية. ورجح أكثر من متابع للشأن الاقتصادي التونسي أن تعود الأسعار إلى الارتفاع بمجرد مرور طفرة الإنتاج الصيفي.

وخلال شهر يوليو (تموز) الماضي تم تسجيل تراجع في نسق ارتفاع أسعار عدد من المواد الغذائية الاقتصادية المتخذة في كبح هذه الظاهرة.

وكانت نسبة التضخم خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، في حدود 6,9 في المائة قبل أن ترتفع بشكل متواصل طوال الأشهر التالية.

وقفسر «المعهد التونسي للإحصاء» هذا التراجع الطفيف، بتراجع نسق ارتفاع الأسعار. وشهد مؤشر مجموعة تخفيضات والمشروبات تراجعاً بنسبة 5 في المائة مقارنة بالشهر الماضي. ويعود هذا التراجع بالأساس إلى انخفاض أسعار البيض بنسبة 2,3 في المائة، وأسعار الدواجن بنسبة 8,2 في المائة، وأسعار الخضراوات الطازجة

تونس؛ المتجي السعيداني

كشفت «المعهد التونسي للإحصاء» عن تراجع معدل التضخم بنسبة 0,3 في المائة إلى 7,5 في المائة في 7,8 في المائة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، وهي المرة الأولى التي تسجل فيها نسبة التضخم تراجعاً طفيفاً منذ بداية السنة التي عرفت تواتراً لارتفاع التضخم جعل مروان العباسي محافظ البنك المركزي التونسي يتوقع أن يصل إلى 10 في المائة إذا لم تساهم الإصلاحات الاقتصادية المتخذة في كبح هذه الظاهرة.

وكانت نسبة التضخم خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، في حدود 6,9 في المائة قبل أن ترتفع بشكل متواصل طوال الأشهر التالية.

وقفسر «المعهد التونسي للإحصاء» هذا التراجع الطفيف، بتراجع نسق ارتفاع الأسعار. وشهد مؤشر مجموعة تخفيضات والمشروبات تراجعاً بنسبة 5 في المائة مقارنة بالشهر الماضي. ويعود هذا التراجع بالأساس إلى انخفاض أسعار البيض بنسبة 2,3 في المائة، وأسعار الدواجن بنسبة 8,2 في المائة، وأسعار الخضراوات الطازجة

## ألمانيا تتجه نحو تحقيق رقم قياسي في «ليالي المبيت» السياحية

لتحقيق رقم قياسي للعام التاسع على التوالي. وأوضح المكتب الاتحادي للإحصاء أن عدد ليالي المبيت لسائحين من خارج ألمانيا ارتفع بنسبة 5 في المائة، بمعدل 38,6 مليون شخص. وأضاف أن عدد نزلاء الفنادق وغيرها من المحترمين من ألمانيا زاد أيضا بنسبة 4 في المائة وبلغ 175,4 مليون شخص.

يذكر أن عدد ليالي المبيت في يونيو (حزيران) الماضي لم يتغير تقريبا مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي. وكان قطاع السياحة في ألمانيا احتفى عام 2017 بتسجيل رقم قياسي جديد في عدد ليالي المبيت للعام الثامن على التوالي. من جهة أخرى، حذرت مجموعة السفر والسياحة الأوروبية (تي يو إي)، التي تعتمد على عملاء من ألمانيا وبريطانيا والدول الإسكندنافية، أمس، من موجة حارة في شمال أوروبا قد تؤثر على أرباحها هذا العام، وهي التحذيرات التي تتسق مع مخاوف مشابهة لدى شركة «توماس كوك» للسياحة.

برلين، «الشرق الأوسط» أعلن المكتب الاتحادي للإحصاء في ألمانيا أن قطاع السياحة الداخلية في طريقه نحو تحقيق رقم قياسي جديد في عدد ليالي المبيت. وأوضح المكتب أمس من مقره بمدينة فيسبادن غرب البلاد، أن عدد ليالي المبيت للسائحين القادمين من داخل ألمانيا وخارجها ارتفع خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 4 في المائة مقارنة بالفترة الزمنية ذاتها من العام الماضي، بمعدل 214 مليون شخص. وقال غويدو تسوليك، رئيس اتحاد الفنادق والمطاعم الألمانية: «لم تكن ألمانيا بصفتها بلدا سياحيا وموقعا لإقامة مؤتمرات واجتماعات، أكثر جاذبية مطلقا مثل الوقت الراهن». وأضاف أن الطقس الجميل المستمر منذ شهر أبريل (نيسان) الماضي أسهم في تحفيز مزيد من الألمان على قضاء العطلة في بلدهم. وقال: «بعد الارتفاع الواضح في ليالي المبيت في النصف الأول من العام تتجه الفنادق في ألمانيا

والأنشطة الزراعية، ومخازن السلع الصيدلانية والطبية. وكشف تقرير «قوائم» لعام 2017 أن النمو شمل إيرادات صناعة المنتجات النفطية المكررة وصناعة المواد والمنتجات الكيميائية والقطاع الصناعي وقطاع التعليم وقطاع الزراعة والصيد وتجارة الأدوية والصيدليات وقطاع الصحة وتجارة المواد الغذائية وقطاع الإعلام والنشر والتوزيع.

ويتم إيداع القوائم المالية لعام 2017 في برنامج «قوائم» من قبل منشآت القطاع الخاص بشكل إلزامي خلال فترة محددة بعد نهاية السنة المالية لمدة 4 أشهر للشركات المحدودة و6 أشهر للشركات المساهمة. وتودع منشآت القطاع الخاص قوائمها المالية في برنامج «قوائم» منذ تاسيسه في العام 2015. ويهدف البرنامج إلى تحسين وزيادة كفاءة العمل والاستفادة من القوائم المالية المودعة لتقديم معلومات وخدمات للمستفيدين وأصحاب المصلحة وذوي العلاقة، ما يسهم في رفع مستوى الشفافية ودقة المعلومات المالية، ويعزز قاعدة البيانات الاقتصادية للقطاع التجاري لتكون مرجعا رسميا يستفاد منه في الدراسات والتخطيط في المملكة.



من المتوقع أن تحقق الشركات السعودية خلال النصف الثاني من هذا العام أرباحا جديدة

تحققت في الشركات المدرجة وغير المدرجة والمؤسسات في مختلف القطاعات. وأوضح التقرير أن القطاعات الأكثر نموا خلال 2017 هي: أنشطة الاستشارات الإدارية، وتصنيع الآلات والمعدات، والتعدين والتدوير والغاز الطبيعي، والأنشطة الاستشارية، مرجعا رسميا يستفاد منه في الدراسات والتخطيط في المملكة.

المؤسسات العاملة في السوق السعودية حققت نموا في الأرباح بنسبة 5,6 في المائة خلال العام المنصرم 2017، كما حققت نموا في الإيرادات بنسبة 1,7 في المائة خلال العام ذاته مقارنة بالعام 2016. وكشفت إحصاءات برنامج الإيداع الإلكتروني للقوائم المالية، «قوائم» الذي تشرّف عليه وزارة التجارة والاستثمار أن الأرباح

ربحية القطاع الخاص السعودي، والأرقام التي تعلنها الشركات المدرجة أسهمها في سوق المال المحلية، مواكبة للأرقام التي أعلنت عنها هيئة الإحصاء السعودية مؤخرا، والتي تؤكد نمو الاقتصاد بنسبة 1,2 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي 2018. وكانت وزارة التجارة والاستثمار السعودية قد أكدت مؤخرا، أن الشركات

(الخمس)، أكثر من 171 مليون سهم، تقاسمتها أكثر من 102 ألف ارتفاعا في قيمتها، فيما أغلقت أسهم 120 شركة على تراجع. وتأتي هذه التطورات الإيجابية، في الوقت الذي بعثت فيه البيانات الصادرة عن وزارة التجارة والاستثمار السعودية حول مستوى ربحية القطاع الخاص في البلاد، بمؤشرات مهمة من شأنها تعزيز مستويات الثقة، وزيادة حجم الاستثمار في اقتصاد حيوي، يعتبر واحدا من أكبر اقتصادات العالم، والذي تنظر له كبرى وكالات التصنيف الدولية بنظرة إيجابية للغاية.

الأرقام الإيجابية التي أعلنت عنها وزارة التجارة والاستثمار السعودية، تأتي مواكبة للأرقام التي تعلنها الشركات السعودية المدرجة أسهمها في السوق المالية المحلية، حيث تؤكد الأرقام الحديثة على معدلات نمو إيجابية في ربحية الشركات المدرجة خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بمستويات الربحية المحققة خلال النصف الأول من العام 2017. وتأتي هذه البيانات والأرقام التي أعلنت عنها وزارة التجارة والاستثمار السعودية فيما يخص

الرياض، شجاع البقمي أنهت الشركات السعودية يوم أمس (الخميس) فترة الإعلان عن نتائجها المالية للنصف الأول من العام الحالي 2018، فيما أظهرت هذه النتائج تحسنا إيجابيا تتجاوز نسبتته حاجز 0,6 في المائة، بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام المنصرم 2017. وتخطى حجم الأرباح التي حققتها الشركات السعودية خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2018 حاجز 56 مليار ريال (15 مليار دولار)، فيما من المتوقع أن تحقق الشركات السعودية خلال النصف الثاني من هذا العام أرباحا جديدة من شأنها أن تدفع الأرباح الإجمالية إلى تجاوز حاجز 100 مليار ريال (26,6 مليار دولار) على أقل تقدير خلال العام الحالي 2018. وفي هذا الخصوص، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولاته يوم أمس (الخميس) على تراجع طفيف بلغت نسبته 0,4 في المائة، ليغلق بذلك عند مستوى 8176 نقطة، أي بخسارة 34 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو 4,4 مليار ريال (1,17 مليار دولار). وبلغ عدد الأسهم المتداولة في سوق الأسهم السعودية يوم أمس

## «السعودية للكهرباء» تطلق برنامج «تيسير» لتسهيل السداد وتسديد المديونيات

### «حساب المواطن» السعودي يُودع 2,3 مليار ريال دفعة تاسعة في حسابات 12 مليون مستفيد

حساب الفاتورة». من جانب آخر، أكدت «السعودية للكهرباء» التزامها بتوجيه هيئة تنظيم الكهرباء الكامل. وبيّن البرنامج أن 926 ألف أسرة حصلت على دعم تجاوز 900 ريال، كما قاربت قيم الدعم للمستهلكين في القطاع السكني، وإصدار فواتير الكهرباء بمنهجية تيسر عليهم سداد مستحقات قيمة فواتيرهم الشهرية ما بين 300

إلى 3 آلاف ريال، وذلك التزاما منها بتوجيهات هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج بإتاحة خيارات سداد ميسرة للمستهلكين. وأوضحته الشركة أن نحو ثلاثة ملايين مشترك تتراوح قيمة فواتيرهم ما بين 300 إلى 3000 ريال، سيتم تسجيلهم في برنامج «تيسير» تلقائياً، وابتداءً من هذا الشهر، مما يتيح لهم فرصة تسديد متوسط الاستهلاك الشهري، علماً

بأن «تيسير» سيشمل الفترة من يوليو (تموز) إلى ديسمبر (كانون الأول) من العام الحالي، وقد تم إصدار أول دفعة من الفواتير مساء أمس التاسع من أغسطس (آب) 2018، وفي نهاية العام سيتم إجراء التصفية المالية بين المشترك والشركة. وبلغت «السعودية للكهرباء» إلى أن للمستهلك حرية الاستمرار في برنامج «تيسير» حتى نهاية العام أو الخروج منه

الأعضاء عن كافة المستهلكين، وذلك ضمن مهام الوزارة في تطوير أداء قطاع الكهرباء وكفاءته، ووضع السياسات الخاصة به مع مراعاة تعظيم المنافع من الدعم الحكومي لقطاع الطاقة. إلى ذلك، أعلنت الشركة السعودية للكهرباء عن إطلاق برنامج «تيسير» للمستهلكين بالقطاع السكني الذين تتراوح قيمة فواتيرهم الشهرية ما بين 300

و4,8 مليون تابع لأرباب الأسر، بإجمالي 12 مليون مستفيد وتابع، حيث حصل 48 في المائة من الأسر والأفراد المستقلين على الاستحقاق الكامل. وبيّن البرنامج أن 926 ألف أسرة حصلت على دعم تجاوز 900 ريال، كما قاربت قيم الدعم للمستهلكين في القطاع السكني، وإصدار فواتير الكهرباء بمنهجية تيسر عليهم سداد مستحقات قيمة فواتيرهم الشهرية ما بين 300

الطاقة والصناعة والثروة المعدنية أنها تتابع عن قرب أداء قطاع الكهرباء، بما في ذلك القرارات الصادرة من هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، والتي شملت إلزام مقدم الخدمة الكهربائية بتقديم خيارات سداد مرنة للمستهلكين في القطاع السكني، وإصدار فواتير الكهرباء بمنهجية تيسر عليهم سداد مستحقات قيمة فواتيرهم الشهرية ما بين 300

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلن برنامج «حساب المواطن» عن إيداع 2,3 مليار ريال (613 مليون دولار) تمثل الدفعة التاسعة في حسابات مستحقي الدعم، وتمثل أيضا 7 ملايين ريال (1,87 مليون دولار) تعويضات عن مدفوعات سابقة لعدد من المستحقين. وشملت دفعة شهر أغسطس (آب) 3,6 مليون مستفيد رئيسي،

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلن برنامج «حساب المواطن» عن إيداع 2,3 مليار ريال (613 مليون دولار) تمثل الدفعة التاسعة في حسابات مستحقي الدعم، وتمثل أيضا 7 ملايين ريال (1,87 مليون دولار) تعويضات عن مدفوعات سابقة لعدد من المستحقين. وشملت دفعة شهر أغسطس (آب) 3,6 مليون مستفيد رئيسي،

## هذا الشهر في المجلة العربية الأولى



### سعوديات يشاركن في تجربة قيادة السيارة في الأيام الأولى



**Hia jewellery**

أرقى وأجمل وأغلى  
المجوهرات

**Hia Fashion**

جلسة أزياء تصويرية جمعت أفخم  
تصاميم مجموعات ما قبل خريف 2018

**Hia Beauty**

ملف العدد: لعاشقات الجمال  
البرونزي والماكياج المشرق



د. سهير القرشي:  
بين المتعة والفائدة



د. جيهان عبد القادر:  
حب غير مشروط



مي بربز:  
أحلام بعيدة المنال



مي بربز:  
العالم يحتفل  
بالمرأة السعودية

دراسات طبية حديثة لباحثين أمريكيين تكشف مزيداً من فوائده الصحية

## الجوز يقلل من الإصابة بمرض السكري ومسببات أمراض القلب



الرياض، د. حسن محمد صندقي الناجية».

### الجوز والكوليسترول

وأظهرت دراسة حديثة لباحثين من جامعة كاليفورنيا، أن الأشخاص الذين يتناولون الجوز أقل عُرضة للإصابة بالسكري. كما أظهرت نتائج دراسة حديثة أخرى لباحثين من جامعة هارفارد أن تناول الجوز يُخفف من احتمالات الإصابة بأمراض القلب ويؤدي إلى خفض الكوليسترول والدهون الثلاثية دون التسبب في زيادة وزن الجسم أو ارتفاع ضغط الدم.

### فوائد الجوز

وتأتي نتائج هاتين الدراستين الصادرتين خلال الأسابيع القليلة الماضية، نموذجاً ضمن مجموعات الدراسات الطبية لباحثين من المراكز المتقدمة للبحث العلمي العالمي التي تبحث في توضيح التأثيرات الصحية الإيجابية لتناول الجوز، أو ما يُسمى أيضاً «عين الجمل». وتعد أساط البحث الطبي، خصوصاً في مجالات التغذية الصحية للوقاية من الإصابة بالأمراض القلبية واضطرابات التمثيل الغذائي بالجسم، أن مكسرات الجوز أحد أفضل ما يُمكن للمرء تناوله بوصفها إضافة غذائية ذات مردود صحي مفيد.

وكان الجوز قد خضع للدراسة الطبية في جوانب متعددة، لمعرفة فوائده المحتملة على مجموعة متنوعة من الحالات الصحية، بما في ذلك السرطان، وصحة القلب، والوظيفة المعرفية للدماغ، والصحة الإنجابية للذكور، وأقوى النتائج كانت في جانب فوائده على صحة القلب والأوعية الدموية. ولذا يتم وصف الجوز من قبل «رابطة القلب الأميركية (AHA)» و«إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA)» غذاءً صحياً للقلب.

وكانت الإدارة قد قالت في بيان لها صدر عام 2016

ما مفاده: «أظهرت

أبحاث داعمة أن

تناول أونصة

ونصف

(الأونصة

28 غراماً)

من الجوز

يوميًا، كجزء

من وجبات

طعام منخفضة

المحتوى بالدهون

المشبعة وبيكوليسترول،

ومع عدم زيادة تناول السعرات

الحرارية للطعام اليومي، قد يقلل

الرياض، د. صبير مباركة»

ضمن عدد يوليو (تموز)

الماضي لمجلة «جاما لطب الأطفال

(JAMA Pediatrics)»، تعرض

العلماء لحاجة جسم الطفل

لفيتامين «دي» (Vitamin D)»، وذلك

تحت عنوان: «فيتامين دي وطفلك».

ويعد فيتامين «دي» ضرورياً لبناء

عظام صحية والحفاظ عليها. وفي

حين أن كثيرين منا يعرفون أن

عنصر الكالسيوم مكون أساسي في

نمو وتطور العظام، إلا أن الجسم

لا يمكنه امتصاص الكالسيوم دون

وجود فيتامين «دي». ولذا فإن توفر

الكمية الكافية من فيتامين «دي»

بالجسم، واستمرار ذلك التوفر،

خطوة مهمة في بناء هيكل عظمي

صحي ودوام ذلك لدى الإنسان،

خصوصاً في المراحل الأولى من

العمر. كما تشير نتائج الأبحاث

الإكلينيكية إلى أن ثمة فوائد

صحية أخرى مهمة لفيتامين «دي»

طوال الحياة في عمل وصحة عدد

من الأعضاء والأجهزة بالجسم

ووقايتها من الإصابة بالأمراض

المختلفة.

### توصيات طبية

وتفيد التوصيات الطبية الحالية لـ«الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال (American Academy of Pediatrics)» حول فيتامين «دي» بأن حاجة جسم الأطفال الرضع

### الحصول على الفيتامين

والفوائد المقال

الطبي بأن هناك 3

طرق رئيسية يمكن أن

يحصل من خلالها جسم

الطفل على احتياجه اليومي

من فيتامين «دي»:

الطريقة الأولى: صناعة

الجسم فيتامين «دي» عبر

(Infants)، (الذين تقل أعمارهم عن 12 شهرًا) في 400 وحدة دولية (IU) في اليوم. كما أن حاجة جسم الأطفال الأكبر سنًا والمراهقين هي 600 وحدة دولية في اليوم. وبالنسبة للأطفال الرضع الذين يرضعون رضاعة طبيعية كاملة أو جزئية، يُنصح بتناولهم كميات فيتامين «دي» اليومية حتى يتم طعام الطفل بالكامل وشربه كمية يومية كافية من الحليب المدعم والمعزز بفيتامين «دي» (Fortified Milk). أي إن الأطفال الذين يرضعون الرضاعة الطبيعية بشكل تام أو يرضعون الرضاعة الطبيعية بشكل جزئي يجدر تناولهم فيتامين «دي» بكمية 400 وحدة دولية، والبداية بهذا في الأيام الأولى بعد الولادة. كما أن الأطفال الذين يرضعون رضاعة صناعية بكمية حليب صناعي تقل عن 32 أونصة (الأونصة 28 غراماً) في اليوم، يجب عليهم تناول 400 وحدة دولية من فيتامين «دي» بشكل يومي.

المشيرة، وذلك من خلال عمل أشعة

ضوء الشمس على تحويل مادة

كيميائية خاملة موجودة في الجلد

إلى شكل نشط من فيتامين «دي».

ومن خلال هذه الطريقة، تعتمد

كمية فيتامين «دي» التي يمكن أن

يصنعها جسم الطفل على عدد من

العوامل، بما في ذلك وقت تعرّض

الطفل لأشعة الشمس في ساعات

النهار المختلفة، ومدّة التعرّض

لأشعة الشمس، وخط العرض

الجغرافي للمنطقة التي يعيش

الطفل فيها، وفصول السنة، ودرجة

تصبغ الجلد بالصبغات التي تلون

البشرة... وغيرها من العوامل.

كما أن وضع مستحضرات الوقاية من الشمس، من سكرين، التي هي ضرورية للأطفال عند تعرّضهم المباشر لأشعة الشمس، يمكن أن يقلل من تكوين فيتامين «دي» في تلك الحالة.

والطريقة الثانية لتوفير فيتامين «دي» للجسم، هي عن طريق مكونات الغذاء اليومي للطفل. وفيتامين «دي» يُصنّف ضمن مجموعة الفيتامينات الدهنية، التي تذوب في الدهون وتوجد في الأطعمة المحتوية على الدهون ويتم امتصاصه في الأمعاء مع الدهون، وبالتالي قد تخلو بعض أنواع الأطعمة من فيتامين «دي»، وتحتوي عليه بكميات متفاوتة أنواع أخرى من الأطعمة. ومن الأطعمة الغنية بفيتامين «دي»، لحوم الأسماك الدهنية، مثل السلمون والتونة والسريدن، التي

تحتوي على كميات جيدة من فيتامين «دي» بشكل طبيعي، كما يحتوي البيض على كمية قليلة من فيتامين «دي»، وتحتوي بعض الأطعمة الأخرى على فيتامين «دي»، مثل الحليب الطبيعي والبن والزبادي والحليب المعزّز بفيتامين «دي» وعصير البرتقال، والأطعمة الأخرى المعززة بفيتامين «دي» كحبوب الإفطار (Fortified Cereal) وغيرها.

### حبوب وأقراص

والطريقة الثالثة للحصول على

فيتامين «دي» هي تناول أحد أنواع

مستحضرات

المكملات

والغذاء التي هي هبة حبوب أو

شرب. ومن أنواعها مستحضرات

فيتامينات الأطفال المتعددة على

المحتوية على فيتامين «دي» والتي في الغالب

تحتوي على الكمية اليومية التي

يجتاها جسم الطفل من الفيتامين.

وهذه المستحضرات للمكملات

الغذائية المحتوية على فيتامين

«دي» تتوفر كشراب سائل أو حلوى

لينية للمضغ أو حبوب يُمكن بلعها.

ويحتوي على كل من الكالسيوم وفيتامين «دي». ولأن فيتامين «دي» يلعب دوراً مهماً في نمو وتطور العظام، فإن نقصه يمكن أن يؤدي إلى الضعف أو اللينة في العظام، وبنية وقوة ومكونات

العظام. وهناك حالة نادرة ولكنها مؤثرة صحياً على العظام، وتناجم عن نقص فيتامين «دي»، وهي حالة مرض الكساح (Rickets)، حيث تظهر أرجل الأطفال بشكل متقوس نتيجة لعدم قدرة عظام الساقين والفخذين على الحفاظ على استقامتهما وتحمل وزن الجسم. وهي حالة مرضية يمكن منع حصولها، كما يُمكن معالجتها، بتوفير فيتامين «دي» للجسم الطفل. ومع ذلك، لا يوجد أي دليل يشير إلى أن ثمة فوائد صحية لإعطاء الطفل الطبيعي، الذي لا تشير التحاليل إلى وجود نقص في كمية فيتامين «دي» بالجسم لديه ولا توجد لديه علامات تدل على ضعف بنية العظام، كميات إضافية من فيتامين «دي» (Extra Vitamin D) أو جرعات عالية، فوق احتياجه اليومي من الفيتامين.

وأضاف المقال الطبي أن المعلومات عن ما يعرّفونه عن الجوانب الصحية في تغذية الطفل وسلوكيات نمط حياته، وعلى سبيل المثال، تعد الوقاية من أشعة الشمس ضرورية لحماية جلد الأطفال من حروق الشمس وتخاطر الإصابة باستسقاء الكبد. لذلك يُنصح طبيباً باستخدام المستحضرات الواقية من أشعة الشمس. وفي الوقت نفسه فإن تعريض جلد الطفل لأشعة الشمس لبعض الوقت شيء مهم لإنتاج فيتامين «دي». ولذا فإن تعرّض الطفل للشمس في أنشطة حياته اليومية، مع وضع مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس، كاف لإنتاج كمية جيدة من فيتامين «دي»، ولا يتطلب الأمر تعريضه بشكل أكبر أو إضافي لأشعة الشمس، أو عدم وضع مستحضرات الوقاية من أشعة الشمس على جلده.

وأضاف المقال الطبي أن تناول الأطفال الفيتامينات المتعددة اليومية عند الضرورة فقط، ولكن قد يكون من المفيد تناولها من قبل الأطفال الذين لا يحصلون على كمية يومية كافية من فيتامين «دي» عبر الطعام اليومي أو عبر التعرض الكافي لأشعة الشمس، ولذا فإن مراجعة الطبيب ونصيحته هي الأساس للتعامل مع موضوع فيتامين «دي» لدى الطفل.

\* استشارية في الأمراض الباطنية

### جزء متمم للنظام الغذائي

علق الدكتور لينور أرب، الباحث الرئيسي في الدراسة من «كلية ديفيد جيفن للطب» بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، قائلاً: «تقدم هذه النتائج دليلاً إضافياً على التوجهات الغذائية للمساعدة في هذه الدراسة بين تناول الجوز وانخفاض معدل الإصابة بالنوع الثاني من السكري، مبرر إضافي لإدراج الجوز في النظام الغذائي. وقد أظهرت أبحاث أخرى أن الجوز قد يكون مفيداً أيضاً في الوظائف وأصاف الدكتور أرب قائلاً: «وبغض النظر عن العمر ونوع الجنس والعرق ومستوى التعليم ومقدار مؤشر كتلة الجسم ومقدار النشاط البدني، فإن أولئك البالغين الذين أفادوا بأنهم يتناولون الجوز كان لديهم انخفاض في خطورة الإصابة بالنوع الثاني من مرض السكري مقارنة بالذين لا يتناولون أي مكسرات».

في لوس أنجلوس بإجراء دراسة واسعة لمراجعة النمط الغذائي لأكثر من 34 ألف شخص من البالغين في الولايات المتحدة، ممن تراوحت أعمارهم بين 18 و85 سنة. وتبين للباحثين في نتائج دراستهم أن أولئك الذين يتناولون الجوز تخفّض لديهم احتمالات الإصابة بمرض السكري بنحو 50 في المائة مقارنة بالذين لا يتناولونه ولا يتناولون أي نوع آخر من المكسرات. وقال الباحثون في مقدمة دراستهم إن دراسات التغذية لاحظت أن ثمة علاقة محتملة بين تناول الجوز ومستويات سكر الدم، وهو ما دفعهم إلى إجراء هذه الدراسة لاستجلاء حقيقة الارتباط بين تناول

«مجلة بحوث ومراجعات السكري والأبيض (Diabetes / Metabolism Research and Reviews)»، قال الباحثون من جامعة كاليفورنيا

ووفق ما تم نشره ضمن عدد

21 يونيو (حزيران) الماضي من

الصحية، فإن ثمة انخفاضاً في

نسبة الكوليسترول الكلي (Total Cholesterol) والكوليسترول

الضيق (LDL) والدهون

الثلاثية (Triglycerides)، وذلك

بنسبة تقارب 4 في المائة، وفي

الوقت نفسه لم تقد إضافة

الجوز تلك إلى زيادة وزن

الجسم أو ارتفاع في ضغط

الدم.

وكان باحثو جامعة هارفارد

قد أجروا في عام 2009 دراسة

مشابهة حول تأثيرات تناول

الجوز على عوامل خطورة

الإصابة بالأمراض القلبية

الوعائية، وشملت تلك الدراسة

مراجعة نتائج 13 دراسة طبية

حول الجوز والقلب، وتعد

الدراسة الجديدة تحديداً لنتائج

تلك الدراسة القديمة إضافة ما

تم نشره خلال الأعوام التسعة

الماضية من دراسات أحدث حول

ذلك الأمر. وهو ما علق عليه

الدكتور مايكل رويزين، رئيس

قسم «العافية» في «كليفلاند

كليك» بالقول: «هذه المراجعة

المحدّثة تزيد من تعزيز أن تناول

الجوز طريقة رائعة ولذيذة

لإضافة مواد غذائية مهمة إلى

نظامك الغذائي مع دعم صحة

قلبك». وشملت هذه الدراسات

بالغين تراوحت أعمارهم

بين 22 و75 سنة، وكانوا من

الأصحاء ومرضى السكري

وارتفاع الكوليسترول وارتفاع

ضغط الدم والمصابين بالسمنة.

ولاحظ الباحثون في نتائجهم

أنه بالمقارنة بين تناول وجبات

غذائية غنية بالجوز وتناول

نوعيات أخرى من الوجبات

الرياض، د. حسن محمد صندقي

الناجية».

أظهرت دراسة حديثة

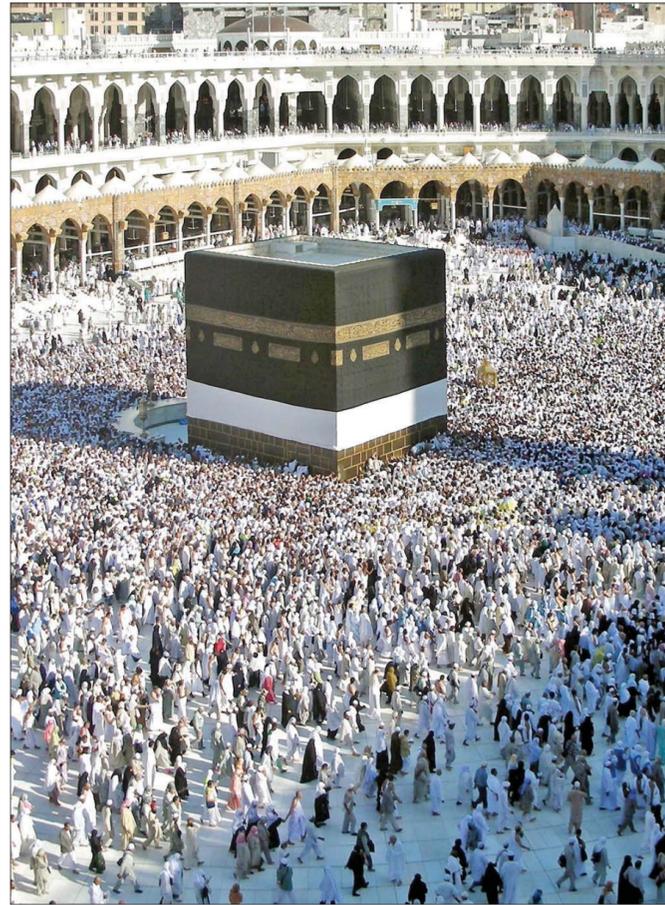
لباحثين من جامعة كاليفورنيا،

أن الأشخاص الذين يتناولون

الجوز أقل عُرضة للإصابة

## توصيات للحجاج المصابين بأمراض مزمنة

## تحضيرات صحية لموسم الحج



مكة المكرمة،  
د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

تعتبر المقدرة الصحية لمن أراد أداء فريضة الحج أحد أركان القدرة المعنية في تعريف الحج، فمما لا نعني بهذه القدرة الصحية؟ وكيف يمكن للحجاج أن يتأكد من قدرته الصحية على أداء هذه الفريضة الشاقة جسدياً وذهنياً؟

## تحضيرات ما قبل السفر

تحدث إلى «صحتك» من منطقة المشاعر المقدسة، الدكتور أحمد الخماش استشاري الأمراض الباطنية المدير الطبي ورئيس قسم الباطنية بمستشفى منى الوادي، موضحاً أن التأكد من القدرة الصحية يتم بأمرين مهمين هما الكشف الطبي وأخذ التطعيمات، ثم بالتأهيل والإعداد الجيد لمرضى الأمراض المزمنة.

\* أهمية الكشف الطبي قبل السفر. إن من المفروض على كل حاج نوى أداء فريضة الحج أن يضع في الحسبان أهمية تمتعه بلياقة وصحة جيدة لأداء هذه الفريضة. وعليه لزيارة الطبيب قبل السفر للحج تعتبر من أهم الخطوات التي تعينه على أداء كافة المناسك والشعائر بسهولة.

إن اكتشاف أي مرض أو عرض مرضي مبكراً سوف يسهل له الطبيب المالح خطة صحية يتبعها الحاج أثناء أدائه للمناسك مما يساعد كثيراً في تجنب الوقوع في أخطاء سلوكية قد تعرضه للإصابة بمضاعفات صحية غير متوقعة أو أن يكون عرضة للإصابة بالأمراض المعدية أو حتى الإصابة بالأمراض البسيطة كالرشح، كما يستفيد من إجراء الفحوصات التي تصدرها وزارة الصحة السعودية سنوياً وتطالب الحجاج بالالتزام بها.

ومن جانب آخر فقد تكون نصيحة الطبيب لهذا الشخص أن يترك تأجيل الحج لعام قادم حفاظاً على حياته لأنه لا يتحمل مشاق ومتاعب الحج.

\* أهمية أخذ اللقاحات الخاصة بالحج. بعد أخذ التطعيمات الضرورية قبل السفر أحد الشروط الأساسية لإداء الحج، حيث قررت الحكومة السعودية عدم السماح لأي حاج بالدخول إلى المملكة ما لم يكن قد أخذ التطعيمات الحديثة اللازمة تماشياً مع توصيات منظمة الصحة العالمية، فكل قطر أو بلد أو قارة تطعيمات خاصة بها ويتم تحديدها بناء على الأمراض المحددة الوبائية في تلك الأماكن. وأخذ هذه التطعيمات يحمي الحاج نفسه كما يحمي بقية الحجاج من أمراض معدية خطيرة قد تؤثر على سلامة الحج والساحل في ولدتك ما ينبغي التمسك في

أخذ التطعيمات والحصول على شهادات معتمدة تثبت تناولها تجنباً لأي عدوى لا قدر الله.

## تعليمات أساسية

وتنصح التوصيات العلمية الحديثة الحجاج بأخذ عدد من التطعيمات الأساسية وذلك على النحو التالي:

\* التطعيم ضد الحمى الشوكية (التهاب السحايا). وهو تطعيم ضد جرثومة المكورة السحائية meningococcus، ويجب أن يتم التطعيم به قبل 10 أيام من بدء الحج، ويمكن إعطاؤه للأطفال فوق سن 6 سنوات، وتُنصح بأخذه النساء الحوامل، وعلى الحاج أن يتأكد من أن تطعيم الحمى الشوكية من النوع الرباعي (ACYW)، كما يمكن استخدام جرعة أو جرعتين من المضاد الحيوي ciprofloxacin من Refampicin لم يستطع الحصول على لقاح تطعيم الحمى الشوكية في الوقت المحدد له.

\* التطعيم ضد الإنفلونزا الموسمية. وهو تطعيم موسمي يتجدد سنوياً، وينبغي أخذه من كل الحجاج قبل قدومهم للحج ومن مقدمي الخدمات لهم. التطعيم ضد البكتيريا الروتية. وهو تطعيم ضد الجرثومة المكورة الروتية pneumococcus، ويعطى

للمرضى فوق سن 65 سنة وأيضاً لبعض المرضى الذين لديهم مشاكل صحية مزمنة مثل المرضى المصابين بالأنيميا الخلية والفشل الكلوي ونقص المناعة وأمراض الكبد والقلب والربو المزمنة، والمرضى الذين تم استئصال الطحال من أجسامهم. \* التطعيم ضد فيروسات الكبد الوبائية. فيروس الكبد (إيه وبّي).

\* أخذ جرعات تنشيطية للتطعيمات الأساسية قبل السفر وأهمها: شلل الأطفال (Polio)، الثلاثي الفيروسي (MMR)، الدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس (DPT) إضافة إلى الجديري المائي (chickenpox). \* استكمال التطعيمات الأساسية للأطفال. وبالنسبة للأطفال القاديين مع نوبهم للحج، فيجب التأكد من استكمالهم للتطعيمات الأساسية حسب سنهم بالإضافة للتطعيمات الخاصة بالحج، وإذا كانت التطعيمات الأساسية للطفل لا تشمل في بلده تطعيم جرثومة السحائية النزلية Hemophilus Influenza فإننا نقترح أن يأخذها الطفل قبل الحج بوقت كاف.

والنساء نقص المناعة والمرضى بعد زراعة الأعضاء أو من يستخدمون أدوية تثبيط المناعة، فيجب عليهم استشارة الطبيب قبل أخذ أي تطعيم نظراً لوجود

بعض الموانع لبعض اللقاحات في هذه الحالات.

## الحجاج والأمراض المزمنة

يؤكد الدكتور أحمد الخماش على أن يسبق حضور الحجاج المصابين بأحد الأمراض المزمنة إلى الأراضي المقدسة مراجعتهم لأطبائهم المعالجين لهم في بلدانهم لإجراء الفحوصات والتأكد من سلامة وإعطائهم التوصيات الطبية بما هو مسموح أو ممنوع تناوله أو ممارسته أثناء الحج. كما ويؤكد على ضرورة لبس أسورة المعصم التي تحتوي على المعلومات الأساسية للحجاج كالاسم والعمر وتاريخ التطعيمات والأدوية المستخدمة وأي توجيهاً أو تحذيرات. وأن يحرص كل حاج مريض على إحضار تقرير طبي معه ليسهل عمل المسعفين والعاملين في المجال الصحي في حال حدوث طارئ صحي له لا سمح الله. كما ويفضل أن يكون لدى الحاج كميات كافية من الأدوية التي لا غنى له عنها تكون كافية حتى عودته لبلده.

\* مرضى القلب والشرايين. على مريض القلب مراجعة الأمور الطبية أولاً ومفصلاً عن وضعه الصحي وأنواع وكمية الأدوية التي يتناولها. \* على الحجاج المصاب بتصلب الشرايين أن يهتم بتقليل مجهود البدني وينظمه الغذائي حتى لا يدخل في مشكلة الإصابة بالنزحة الصدرية القلبية. \* على مريض القلب أن يكون متنبهاً دائماً وحذراً من أعراض النزحة القلبية، وأهمها الشعور بالحد من جهة اليسرى من الصدر وبأعلى الكتف الأيسر وأعلى الظهر حيث يمتد هذا الألم عادة إلى الظهر ويمتد إلى اليد اليسرى وأطراف الأصابع اليسرى ويصاحب ذلك هبوط ضغط الدم وربما غيبوبة. \* الإهتمام بالنظام الغذائي المقرر له مسبقاً بحيث يتبعه عن الأكلات الدسمة وذات الدهون العالية.

## مستويات السكر.

- التأكد من أخذ كمية كافية من العلاج، وخصوصاً الإنسولين، مع الحرص على حفظه في مكان بارد وبعيداً عن التعرض المباشر لأشعة الشمس والحرارة، كما ينصح أيضاً بأخذ جهاز قياس السكر والأشرطة اللازمة.

- اتباع الحماية الغذائية لمريض السكري في الحج نظام ضروري لا يغني عنه الدواء، خاصة أن أداء مناسك الحج تشمل على مجهود ذهني وعقلي كبير. وعليه أن يخفض من تناول المواد السكرية والنشوية ويفضل أن يكون الغذاء غنياً بالبروتينات والفيتامينات والألياف وأن يكثر من تناول السوائل لمقاومة الجفاف.

- بعض المرضى ممن يعانون عدم الانتظام في مستويات السكر كحدوث ارتفاعات أو انخفاضات شديدة ومفاجئة، وهو ما يسمى بالسكر الهش، فهو لا يفضل لهم الأخذ بالرخصة، حتى لا يعرضوا أنفسهم لمتاعب صحية خطيرة.

من المهم أن يحمل المريض معه أينما ذهب ما يفيد بأنه مصاب بالسكري كبطاقة التعريف بالمرض. وقد يكون من المفيد، التواصل مع أحد المراكز العلاجية بالأراضي المقدسة ومراجعة مرشد- مرشدة السكري لأخذ الرأي والمشورة.

\* مرضى ارتفاع ضغط الدم. هناك قواعد عامة يجب الإهتمام بها من قبل الحجاج المصاب بارتفاع ضغط الدم، ومنها:

- التقليل من ملح الطعام في جميع المكالمات، وكذلك المكالمات الدهنية، والامتناع عن التدخين حيث إن النيكوتين يساعد على ترسيب الكوليسترول على جدران الشرايين وهو ما يزيد من ارتفاع ضغط الدم. ويجب على المريض أن يحضر معه كمية من أدوية الضغط الموصوفة له تكفي فترة الحج.

\* مرضى القلب والشرايين. على مريض القلب مراجعة الأمور الطبية أولاً ومفصلاً عن وضعه الصحي وأنواع وكمية الأدوية التي يتناولها.

- أن يصطحب معه تقريراً طبيياً مفصلاً عن وضعه الصحي وأنواع وكمية الأدوية التي يتناولها. \* على الحجاج المصاب بتصلب الشرايين أن يهتم بتقليل مجهود البدني وينظمه الغذائي حتى لا يدخل في مشكلة الإصابة بالنزحة الصدرية القلبية.

\* على مريض القلب أن يكون متنبهاً دائماً وحذراً من أعراض النزحة القلبية، وأهمها الشعور بالحد من جهة اليسرى من الصدر وبأعلى الكتف الأيسر وأعلى الظهر حيث يمتد هذا الألم عادة إلى الظهر ويمتد إلى اليد اليسرى وأطراف الأصابع اليسرى ويصاحب ذلك هبوط ضغط الدم وربما غيبوبة.

\* الإهتمام بالنظام الغذائي المقرر له مسبقاً بحيث يتبعه عن الأكلات الدسمة وذات الدهون العالية.

## ضرورة الالتفات إلى محاذير تناولها

## العقاقير المساعدة على النوم

## هل هي آمنة؟



نبات الناردين يساعد على النوم

نوبة ليلية في وظيفة. كذلك يقول إنه من الأمن تناول الميلاتونين لمدة طويلة.

## عقاقير طبية

العقاقير المنومة التي يتم صرفها بوصفة طبية عقاقير قوية وتستهلك على أجزاء أخرى من المخ. تستهدف فئة البنزوديازيبينات Benzodiazepines مثل عقار لورازيبام lorazepam (أتيفان Ativan)، وتيمازيبام temazepam (ريستوريل Restoril)، حمض غاما أمينوبوتيريك، وهو مادة كيميائية يفرزها المخ تقلل نشاط الأعصاب، وتساعد على النوم. وقد يصبح تناول تلك العقاقير عادة ربما تتسبب في الشعور بالنعاس خلال ساعات النهار، وقد يكون لها صلة بالإصابة بخرف الشيخوخة. أما فئة اللا بنزوديازيبين Nonbenzodiazepines مثل زولبيديم zolpidem (أمبين Ambien)، وإيزوبيكلون eszopiclone (لونستا Lunesta)، فتستهدف حمض غاما أمينوبوتيريك، لكن الجسم يتخلص منها بشكل أسرع، ولها آثار جانبية أقل مما يسهل بسبب تنظيم الاستيقاظ، والعمل أثناء النهار في اليوم التالي. مع ذلك تظل تزيد مخاطر المشي أثناء النوم، والشعور بالنعاس أثناء النهار مما قد يؤدي إلى السقوط والإصابة. تستهدف النباتات مستقلة الميلاتونين Melatonin-receptor agonists مثل الراميليتون ramelteon (روزيريم Rozereem) مستقبلاً الميلاتونين في المخ، وهي تترك الجسم سريعاً ولا يُعتقد أن تناولها يصيب عادة. من المفترض تناول تلك العقاقير على المدى القصير وحسب إرشادات الطبيب. يقول إيبشتاين: «إنها تساعد في علاج الأرق، لكن العقاقير ليست سوى خيار واحد لعلاج الأرق، ويتسم العلاج السلوكي، الذي يتضمن النظر في عادات النوم الخاصة بك وطرق التفكير في النوم والروتين اليومي، بفعالية مماثلة.»

## محاذير الاستخدام

\* شكوك حول فعالية المكملات الغذائية للنوم. رغم النظر إلى المكملات الغذائية باعتبارها وسيلة تساعد الناس على النوم، لا نعلم فعلياً ما كانت فعالة حقاً أم لا. يقول إيبشتاين: «لا توجد بيانات عن المكملات الغذائية من الأعشاب توضح فعاليتها باستثناء جذور الفاليريان التي لها بعض الفوائد القليلة.»

قد يكون للكثير من المكملات الغذائية آثار جانبية قليلة مثل ألم الرأس، أو الدوار، أو الغثيان، وقد تزيد آثار الكحول، أو العقاقير التي يتناولها المرء مثل العقاقير المنومة الأخرى. ربما يكون أكبر مبعث للقلق هو عدم تنظيم إدارة الغذاء والدواء الأمريكية للمكملات الغذائية، لذا لا توجد طريقة لمعرفة ما إذا كان القرص يحتوي على ما يزعجه المصنعون أم لا.

\* ما ينبغي عليك فعله. إذا كنت تريد تناول عقاقير نوم بوصفة طبية أو مكمل غذائي، ينبغي عليك التحدث مع الطبيب أو الصيدلي للتأكد من عدم تفاعل ذلك العلك مع أي عقارات أخرى تتناولها. إذا كانت حالتك تتجاوز الأرق العابر، فرمما يكون قد حان الوقت لتعرف سبب المشكلة. يوضح الدكتور إيبشتاين: «يمكن علاج أكثر مشكلات النوم دون أي عقاقير، لكن قد يحتاج الأمر إلى إتباع عدة طرق. كثيراً ما يكون لمشكلات النوم الكثير من الأسباب لا سبب واحد يمكن علاجه بتناول قرص.»

\* رسالة هارفارد الصحية، خدمات «تريبون ميديا»

## تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساتوشوس الأمريكية) «الشرق الأوسط»

إذا كنت تتناول عقاقير أو مكملات غذائية دون وصفة طبية لتساعدك على النوم، فينبغي عليك الانتباه إلى محاذير تناولها. إنها الثانية صباحاً ولا تستطيع النوم، هل من المناسب تناول علاج دون وصفة طبية؟ يقول الدكتور لورانس إيبشتاين، خبير النوم والمدرّس في كلية الطب بجامعة هارفارد، «لا ينبغي تناول تلك العقاقير لمدة طويلة، لكن ربما لا تكون هناك مشكلة إن تناولتها إذا مرت ليلة تعاني فيها من صعوبة في النوم.» مع ذلك، ما هو الخيار الذي ينبغي عليك البحث عنه؟ تتمثل رغبات الصيدليات بمجموعة تدير الرؤوس، وتحير العقول من المنتجات التي تزعم أنها تقدم لك نوماً هادئاً. وهناك نوعان من تلك العقاقير: عقاقير دون وصفة طبية، ومكملات غذائية.

## عقاقير بلا وصفة طبية

تحتوي العقاقير الطبية المتاحة دون وصفة طبية على مضادات الهيستامين antihistamines مكون أساسي. يحتوي القرص الواحد من عقاقير مثل «نايتول Nytol»، و«سومينكس Sominex»، و«يونيسوم Unisom» (قرص أزرق)، على كمية من مضاد الهيستامين تتراوح بين 25 و50 مليغراماً، بينما يحتوي القرص من عقاقير منومة أخرى يتم صرفها دون وصفة طبية مثل «يونيسوم» على 25 مليغراماً من مضاد هستانين هو دوكسيلامين ساكسينات antihistamine diphenhydramine. تعمل تلك العقاقير من خلال تثبيط مواد كيميائية محددة في المخ مما قد يكون له تأثير مهدئ. وهي تعد آمنة بوجه عام، لكنها تتضمن في الوقت ذاته بعض المخاطر. يقول الدكتور إيبشتاين: «سرعان ما يعتاد المرء سريعاً على تأثيرها مما يفقد ذلك التأثير. ليس لدينا بيانات طويلة المدى عما يحدث إذا استخدمتها لفترة زمنية طويلة. هناك احتمال أن يكون لمضادات الهيستامين آثار جانبية على البالغين مثل الاضطراب والسقوط.»

\* خطر آخر: تحتوي بعض العقاقير، التي تساعد على النوم ويتم صرفها من دون وصفة طبية، على مكونات أخرى، فعلى سبيل المثال يحتوي «نايتول» على 25 مليغراماً من الدايفينهيدرامين diphenhydramine إضافة إلى 500 مليغرام من الأسيتامينوفين وهو مسكن للألم. قد لا تترك ذلك إذا ركزت على تأثير أي من تلك العقاقير المساعد على النوم.

## مكملات غذائية

تزعّم الكثير من أنواع المكملات الغذائية أنها تساعد على النوم، مثل: \* جذور الفاليريان (الناردين) Valerian root: يُقال إن جذور هذا النبات الطويل المزهر يساعد الناس على النوم ويهدئ القلق والتوتر. وقد تم استخدامه ضمن الأعشاب الطبية في العصور القديمة بروما.

\* البابونج Chamomile: يعود استخدام تلك الزهرة إلى آلاف السنوات، ويتم تناوله كإقرص أو على شكل مشروب، حيث يتناول الكثيرون كوباً من البابونج وقت النوم. ويعد آمناً ويساعد على الشعور بالنعاس، لكن البعض يتحسس من البابونج خاصة الذين يعانون من حساسية تجاه الدُمسيسة ragweed. \* الميلاتونين: يتم صناعة هذا المكمل في المختبر، وليس مصدره نباتي، إنه نسخة صناعية من الهرمون الذي يفرزه الجسم ويساعد على تنظيم دورة النوم والإيقاظ. مع ذلك يقول الدكتور إيبشتاين إنه ليس معلوماً ويوضح قائلاً: «إنه يجعل الناس ينعرون بالنعاس قليلاً، لكن لديه أثر أكبر في تغيير توقيت مرحلة النوم.»

ينصح الدكتور إيبشتاين بتناول ما بين مليغرام واحد وثلاثة مليغرامات من الميلاتونين قبل موعد النوم بساعتين أو ثلاث ساعات إذا كنت تحاول تنظيم دورة نومك التي اضطرت بسبب السفر بالطائرة أو

## أهمية رصد علامات الإنذار

## الآباء... والتصدي لمحاولات الانتحار لدى المراهقين



وخلافاً للمبالغين الذين ينعزلون عن مجتمعهم بالكامل في فترات الاكتئاب يحتفظ المراهق بالقليل من الصداقات ولكن يبدأ في الانسحاب من كثير من التجمعات ويبتعد عن والديه. وأشارت المنظمة إلى أن الكثير من الآباء يختلط عليهم الأمر بين التغيرات النفسية العادية والتي تصاحب فترة المراهقة growing pains ويمر بها الجميع، وبين الاكتئاب الذي يمكن أن يؤدي إلى الانتحار. وأوضحت أن المقياس هو: لأي مدى يكون تغير المراهق عن طبيعته المتعارف عليها؟ وأيضا لأي مدة؟ أي بمعنى أن التغيرات الهرمونية والنفسية في الأغلب تستغرق وقتاً قصيراً وعلى فترات متقطعة وأيضا لأي مدة تكون هذه التغيرات وانعكاسها على الكثير من جوانب حياته الدراسية والاجتماعية والنفسية. وحذرت المنظمة من ضرورة الملاحظة الدقيقة للكلمات التي يرددها المراهق عن التخلص من الذات على سبيل المزاح وضرورة

حوادث. والحال نفسه يتكرر مع الصداق أو الأم المعدة خاصة إذا لم يظهر الجحود المرضي أي علامات على وجود المرض، ويصبح وفي الأغلب فإن هذه الآلام لا تتحسن بالعلاج الطبي؟ وأيضا يكون المراهق شديد الحساسية للنقد حيث إنه يعاني من النظرة المتدنية لذات بالفعل خاصة بالنسبة للطلاب المتفوقين.

أو الجنسي أو فقدان شخص عزيز لديهم وكذلك الذين لديهم عامل عائلي للانتحار حيث إن العامل الجيني يلعب دورا كبيرا في إمكانية التقدم على المحاولة. كما يتعين على الآباء أيضا عدم إغفال العلامات المنذرة بالخطر مثل كلام المراهق عن الانتحار أو عدم جدوى الحياة أو أنها عبء كبير ويستحسن التخلص منه، وكذلك إذا تبين أن الطفل أو المراهق يبحث عن وسائل الانتحار على الإنترنت أو انضم إلى مجموعات تشجع على الانتحار وتعتبره تصرفا شجاعا وقرارا صائبا لحل المشكلات النفسية.

وأشارت المنظمة إلى أن الآباء يجب عليهم أن يخبروا المراهق بدعمهم له والتعامل بجدية مع الإسه ومشكلاته وتشجيعه على الذهاب للطبيب النفسي. ويجب على الآباء تعلم الاستماع لأطفالهم والقبول على الطعام وزيادة الوزن بشكل كبير.

## اكتئاب المراهقين

لفتت المنظمة النظر إلى أن

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

لم يعد الانتحار مجرد حادث نادر الوقوع أو يخص فئة معينة أو طمعا معينا، عانى صاحبه من حياة طويلة مليئة بالآلام، بل أصبح ظاهرة تستدعي الإهتمام خاصة في أوساط المراهقين والأطفال. وقد صنف مركز مراقبة الأمراض والوقاية منها CDC بالولايات المتحدة، الانتحار كثاني أهم سبب للوفاة بين الأفراد من عمر 5 وحتى عمر 18 عاما، بعد أن كان في المركز الثالث.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة بالفعل في مكافحة محاولات الانتحار والحفاظ على الصحة النفسية للمراهقين فإن الأعداد لا تزال كبيرة وزمعة، وتمثل مصدر قلق للجهات الصحية في العالم كله، وهو الأمر الذي جعل الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال AAP تصدر توصيات جديدة في شهر فبراير (شباط)، الماضي للتعامل مع الاكتئاب في الأطفال بداية من عمر العاشرة.

## علامات الإنذار

أوضحت المنظمة الأمريكية

التعامل معها بمنتهى الجدية، خاصة إذا كان المراهق بدأ في تعاطي الكحوليات أو العقاقير المخدرة.

وشددت المنظمة على ضرورة أن يقوم الآباء بدور الصديق أكثر من دور المعلم بمعنى أن يكون الاستماع أكثر من النصيح وتجنب النقد والدعم غير المشروط وأيضا نصحت بعدم الخوف عن محاولات الكلام مع الأبناء حتى لو رفض الأبناء في البداية. وعلى الآباء عدم اليأس والمحاولة الدائمة على شرط أن يتم ذلك بلطف وعن خلال الحب وليس الإكراه على الحديث وكذلك يجب على الآباء الثقة في حاستهم كمهايات وآباء، بمعنى إذا شعرت الأم أن هناك تغيرا حدث لابنها أو ابنتها المراهقين حتى إذا أخبرهم الآباء أن كل شيء على ما يرام، أن تسعى لإدخال طرف ثالث في العلاقة يكون مقربا للمراهق مثل أحد الأصدقاء أو الأقارب المفضلين لدى المراهق حتى لا تتفاقم الأمور.

\* استشاري طب الأطفال

غويدي يشيد بانضباطية اللاعبين في النمسا

## التشيلي باولو دياز يقوي دفاع الأهلي

جدة، محمد باسنيدي



باولو دياز («الشرق الأوسط»)

انتهت إدارة النادي الأهلي برئاسة ماجد النفيعي، كافة الإجراءات المتعلقة بالتعاقد مع المدافع الدولي التشيلي باولو دياز (24 عاماً) لاعب نادي سان لورينزو الأرجنتيني. وحصد الأهلويون صدة عقد الاحترافي، والمقابل المالي، والأمر الخاصة بناديه، للتنازل عنه. وكشفت الصحف التشيلية أمس الخميس، أن النادي الأهلي السعودي قدّم 7 ملايين دولار للظفر بخدمات اللاعب الدولي التشيلي باولو دياز، نجم نادي سان لورينزو. واختير دياز بناء على ترشيح من قبل الأرجنتيني باولو غويدي، الذي طالب إدارة ناديه بالتعاقد معه لتدعيم صفوف فريقه، لمعرفة التامة وعلى وقوفه إلى جانبي في كل الظروف، كما أشكر إدارة نادي العين والجمهور الوفي على مؤازرتهم وسيبقى العين بيتي وستبقى علاقتي بهذا الصرح أزلية، وكل الشكر والتقدير للكابتن سامي الجابر رئيس نادي الهلال الذي منحني فرصة تمثيل هذا النادي العريق وتحتة من الأعماق لعشاق الهلال وأعددهم أن أبذل كل ما في وسعي من أجل إسعاد جماهير الهلال». وكان اللاعب عمر عبد الرحمن قد أدى تدريباته في ناديه الجديد الهلال يوم أمس فيما التقى المدرب جيسوس وزملاءه اللاعبين في الفترة السابقة.

من جهة أخرى أشاد الأرجنتيني باولو غويدي، مدرب الأهلي، بانضباط اللاعبين وجديتهم العالية، مع حرصهم على تنفيذ التعليمات الفنية المطلوبة أثناء معسكر الفريق التحضيري في النمسا، والذي استمر لمدة ثلاثة أسابيع، وخاض خلاله ثلاث مباريات تجريبية استعداداً للموسم المقبل، قبل أن يختتم يوم الثلاثاء الماضي. وجاء ذلك من خلال اجتماع عقده المدرب مع اللاعبين، بعد آخر حصّة تدريبية أجراها الفريق في النمسا، وذكر من خلاله أن المعسكر حقق الأهداف المطلوبة، وأنه تنتظرهم مرحلة لا تقل أهمية وهي الأخيرة في الموسم الجديد، وأنه بالتعاون والاجتهاد يمكن تجاوز أي مصاعب قد تواجهنا في

المرحلة القادمة. واستطاع الأرجنتيني باولو غويدي مدرب فريق الأهلي، بناء علاقة قوية مع اللاعبين، رغم الفترة غير الطويلة التي أشرف من خلالها فنياً على الفريق، بعد تسلمه المهمة رسمياً مع نهاية الموسم الماضي، خلفاً للأوكراني ريبروف مدرب الأهلي السابق. من جانب آخر، أكد الجهاز الطبي لفريق الأهلي حاجة متوسطة اليكسيس، متوسط الدفاع، المحترف في صفوف الفريق لبرنامج علاجي وتأهيلي لفترة تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، حتى يبدأ في العودة إلى تدريبات الكرة الجماعية بصورة طبيعية، بعد أن أجرى اللاعب كشفاً طبياً وأشعة في أحد المراكز الطبية المتخصصة على موضع إصابته في الفصّل، بعد وصول بعثة الفريق إلى جدة فجر الأربعاء الماضي.

الجدير بالذكر، أن اللاعب اليكسيس تعرض للإصابة في الحصّة التدريبية التي سبقت مباراة فريق الأهلي التجريبية الثالثة أمام فريق لايفنيز النمساوي، وشخصت بشكل مبدي من قبل الأجهزة الطبية في الفريق بأنها عبارة عن كدمة في الفصّل، وهو ما تم تأكيده بعد نتائج الكشف الطبي النهائي.

لم يكن بالود إعطاء أحد على حساب الآخر».

ومن جانبه، علق اللاعب عبد الرحمن على انتقاله الذي أحدث ضجة كبيرة في الوسط الرياضي الخليجي بشكل عام وفي الوسط الرياضي السعودي والإماراتي بشكل خاص، وقال: «أتقدم بالشكر الجزيل للشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي - النائب الأول لرئيس نادي العين - النائب الأول لرئيس مجلس الشرف - رئيس مجلس إدارة نادي العين على موافقته خوض التجربة الاحترافية الخارجية لمدة سنة، وأشكر له دعمه الماحدود، لي، ويطلب لي أن أشكر محمد بن ثعلوب الدرعي رئيس شركة الاستثمار بنادي العين على تسهيل مهمتي الاحترافية في نادي الهلال السعودي، وعلى دعمه المتواصل والشكر من أعماق قلبي لناصر بن ثعلوب على دعمه المتواصل لي طوال مسيرتي الكروية، وعلى وقوفه إلى جانبي في كل الظروف، كما أشكر إدارة نادي العين والجمهور الوفي على مؤازرتهم وسيبقى العين بيتي وستبقى علاقتي بهذا الصرح أزلية، وكل الشكر والتقدير للكابتن سامي الجابر رئيس نادي الهلال الذي منحني فرصة تمثيل هذا النادي العريق

وتحتة من الأعماق لعشاق الهلال وأعددهم أن أبذل كل ما في وسعي من أجل إسعاد جماهير الهلال». وكان اللاعب عمر عبد الرحمن قد أدى تدريباته في ناديه الجديد الهلال يوم أمس فيما التقى المدرب جيسوس وزملاءه اللاعبين في الفترة السابقة.

من جهة أخرى كشفت المصادر أن نادي واتفورد الإنجليزي إلى جانب رايبو فاليكانو الإسباني سيعان لضم الشرف بن شرقي المحترف المغربي بنادي الهلال فيما سيقرب الهلال مصير اللاعب بعد نهاية مباراة كأس السوبر السعودي المقبلة.



عموري يداعب الكاميرا بعد التوقيع لنادي الهلال («الشرق الأوسط»)

واضحة واهدافنا لا يمكن أن نتوقف على لاعب، حيث حققنا والحمد لله الكثير في ظل غيابات مهمة بالموسم الماضي والأرقام والإحصائيات تؤكد ذلك ولا مجال للعاطفة في ذلك»، وقال: «علاقتنا مع الإشفاء في المملكة لا تحكمها المصالح، وبعض الأمور التي يروج لها البعض لأنها أكبر وأعرق بكثير مما يتصورون وتقدر الجهود التي ظل يضطلع بها الإعلام السعودي والإماراتي ونؤكد للإخوة الذين حاولوا التواصل معنا في الأيام الأخيرة لأخذ تصاريح بخصوص انتقال عموري بأن الأمر كان في مرحلة

بالمطالبات، ونادي العين كيان شامخ وسيبقى شامخاً واللاعب عمر عبد الرحمن حدد ماذا يريد وبالطريقة التي يراها مناسبة وكذلك في الوقت الذي راه مناسباً، فاحتفظ بحقه في عدم التجديد للنادي بعد دخول فترة الستة أشهر ليصبح لاعباً حراً حتى يختار ما يراه مناسباً له ويحقق أحلامه وطموحاته، وقبل أن يكون عمر عبد الرحمن لاعباً في صفوف نادي العين هو ابن هذا البلد ومن أبرز ما أنجبت الكرة الخليجية سواء انتقنا أو اختلفنا». وختم بالقول: «أتمنى لعمر عبد الرحمن النجاح وأولوياتنا

كجهة طرف بعد أن تم الانتهاء والوصول لخط النهاية وبعض التفاصيل ليست لنادي العين وهي للأندية الأخرى واللاعب ولا يمكن أن نذكرها بالإنباء عنهم ولا قيمة للوعود بوجود حقائق على طاولة النقاش. وأردف: «سمعنا أن العقد لمدة موسم واحد مع اللاعب ويحدد ذلك هو اللاعب وليس نادي العين والاتفاقيات الشفهية لا وجود لها على طاولة المفاوضات وما يسوق له البعض لا يهمننا، والوعد الرنانة لا يصبح لها قيمة عندما تواجه الحقائق على الأوراق

اللاعب مع ناديه قبل المغادرة للدخول في تجربة احترافية بالدروري السعودي، خصوصاً أن المفاوضات مع اللاعب كانت تقتصر على التجديد ومن ثم الخروج للإعارة لمدة موسم. وتابع: «لسن نخوض التفاصيل احتراماً لجميع الأطراف المعنية بالمفاوضات الودية، وما مرت به المفاوضات هو عرض وطلب ورغبة والعين كان أحد الأطراف وليس خصماً لذلك الاتفاق الذي تم كان بين النادي واللاعب مباشرة برغبة من المستفيد، ومن حق جماهير النادي أن تعرف وجهة نظر شركة كرة القدم في نادي العين

الرياض، فارس السبيعي

كشفت غانم الهاجري رئيس مجلس إدارة شركة نادي العين الإماراتي لكرة القدم أن عقد عبد الرحمن معهم انتهى، وأن انتقاله للهلال كان انتقالاً حراً. وعلمت «الشرق الأوسط» أن سامي الجابر رئيس نادي الهلال اتفق مع اللاعب على عدم التطرق لتفاصيل العقد أمام وسائل الإعلام وحتى الكشف عن صيغة الانتقال سواء كانت إعارة أو بنظام الانتقال الحر.

وسأ زالت أرقام الصفقة غامضة حتى الآن، خصوصاً ما سيحصل عليه اللاعب على شكل رواتب شهرية، خلال مدة العقد البالغة موسماً واحداً فقط. وكان غانم الهاجري رئيس نادي العين قد تحدث عن انتقال عمر عبد الرحمن، وقال: «الأمور واضحة وبسيطة ولا تحتاج لكل تلك الاجتهادات ويحدد انتقال عموري للهلال».

وتابع: «لا يمكن إعارة أي لاعب غير مسجل في كشوفات النادي ولا يمكن أيضاً تسجيل أي لاعب لم يوقع على العقد بحسب قانون سقف الرواتب». وكشف أن العلاقة بين العين وعموري وصلت إلى طريق مسدود برغبة اللاعب بالانتقال لنادي الهلال مما جعل مدرب الفريق يستعده من المعسكر الخارجي.

وقال: «لا مكان للعاطفة في سياسة العرض والطلب ومنذ بداية التجمع، عموري كان خارج حسابات الجهاز الفني الأمر الذي منح الجميع الشعور برغبته في المغادرة لمدة موسم ب«الإعارة». وواصل: «عموري لاعب كرة انتهى عقده مع ناديه السابق، ولم يتفق على تجديد عقده حسب الاتفاق المسبق إلا بشروط وضمانات خارجة عن صلاحيات شركة كرة القدم، وهذا حق لأي لاعب يبحث عن مصلحته وحفظ حق العين كان يتمثل في اتفاق

## يخوض آخر مواجهاته في مرحلة المجموعات لكأس العالم لذوي الاحتياجات الخاصة

## اليوم... الأخضر يتطلع للعلامة الكاملة على حساب بولندا

وتحقيق الفوز. وأكد على الغامدي، المشرف على المنتخب، أن المنتخب السعودي قادر بمشينة الله على تحقيق الفوز على بولندا في مونديال السويد، وقال بإذن الله قادرون على تحقيق الفوز ومواصلة صدارة المجموعة، ونحن عازمون على مواصلة المشوار في هذا المحفل العالمي والعودة بالكأس، مؤكداً أن المنتخب السعودي سيدخل المباراة أمام بولندا بكل عزيمة وإصرار من أجل الظفر بنقاط المباراة.

ومن جانب آخر، أشار مهاجم المنتخب السعودي لكرة القدم عبد الله آدم إلى أنهم جاهزون للمباراة أمام منتخب بولندا، وقال استعدادنا بشكل جيد لهذه المباراة المهمة، وسندخل المباراة من أجل تحقيق الفوز للمحافظة على صدارة المجموعة، مبيناً أن المنتخب البولندي منتخب قوي فهو بطل أوروبا، ويملك لاعبه مستوياتهم المميزة، لكن ثقتي كبيرة في زملائي اللاعبين من أجل الظهور بشكل مميز

ولدي ثقة كبيرة باللاعبين لتقدير أنفسهم، وبإذن الله سنحقق الفوز». وأكد لاعب المنتخب فؤاد كعبي سعادته الكبيرة بالفوز الذي حققه على المنتخب الياباني، مؤكداً أن المباراة كانت صعبة وسريعة، والأهم هو تحقيق النقاط على صدارة مشوارنا نحو تحقيق اللقب، وتنتظرنا مواجهة قوية أمام المنتخب البولندي، وسنعمل على إثبات جدارتنا، وبإذن الله سنحقق الفوز ونصعد المجموعة».

الدوسري ونمر غزواني وفي الوسط ماجد محمد ووليد شرابي وفؤاد كعبي وعبد الله الدوسري وعبد الله آدم وأحمد بوهلال. وقال الخالد إن الأخضر قادر على إثبات حضوره بعد تحقيقه انتصاراتين مهمين واستطاعته أن يتصدر مجموعته، «ولا شك أن مواجهتنا اليوم أمام المنتخب البولندي ستكون قوية وحاسمة حيث إن كل فريق يتطلع للفوز، وفرقنا والله الحمد أكمل استعداداته

اليابان، وركز الخالد على مناطق القوة والضعف لدى منتخب بولندا وطالب اللاعبين بالاعتماد على اللعب من مسة واحدة والارتداد السريع وتوزيع الهجمات عن طريق الأطراف والعمق، وبعد ذلك اجري تدريبات استرجاعياً للاعبين، ومن المتوقع أن يجرى الخالد تغييرات بالتشكيلة بالرج باللاعب نمر غزواني منذ بداية المباراة بدلا من يوسف الشبيدي، ففي حراسة المرمى علي عاقي وفي الدفاع يحيى مجريسي ووليد صالح وبداح

النهائي بفرصتي الفوز والتعادل ويتصدر المجموعة به نقاط ويفارق الأهداف عن المنتخب البولندي. واستطاع الأخضر، بطل النسخ والتميز في اللعب، وحصد حضوره المساحات معتمدا على تقدم الأطراف، وشرح الخالد للاعبين نقاط القوة والضعف للمنتخب البولندي الذي يتميز بالقوة الجسمانية واستغلال الكرات العرضية. وطالب الخالد اللاعبين بالتركيز وتصحيح بعض الأخطاء الفنية التي وقعت في مباراة

الرياض، عماد الفوز

يتطلع المنتخب السعودي لذوي الاحتياجات الخاصة اليوم (الجمعة) لمواصلة انتصاراته وحصد العلامة الكاملة عندما يواجه المنتخب البولندي في ختام دوري المجموعات في نهائيات كأس العالم لذوي الاحتياجات الخاصة (إيناس) الذي يقام في السويد حتى 18 أغسطس (آب) من الشهر الجاري. ويبلغ الأخضر بعد أن تاهل للدور النصف

## تألق خليل بانغورا يثير الارتفاع في «الفتح»

## الاتفاق يظفر بالبرازيلي روزا... والقادسية يرد بالكاميروني أبو بكر أومارو

إضافة لياسين حمزة ومنصور حمزي وعبد الله العمار، فيما شارك خليل بانغورا مع عدد من اللاعبين الذين تواجدوا على مقاعد البدلاء. ومن المقرر أن يخوض الفتح مباراتين وديتين إضافيتين في المعسكر الحالي على أن يتم الاكتفاء بالمناورات فقط بعد العودة إلى المملكة حيث تتبقى أيام قليلة قبل انطلاقة الدوري والذي سيبدأ الفريق الفتحاوي بمواجهة ضد جاره القادسية باستضافة الأخير على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر.

ويواصل فريق القادسية استعداداته في النمسا من خلال التدريبات على فترتين صباحية ومسائية، حيث تقرر أن يخوض مباراة أخيرة هناك قبل العودة إلى المملكة بعد أن خاض أربع مباريات ودية كسب ثلاثاً منها وخسر واحدة. ومن ناحيته أيدى فتحى الجبل مدرب فريق الفتح ارتياحه لمستويات اللاعب الفيني الجديد خليل بانغورا من خلال المواجهة الودية التي جمعت الفريق بنظيره فريق أوسيك السلوفيني حيث قدم اللاعب لمحات فنية خلال المباراة اعطت انطباعاً جيداً لدى الجهاز الفني الذي أوصى بالتعاقد معه من أجل الفريق التونسي.

وانتهت المباراة أمام الفريق السلوفيني بالتعادل السلبي وهي الشائكة للفريق الفتحاوي في معسكره المقام في سلوفينيا والذي يستمر حتى منتصف أغسطس (آب) الجاري. ودخل المدرب الجبل بقائمة تضم اللاعبين المرشحين لنيل مركز أساسي في التشكيلة بداية من الحارس الأوكراني ماكسيم والمدافع الجزائري محمد نعماني ولاعب الوسط المحضرم محمد الفهد والتكنوغي توكو والتونسي عبد القادر الوسلاني



روزا مع الدبل رئيس الاتفاق بعد توقيع العقد («الشرق الأوسط»)

ببغرين موسمي 2013 حتى 2015. وفي الموسم التالي، 2015 - 2016 عاد أومارا إلى الدوري الصربي عبر فريق باريتزان ليلعب له موسم واحد فقط، لينتهي به المطاف في الدوري الصيني مع فريق شينزهان الذي لعب له لموسمين (2016 - 2018). وعلى الصعيد الدولي ارتدى أومارو قميص منتخب «أسود أفريقيا» الكاميروني في تصفيات كأس العالم عام 2014 وتصفيات كأس العالم 2018.

وخاض أومارو عدة تجارب احترافية، حيث تقلد بين الكثير من الدوريات الأوروبية، كما برز اسمه بشكل لافت في الدوري الصيني. حيث لعب مع أشهر أندية الصين 2008 - 2009 وفي موسم 2009 - 2010 انتقل إلى فريق واف كي بلجراد الصربي، وفي موسم 2010 - 2013 استمر في الدوري الصربي لكن عبر محطة فريق وفوفوينا، لينتقل بعدها إلى الدوري البلجيكي من خلال تعاقد مع نادي يانينجا.



أومارو مع الزامل رئيس القادسية («الشرق الأوسط»)

فيها في فريق باريتزان الصربي الذي يعد من أقوى الأندية بعد أن سبق له اللعب أيضاً لأندية في صربيا. ونظرة سريعة إلى مشوار اللاعب فهو يعتبر صفقة مميزة ستشكل إضافة لخط الهجوم القدساوي لما يتمتع به من بنية جسدية قوية ومهارات فنية، حيث يصل طوله 184 سم ويبلغ وزنه 76 كجم. وبدا أبو بكر أومارو مسيرته الكروية عام 2006 مع نادي يانينجا.

القادسية والفتح لكن تأكد تأخر وصول الفريقين الشرفاويين من معسكراتهما الخارجية في النمسا وسلوفينيا جعل المدرب الاتفاقي بطال الإدارة بتوفير أسرع الحلول بشأن الوديات مما استدعى طلب مواجهة الفريقين البحرينييين اللذين يعدان من أقوى الفرق في بلدهما.

وواصل الفريق في تدريباته بمشاركة معظم اللاعبين بما فيهم اللاعب المصري حسين السيد العائد في الإجازة الخاصة التي قضاه في بلاده بعد نهاية المعسكر الخارجي حيث أظهر حماساً كبيراً واستعداداً لياقياً من خلال التواجد في التمارين الجماعية. أما اللاعب سعد خيري فلم يتمكن من المشاركة نتيجة الإصابة بشد في العضلة الأمامية، أما اللاعب عبد العزيز مجريسي فواصل برنامجه التأهيلي جراء الإصابة التي تعرض لها في معسكر هولندا على أن يتواجد اللاعبان في التدريبات الأخيرة التي تسبق بداية مشوار الفريق. وعمد المدرب إلى إجراء مناورات في مساحات ضيقة بهدف رفع مستوى التركيز لدى اللاعبين. من جهتها أكملت إدارة نادي القادسية تعاقداتها من اللاعبين الأجانب بعد ضم اللاعب الكاميروني الدولي أبو بكر أومارو

الدمام، علي القطان

وقعت إدارة نادي الاتفاق «رسمياً» مع اللاعب البرازيلي فارلي روزا بعد صدور التقارير الطبية بشأن سلامته بدنيا. ويلعب روزا (24 عاماً) في مركز الجناح المساند لخط الهجوم وجاء التوقيع معه بتوصية من مدرب الفريق فارموس.

ووصل فارلي إلى الدمام عبر مملكة البحرين واتجه لإجراء الفحوصات الطبية بهدف التسجيل في الكشوفات كلاعب من اللاعبين الأجانب في صفوف الاتفاق. وقدمت دارة نادي الاتفاق شكرها لعضو الشرف هلال الطويرقي لسماحه في عقد اللاعب فارلي روزا. ومن جهته قرر الجهاز حوض الوديتين الأخيرتين أمام فريق الأهلي والفرع البحريني على ملعب عبد الله الدبل بمقر النادي قبل بدء الفريق مشواره في بطولة الدوري السعودي للمحترفين. وسيتكف الفريق تدريباته في الأيام العشرة الأخيرة التي تسبق مواجهة الرائد في افتتاحية الدوري والتي ستقام على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام. وكانت هناك تحركات من أجل حوض وديات اسم

## إيمري يستهل مسيرته مع أرسنال بمواجهة نارية أمام سيتي... وكأس العالم تلقي بظلالها على الموسم الجديد الدوري الإنجليزي ينطلق بمواجهة مانشستر يونايتد وليستر سيتي

لندن، «الشرق الأوسط»

لم يكن هناك متسع من الوقت أمام نجوم الدوري الإنجليزي الممتاز للتخلص من ذبول كأس العالم لكرة القدم، إذ يستعد «بريميرليغ» للانطلاق بموسمه الجديد بعد أقل من شهر على مونديال روسيا 2018 وسط محاولة لتقليص الهوة وإراحة مانشستر سيتي عن العرش. وكان التحول السريع من كأس العالم إلى منافسات الدوري المحلي ليس كافياً، ليضاف إليه تقصير فترة الانتقالات الصيفية التي أغلقت الخميس قبل 24 ساعة من المباراة الافتتاحية التي تجمع مانشستر يونايتد بضيافة ليستر سيتي اليوم الجمعة على ملعب «اولد ترافورد»، ما ترك العديد من الفرق تتدافع في اللحظة الأخيرة من أجل تعزيز صفوفها، وعلى رأسها يونايتد ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو.

وحفلت الأسابيع القليلة الماضية بمواقف التزم الصادرة عن مورينيو الذي لم يكن راضياً أولاً عن اللاعبين الذين كانوا في تصرفه خلال فترة الإعداد للموسم الجديد بسبب العطلة الممددة الناجمة عن مشاركة الكثير منهم في مونديال روسيا، ثم عن نشاط إدارة النادي في سوق الانتقالات، ما دفعه إلى التحذير من موسم صعب في حال لم يعزز الفريق صفوفه باللاعبين الذين يحتاجهم. ونجم عن التغيير في موعد إقبال فترة الانتقالات الصيفية إفساحاً لنادية النخبة لإتمام صفقاتها موسم 2018 - 2019، فأنفق العديد منها مبالغ طائلة لا سيما ليفربول، ما دفع مورينيو إلى التحذير من صعوبة مساره في الدوري في حال لم يحذ ناديه حذو غريمه. وخاض يونايتد فترة تحضيرات مضطربة، فحقق فوزاً يتيماً في ست مباريات ودية، آخرها الأحد ضد بايرن ميونخ الألماني حين خسر صفر - 1. ولم تتغير نبرة مورينيو منذ بدء التحضيرات، ولم يخف اعراضه من ضعف نشاط إدارة النادي في سوق الانتقالات، إذ اكتف بضم البرازيلي فريد والمدافع البرتغالي



في آخر مباراة تحضيرية قبل بدء الموسم الجديد انهزم مانشستر يونايتد أمام بايرن ميونخ (رويترز)

الكسندر لكايزت في كامل جاهزيته. أما الجار اللندني توتنهام، فاعتمد على الاستمرارية لدرجة أنه لم يجر أي تعديل على تشكيلته التي ستخوض الموسم على ملعب جديد يتسع لـ 62 ألف متفرج، ورغم الاكتفاء بمشاهدة الفرق الأخرى تتدافع في سوق الانتقالات، يملك المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ما يكفي من الأسلحة لتهديد المنافسين في ظل وجود هدف المونديال هاري كين، ويظل العالم الحارس الفرنسي هوغو لوريس، وصانع ألعاب الدنمارك كريستيان إريكسن. ويرز تشلسي اللندني في سوق الانتقالات بتعاقد مع الحارس الأعلى في التاريخ الإسباني كيبا أرسابالاغا (80 مليون يورو) من أتلتيك بلباو الإسباني متخلياً عن اللجيكي تيبو كورتوا، أفضل حارس في مونديال روسيا، لريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، كما ضم على سبيل الإغارة وصيف بطل العالم الكرواتي ماتيو كوفاتشيتش من الفريق الملكي. ويسجل المدرب الإيطالي ماوريسيو ساري ظهوره الأول مع تشلسي في مواجهة ضيفه هيدربرسفيلد غداً.

ويستعمل وولفرهامبتون وكارديف سيتي وفولهام مشاركتهم الأولى بدوري الأضواء منذ فترة طويلة. وترجع آخر مشاركة لولفرهامبتون بالدوري الممتاز إلى عام 2012، ويستعمل

وولفرهامبتون مشواره في الموسم الجديد بمواجهة ضيفه إيفرتون ويخرج كارديف حلاقة بورنموث ويستضيف فولهام فريق كريستال بالاس. وفي مباراة أخرى غداً يلتقي وانفورد مع ضيفه برايتون. ويلتقي يوم الأحد ساوثهامبتون مع بيرلي.

تحضيراته من غياب لاعبي كأس العالم إلا أن ذلك لم يؤثر على أدائه، وتجسد ذلك الأحد بفوزه على تشلسي في درع المجتمع، وهو يأمل تأكيد ما ظهر به حتى الآن من خلال الفوز على أرسنال في عقر دار الأخير عندما يبدأ حملته في الدوري يوم الأحد. وسيكون سيتي الاختبار الأول لمدرّب أرسنال الجديد الإسباني أوناي إيمري الذي يحظى بأفضلية أنه تحضر للموسم الجديد بجميع لاعبيه تقريباً، ويأمل أن يكون الرباعي الغابوني بيار - إيميريك أوبامانغ والأرميني هنريك مخيتاريان والألماني مسعود أوزيل والفرنسي

الظروف التي تجعلنا أكثر ثباتاً. لا يمكن لأحد أن يكون ناشتاً في نتاجه، إلا لاعباً. ما نعمل عليه هو العنق (الاحتياط) في الفريق لأن ما تحتاجه.

خلفاً لموسمه الأولين مع غوارديولا، حيث أنفق أموالاً طائلة لتعزيز صفوفه، فضل سيتي هذا الموسم الاعتماد على الاستثمارية والشباب واكتفى بضم الجزائري رياض محرز من ليستر سيتي، رغم إدراكه بأنه لم ينجح أي فريق في الاحتفاظ ببلغه منذ أن حقق ذلك يونايتد قبل 9 أعوام. وعلى غرار يونايتد، عانى سيتي في فترة

منتخبها من الدور الأول. وأظهر رجال كلوب الذين يستهلون موسمهم الأحد على أرضهم ضد وستهام قدرتهم على مقارعة سيتي في المناسبات، إذا فازوا بثلاث من المباريات الأربع التي جمعهم الموسم الماضي، بينها اثنتان في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا حين فاز 5 - 1 بمجموع

مباراتي الذهاب والإياب. لكن ليفربول أنهى الموسم متخلفاً بفارق 25 نقطة عن سيتي الذي حطم ومدربه الإسباني جوسيب غوارديولا جميع الأرقام القياسية الممكنة في طريقه إلى اللقب. وخلال الجولة الأميركية، رأى كلوب أن «لاعبي الموسم الماضي هم خلف روح الحماس، ثم جئنا ببعض اللاعبين الجدد لتعزيز وضعنا... الأمر لا يتعلق وحسب بان تكون أكثر ثباتاً، بل أن نخلق

ويبقى وصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا... يجب القول إنهم مرشحون للقب ويتوجب عليهم الفوز». وبعد هزيمة الأحد الماضي أمام بايرن، اعتبر أن «الأندية الأخرى المنافسة لنا قوية حقاً وتملك فرقا رائعة، أو تفوق مبالغ طائلة مثل ليفربول الذي يشترى كل شيء وكل الناس». ويبدو ليفربول الفريق الأكثر استعداداً لمقارعة مانشستر سيتي الذي افتتح موسمه الأحد بإحراز درع المجتمع بعد فوزه على تشلسي ومدربه الجديد الإيطالي ماوريسيو ساري (2 - صفر). إن كان من ناحية نوعية اللاعبين أو حضورهم البدني، في ظل عدم مشاركة لاعبين مثل الهولندي فيرجيل فان دايك، وكيتا، وفابيانو في كاس العالم، وخروج صلاح ومانيه مع

من يوليو (تموز) و19 منه، منح لاعبيه الجدد فرصة التأقلم مع الفريق الذي وصل بقيادة مدربه الألماني يورغن كلوب إلى نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي حين خسر أمام ريال مدريد الإسباني، واكتفى بالمركز الرابع في الدوري الممتاز. وعانى فريق «الحمر» الموسم الماضي من غياب لاعبي الاحتياط القادرين على مساندة الأساسيين، ويأمل أن يكون تخلص من هذه المشكلة بعدما أنفق ما يقارب 200 مليون يورو لحلها، ومحاولة الفوز بلقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 1990.

واقر مورينيو بعد خسارة فريقه أمام ليفربول 1 - 4 في 29 يوليو ضمن كأس الأبطال الدولية الودية بأنه «في ظل هذه الاستثمارات التي حصلت الموسم الماضي وهذا الموسم...

## طموحات مختلفة لأندية الدوري الإنجليزي قبل انطلاق البطولة

الجديد. وتولى الإسباني أوناي إيمري تدريب أرسنال خلفاً للأسطورة الفرنسي أرسين فينغر، في حين تم تعيين الإيطالي ماوريسيو ساري بدلاً من مواطنه أنطونيو كوتشي. وأنهى أرسنال مسيرته في الموسم الماضي بالدوري الإنجليزي في المركز السادس، وهو المركز الأسوأ للفريق في حقبة فينغر التي استمرت 22 عاماً. وتعاقد أرسنال مع خمسة لاعبين، أملاً في الوجود ضمن المراكز الأربعة الأولى في الموسم الجديد، المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا، التي غاب عنها الفريق الملقب بـ «المدفعية» في الموسم الماضي. ورغم امتلاك الفرق الثلاثة، التي صعدت للدرجة الأولى (تشميون شيب)، خبرة اللعب في الدوري الممتاز، لكن ربما يتعين عليها العمل بجد لتقادي الهبوط. وترجع المرة الأخيرة التي لعب فيها وولفرهامبتون في الدوري الممتاز إلى موسم 2012، فيما حط كارديف سيتي وفولهام بعد ذلك بعامين.

البرتغالي المثير للجدل جوزيه مورينيو اشتكى من أن العناصر الجديدة بحاجة للمزيد من الوقت للتجانس مع بقية زملائهم في الفريق، فيما ظلت الأمور هادئة داخل فريق توتنهام هوتسبير بعد تمديد التعاقد مع مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وهدف الفريق هاري كين. في المقابل، أنفق ليفربول أكثر من 170 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع البرازيليين فابينيو واليسون والغيني نابي كيتا والسويسري شيردان شاكري، من أجل الترويج بأول لقائه تحت قيادة مدربه الألماني يورغن كلوب. وقال كلوب، الذي يستعد لخوض موسمها الثالث الكامل مع ليفربول «إننا طموحون، لم نقل أبداً شيئاً مختلفاً». وأضاف كلوب: «نعم، مهمتنا هي تحسين الفريق وتطوير أداء اللاعبين كل عام، وإذا قمت بذلك تصبح الفرص المتاحة أكبر». واستعان فريقاً أرسنال وتشلسي بمدربين جديدين قبل انطلاق الموسم

صعوبة الحفاظ على المستوى المذهل الذي قدمه مانشستر سيتي خلال منافسات الموسم الجديد، لكن بيرناردو سيلفا لاعب الفريق أعرب عن ثقائه قبل خوض سيتي مباراته الأولى في السابعة يوم الأحد المقبل. وقال سيلفا: «إذا نظرت خلال المواسم القليلة الماضية في الدوري الإنجليزي الممتاز، فلم يتمكن أي فريق من الاحتفاظ باللقب موسمين متتاليين». وأوضح سيلفا: «آخر فريق حقق هذا الإنجاز هو مانشستر يونايتد منذ فترة ليست بالقصيرة». وأضاف سيلفا: «ستتطلب لنا الفرق الأخرى الآن بصورة مختلفة وسيحاولون إيقافنا». وتابع: «مهمتنا هي مواصلة السير على نفس النهج ومحاولة الفوز باللقب للموسم الثاني على التوالي». ويحلم غوارديولا بأن يصبح أول مدرب يفوز باللقب لموسمين متتاليين منذ السير اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد الأسبق عام 2009، وللعديد من الصفقات، لكن مدربه

لندن، «الشرق الأوسط» بعدما حطم عدداً من الأرقام القياسية خلال تتويجه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في الموسم الماضي. يتطلع مانشستر سيتي لبدء رحلة جديدة من التآلق والإبداع في النسخته الجديدة للمنافسة العريقة التي تنطلق اليوم. كتب فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا اسمه بحروف من ذهب في سجلات الدوري الإنجليزي، بعدما توج باللقب بفارق 19 نقطة أمام أقرب ملاحقيه جازره للدود مانشستر يونايتد، ليسجل أكبر فارق للنقاط بين بطل الدوري وصاحب المركز الثاني في تاريخ البطولة. كما حقق الفريق السماوي أكبر عدد من الانتصارات خلال موسم واحد في البطولة (30 فوزاً)، وأكبر عدد من النقاط (100 نقطة)، وأحرز العدد الأكبر من الأهداف (106 أهداف) وأكبر فارق للأهداف التي سجلها طوال البطولة (79 هدفاً). ورغم

لندن، «الشرق الأوسط» حسم تشلسي الإنجليزي تعاقد مع الحارس الإسباني الشاب كيبا أرسابالاغا الذي أصبح أعلى حارس في التاريخ، بعد تفعله اليند الخاص بتحرير عقده مع فريقه أتلتيك بلباو والبالغ 80 مليون يورو (93 مليون دولار أميركي). ومع انضمام تيبو كورتوا إلى ريال مدريد، تعاقد تشلسي مع أرسابالاغا (23 عاماً) كتعويض فوري للحارس البلجيكي. وأصبح أرسابالاغا أعلى حارس في تاريخ كرة القدم متفوقاً على البرازيلي ليغوبال الشهر الماضي مقابل 75 مليون يورو. وقال تشلسي في بيان: «وصل الحارس الإسباني الدولي إلينا قبل انطلاق الموسم

الجديد من الدوري الممتاز ووقع على عقد يمتد لسبع سنوات». وأكد بيلباو في وقت سابق اليوم أن ممثلي أرسابالاغا دفعوا قيمة الشرط الجزائي في عقده في مقر رابطة الدوري الإسباني. وقالت مارينا غرانوفسكايا مديرة أرسابالاغا أعلى حارس في تاريخ كرة القدم متفوقاً على البرازيلي ليغوبال الشهر الماضي مقابل 75 مليون يورو. وقال تشلسي في بيان: «وصل الحارس الإسباني الدولي إلينا قبل انطلاق الموسم



غوارديولا مرشح للاحتفاظ باللقب (إ.ب.أ)

### كوفاتشيتش متحمس لبدء مسيرته مع الفريق اللندني

## تشلسي يجعل الإسباني كيبا أعلى حارس في التاريخ



كيبا أرسابالاغا أعلى حارس في التاريخ (أ.ب.أ)

المنضم من ريال مدريد إلى تشلسي على سبيل الإغارة لمدة موسم مسيرته في الدوري الإنجليزي الممتاز. وانضم كوفاتشيتش ضمن صفقة انتقال تيبو كورتوا حارس تشلسي إلى ريال مدريد الأربعاء بعقد لمدة ست سنوات. وسيدفع ريال 35 مليون يورو (40,7 مليون دولار) بشكل مبدئي لضم الحارس كما ذكرت وسائل إعلام إسبانية. وكان اللاعب الكرواتي البالغ عمره 24 عاماً ضمن تشكيلة بلاده التي بلغت نهائي كأس العالم في روسيا الشهر الماضي لكنه لم يشارك إلا في عدد محدود من المباريات مع ريال مدريد الموسم الماضي. وقال كوفاتشيتش لموقع تشلسي على الإنترنت: «أنا سعيد حقاً ومتحمس للوجود هنا في تشلسي. هذا شعور

مثل الالتحاق الذي حققه واللاعبين والمدينة والدوري الإنجليزي الممتاز. تشلسي قرر الأشياء وأنا سعيد جداً بأن تشلسي قرر الوثوق بي والاستعانة بخدماتي». وبعد أرسابالاغا على عقد جديد مع بيلباو في يناير (كانون الثاني) الماضي وتم رفع قيمة الشرط الجزائي الخاص به من 20 إلى 80 مليون يورو. تشلسي باريزياً أبلغاً. وقال المدرب الإيطالي عقب تعادل فريقه بدون أهداف مع أولمبيك ليون في لقاء ودي الثلاثاء: «شاهدته (كيبا) منذ عام واحد وأول انطباع بالنسبة لي أنه حارس جيد جداً وصغير جداً لكنه مميز». من جهة أخرى أكد الكرواتي ماتيو كوفاتشيتش لاعب الوسط

الجديد من الدوري الممتاز ووقع على عقد يمتد لسبع سنوات». وأكد بيلباو في وقت سابق اليوم أن ممثلي أرسابالاغا دفعوا قيمة الشرط الجزائي في عقده في مقر رابطة الدوري الإسباني. وقالت مارينا غرانوفسكايا مديرة أرسابالاغا أعلى حارس في تاريخ كرة القدم متفوقاً على البرازيلي ليغوبال الشهر الماضي مقابل 75 مليون يورو. وقال تشلسي في بيان: «وصل الحارس الإسباني الدولي إلينا قبل انطلاق الموسم

الجديد من الدوري الممتاز ووقع على عقد يمتد لسبع سنوات». وأكد بيلباو في وقت سابق اليوم أن ممثلي أرسابالاغا دفعوا قيمة الشرط الجزائي في عقده في مقر رابطة الدوري الإسباني. وقالت مارينا غرانوفسكايا مديرة أرسابالاغا أعلى حارس في تاريخ كرة القدم متفوقاً على البرازيلي ليغوبال الشهر الماضي مقابل 75 مليون يورو. وقال تشلسي في بيان: «وصل الحارس الإسباني الدولي إلينا قبل انطلاق الموسم

الجديد من الدوري الممتاز ووقع على عقد يمتد لسبع سنوات». وأكد بيلباو في وقت سابق اليوم أن ممثلي أرسابالاغا دفعوا قيمة الشرط الجزائي في عقده في مقر رابطة الدوري الإسباني. وقالت مارينا غرانوفسكايا مديرة أرسابالاغا أعلى حارس في تاريخ كرة القدم متفوقاً على البرازيلي ليغوبال الشهر الماضي مقابل 75 مليون يورو. وقال تشلسي في بيان: «وصل الحارس الإسباني الدولي إلينا قبل انطلاق الموسم

الجديد من الدوري الممتاز ووقع على عقد يمتد لسبع سنوات». وأكد بيلباو في وقت سابق اليوم أن ممثلي أرسابالاغا دفعوا قيمة الشرط الجزائي في عقده في مقر رابطة الدوري الإسباني. وقالت مارينا غرانوفسكايا مديرة أرسابالاغا أعلى حارس في تاريخ كرة القدم متفوقاً على البرازيلي ليغوبال الشهر الماضي مقابل 75 مليون يورو. وقال تشلسي في بيان: «وصل الحارس الإسباني الدولي إلينا قبل انطلاق الموسم

## استحوذ رجل الأعمال الأميركي على النادي سينهي ملكية جماهيره لأي أسهم لماذا يثير احتكار ستان كرونكي ملكية آرسنال قلق المشجعين؟



مدير آرسنال أصبح في يد رجل واحد اسمه كرونكي

يدفع رجل الأعمال الأميركي ببعض من ماله في النادي، فإن «آرسنال» سيواجه مشقة بالغة لتحقيق ذلك التقدم.

علاوة على ذلك، فإن القاعدة الجماهيرية التي لم تتوان عن إعلان رأيها بوضوح وقوة في وجه شخصية أسطورية بحجم فينغر، لن تتخذ موقف المتفرج الصامت بالتأكيد. والسؤال هو ما إذا كان كرونكي، الكائن على الجانب المقابل من المحيط الأطلسي، يابه حقاً لأمر النادي في الواقع، بناءً على المؤشرات التي شهدناها حتى اليوم، تميل كفة الاحتمالات إلى أنه لا يهتم بأمر «آرسنال»، وحتى لو أعلنت جماهير النادي عن غضبها، فإنه ربما لا يجد نفسه مضطراً للإصابت لها. تجدر الإشارة هنا إلى أن 15 من إجمالي 20 نادياً مشاركاً بالدوري الممتاز تخضع لملاك مقيمين خارج البلاد.

وأعرب مجلس أمناء مشجعي آرسنال عن معارضته لانتقال الملكية إلى شخص واحد، معتبراً ذلك يوما «سيناً» للنادي. وأوضح المجلس في بيان «استحواد ستان كرونكي على ملكية النادي سينهي ملكية المشجعين لأسهم في آرسنال»، معرباً عن خشية أيضاً من كون «عملية الاستحواد تتم من خلال عملية استئانة»، وأضاف: «أسوأ ما في هذا الإعلان هو أن كرونكي يعترف ببيع الأسهم التي يملكها النادي بالقرعة، الكثير من هؤلاء الأثرياء هم أعضاء في مجلس الأمناء ويمتلكون أسهماً في النادي ليس بسبب قيمتها المالية بل لكونهم مؤتمنين على مستقبل النادي».



في مايو العام الماضي طالب جماهير آرسنال برحيل كرونكي الذي كان يملك الحصة الأكبر من أسهم النادي آنذاك (أ.ف.ب)

رجل ثري، فإنه من الصعب أن يبعد المرء عن ذهنه شبح القلق. جدير بالذكر أن كرونكي كان صاحب أغلبية الأسهم منذ عام 2011 لكنه لم يتفاعل على أي نحو حقيقي مع جماهير النادي. ورغم العائدات الضخمة التي جناها النادي من وراء بيع حقوق البث التلفزيوني، فإنه في ظل إدارة كرونكي لم يظل مكانه دون حراك فحسب، وإنما تقهقر إلى الخلف. اليوم، لم يعد النادي يشارك في بطولة دوري أبطال أوروبا، ولم يعد على ذات القدر من الإثارة والجاذبية في عيون عاشقي كرة القدم، مثلما كان من قبل. ومع قدوم مدرب جديد للفريق بعد رحيل آرسين فينغر، ثمة شعور قوي اليوم بأن النادي بحاجة لبذل مجهود مضاعف كي يتمكن الفريق من إحراز تقدم ملموس داخل أرض الملعب. وإذا لم

السنوي لحاملي الأسهم، لن تكون هناك حسابات معلنة ولن يتمكن أي شخص من محاسبة كرونكي على مسؤولياته، ولن يكون هناك سبيل لمنع كرونكي من سحب مبالغ مشابهة

جرت إدارته على نحو يشبه الأعمال التجارية التي تدعم ذاتها بذاتها، بحيث تنفق فقط ما تكسبه - وثمة جانب من الواضح لأي ذي عينين أنه في أعقاب استحوادها على كامل ملكية

أن المؤسسة أعلنت في بيانها الذي قدمته إلى إدارة سوق الأسهم أن هذا العرض «لم يجر تمويله بأي ديون»، فإنه من الواضح لأي ذي عينين أنه في أعقاب استحوادها على كامل ملكية

### تفرض هذه الصفقة هالة من التكتّم والغموض على آرسنال وتتيح لمؤسسة «كيه إس إي» التي يملكها كرونكي فعل ما يحلو لها بأصول النادي

من خزينة النادي مستقبلاً. وبطبيعة الحال سيتعين العمل على تحقيق توازن بين هذا الوضع والحاجة الملحة لضمان إدارة «آرسنال» على نحو لا يؤثر بالسلب على قيمة النادي، وبالتالي استثمارات كرونكي به إلا أنه عندما يتحول النادي إلى مجرد الإضافة الأحدث لحقيبة ممتلكات

كرونكي أنه بدلاً من ضخ أموال في النادي، عمد كرونكي بداب على سحب أموال منه، ذلك أنه حصل مرتين على مبلغ بقيمة 3 ملايين جنيه إسترليني مقابل ما سماه «خدمات استشارية»، حتى نجح أنه عندما يتحول النادي إلى مجرد وقفي ظل غيباب الاحتكام

النادي، ستعتمد المؤسسة على رفع قيمة «آرسنال» لخدمة هذا الغرض. جدير بالذكر في هذا الصدد أنه على مدار الأعوام الـ11 منذ امتلاك كرونكي أسهماً ما فعل ما سماه «كيه إس إي» جزءاً كبيراً من العرض الذي قدمته لعثمانوف بالاعتماد على قرض من «دويتش بانك»، ورغم

أن الاجتماع العام السنوي للنادي، الذي كان يشارك به حاملو الأسهم - وبينهم الكثير من المشجعين العاديين ربما تتعرض للإهمال، دون أن يكون أسام مشجعي النادي ما يمكنهم فعله لوقف ذلك. في الواقع، يمثل هذا السيناريو الأسوأ، لكن عندما تبدأ الأمور جميعها في الانهيار - مثلما حدث داخل «كوفنتري» المملوك لصندوق تحوط مقره لندن - فإن هذا قد يخلف تداعيات كارثية على النادي والجمهور المحقق عليه.

بمجرد أن تنتقل ملكية أسهم عثمانوف إلى كرونكي، فإن قواعد سوق الأسهم تسمح له بشراء جميع الأسهم المتبقية جبراً، ما يمنحه ملكية 100 في المائة من أسهم النادي. ويعني ذلك أن حتى المقدار القليل من الشفافية المتوافر داخل النادي اليوم، سينتاشي، كما يعني ذلك

### نجم ميلان الإسباني يؤكد أنه يقدم 70% فقط من قدرته

## سوسو: تجربتي في ليفربول صعبة لكن لا تنسى

العودة معه مرة أخرى، وأنا متأكد من أنه سيكون مديراً فنيا عظيماً». وأضاف: «إنه لم يعمل معنا لفترة طويلة، لكنه ترك للغاية في هذه السن الصغيرة، ويجب الإشارة إلى أن الكاريزما التي يتمتع بها ليست هي كل شيء، فهو مدير فني رائع من الناحية التكتيكية، سواء في الجوانب الهجومية أو الدفاعية. كما أنه يعرف كيف تفصيل كل شيء لاعبيه ولديه قدرة كبيرة على توصيل وجهة نظره لأفراد الفريق، وهو شيء أساسي في عمل أي مدير فني ناجح». وبعد الأداء الرائع الذي قدمه سوسو مع ميلان بدأت تشير تقارير إلى إمكانية انتقاله إلى فريق يشارك في دوري أبطال أوروبا، لكنه ليس في عجلة من أمره لكي يرحل عن النادي الذي ساعده على أن يكون أحد أفضل اللاعبين في الدوري الإيطالي. يقول سوسو عن ذلك: «أنا سعيد للغاية في ميلان. ودائماً عندما تتحدث شائعات عن رحيلي عن النادي أؤكد أنني سعيد هنا واعتقد أن النادي سعيد أيضاً بوجودي معه. هناك شرط جزائي في عقدي يبلغ 40 مليون يورو، وهو الشيء الذي كان يريد النادي وكوكل أعماله، وإذا كان النادي يريد مواصلة العمل من أجل أن يكون ضمن الفرق الكبرى وأن يعتمد علي فأنا موجود هنا من أجله».

ولم يعد على ذات القدر من الإثارة والجاذبية في عيون عاشقي كرة القدم، مثلما كان من قبل. ومع قدوم مدرب جديد للفريق بعد رحيل آرسين فينغر، ثمة شعور قوي اليوم بأن النادي بحاجة لبذل مجهود مضاعف كي يتمكن الفريق من إحراز تقدم ملموس داخل أرض الملعب. وإذا لم

السنوي لحاملي الأسهم، لن تكون هناك حسابات معلنة ولن يتمكن أي شخص من محاسبة كرونكي على مسؤولياته، ولن يكون هناك سبيل لمنع كرونكي من سحب مبالغ مشابهة

جرت إدارته على نحو يشبه الأعمال التجارية التي تدعم ذاتها بذاتها، بحيث تنفق فقط ما تكسبه - وثمة جانب من الواضح لأي ذي عينين أنه في أعقاب استحوادها على كامل ملكية

أن المؤسسة أعلنت في بيانها الذي قدمته إلى إدارة سوق الأسهم أن هذا العرض «لم يجر تمويله بأي ديون»، فإنه من الواضح لأي ذي عينين أنه في أعقاب استحوادها على كامل ملكية

بشكل منتظم». وأضاف: «كنت أحلم دائماً بالانضمام لميلان، فعندما كنت صغيراً رأيت لاعبين عظماء يرتدون قميص النادي، ولذلك فالتعب هنا شيء لا يصدق. أنا فخور جداً باللعب لميلان وسوف أخبر طفلي يوماً ما بما حققته هنا وأقول له بكل سعادة إنني لعبت في ميلان». وقد شهد ميلان تغييرات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، وتم الاستحواد عليه من قبل رجل الأعمال الصيني لي يونغ هونغ في أبريل (نيسان) الماضي واتفق 230 مليون يورو على التعاقد مع لاعبين جدد الصيف الماضي. ورغم ذلك، عانى الفريق بشكل ملحوظ في البداية قبل أن تتحسن نتائج الفريق في أعقاب تولي جينارو غاتوزو مهمة تدريب الفريق خلفاً ليفينشيزو مونتيلا. واحتل ميلان المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإيطالي الممتاز. وخسر الفريق المباراة النهائية لكأس إيطاليا برباعية نظيفة أمام فونتوس، لكن على الأقل أصبح هناك إشارات على النادي يسير في الطريق الصحيح لاستعادة أمجاده السابقة. يقول سوسو: «لم يكن الموسم سهلاً على الإطلاق. وكان هناك الكثير من التوقعات بشأن ما يمكننا أن نحققه، لكننا لم نبدأ الموسم بشكل سيء. وبعد تولي غاتوزو مهمة تدريب الفريق، تحسن كل شيء ونحن نعمل بكل قوة من أجل التأهل للمنافسات الأوروبية».

وأضاف: «لقد تغير النادي كثيراً واضطرت للرحيل إلى جنوا على سبيل الإغارة من أجل أن أشارك في المباريات



سوسو لاعب ميلان في مواجهة مانشستر يونايتد في مباراة ودية هذا الشهر (أ.ف.ب)

ويحلم سوسو باللعب في دوري أبطال أوروبا، وهي البطولة التي كان قريباً من المشاركة فيها عندما كان يلعب بقميص ليفربول. واختير سوسو في التشكيلة الأساسية للليفربول أمام بازل في دوري أبطال أوروبا عام 2014. لكنه لم يشارك بعد أن أصيب وهو يجري عمليات الإحماء. لكنه متأكد من أنه سيعود للمشاركة في تلك البطولة العربية مرة أخرى، ويقول: «هذه لحظة مهمة في مسيرتي، وسوف تكون أكثر أهمية العام القادم. أشعر بأنني أقدم 60 في المائة في 70 أو في المائة فقط مما يمكنني القيام به».

العودة معه مرة أخرى، وأنا متأكد من أنه سيكون مديراً فنيا عظيماً». وأضاف: «إنه لم يعمل معنا لفترة طويلة، لكنه ترك للغاية في هذه السن الصغيرة، ويجب الإشارة إلى أن الكاريزما التي يتمتع بها ليست هي كل شيء، فهو مدير فني رائع من الناحية التكتيكية، سواء في الجوانب الهجومية أو الدفاعية. كما أنه يعرف كيف تفصيل كل شيء لاعبيه ولديه قدرة كبيرة على توصيل وجهة نظره لأفراد الفريق، وهو شيء أساسي في عمل أي مدير فني ناجح». وبعد الأداء الرائع الذي قدمه سوسو مع ميلان بدأت تشير تقارير إلى إمكانية انتقاله إلى فريق يشارك في دوري أبطال أوروبا، لكنه ليس في عجلة من أمره لكي يرحل عن النادي الذي ساعده على أن يكون أحد أفضل اللاعبين في الدوري الإيطالي. يقول سوسو عن ذلك: «أنا سعيد للغاية في ميلان. ودائماً عندما تتحدث شائعات عن رحيلي عن النادي أؤكد أنني سعيد هنا واعتقد أن النادي سعيد أيضاً بوجودي معه. هناك شرط جزائي في عقدي يبلغ 40 مليون يورو، وهو الشيء الذي كان يريد النادي وكوكل أعماله، وإذا كان النادي يريد مواصلة العمل من أجل أن يكون ضمن الفرق الكبرى وأن يعتمد علي فأنا موجود هنا من أجله».

وقد اكتسب غاتوزو شهرة كبيرة عندما كان لاعباً بسبب حماسه الشديد، لكن عندما اتجه لمجال التدريب أثبتت الكثير من التساؤلات حول قدراته في النواحي الخططية والتكتيكية. لكن سوسو يرسم لنا صورة كاملة عن هذا المدير الفتي الذي لديه قدرة فائقة على إثارة الحماس داخل نفوس

وقد استفاد سوسو وزملاؤه كثيراً من العمل مع غاتوزو، الذي يعمل بحماس شديد. وقد حقق غاتوزو نتائج متباينة في مسيرته كمدير فني قبل أن يتولى قيادة ميلان، حيث عمل اللاعب السابق ميلان وريجنز ومنتخب إيطاليا في تدريب عدد من الأندية قبل العودة إلى ميلان مرة أخرى.

التعاقد مع لاعبين جدد. لا تكون الأمور سهلة عندما يحدث مثل هذا التغيير الكبير. وبالمقارنة بما كنا عليه في بداية الموسم فقد تطورنا بشكل كبير. والأهم من ذلك هو أن ميلان يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الشباب، وهو عامل آخر يعني أننا بحاجة إلى الوقت، لكننا نسير في الطريق الصحيح».

لندن، أندرو مانغان

على مدار عدة سنوات حتى اليوم، وجد نادي «آرسنال» نفسه في وضع غريب فيما يخص ملكيته. ويمتلك اثنتان من المليارديرات 97,13 في المائة من أسهم النادي. ويعتبر الأميركي ستان كرونكي صاحب الحصة الأكبر بنسبة 67,09 في المائة، بينما يملك رجل الأعمال الروسي البارز الشبير عثمانوف حصة 30,04 في المائة. وفي خطوة تبدو وكأنها تعيدنا إلى زمن ولي ومضى، شارك الرجلان في ملكية نادي لكرة القدم على نحو أثار في الأذهان أجواء «الحرب الباردة».

وقد رفض الأميركي السماح لنظيره الروسي بالمشاركة في مجلس الإدارة، وعليه، أصبحت حصة عثمانوف بلا قيمة حقيقية من حيث النفوذ والسلطة داخل النادي. وقد عرض رجل الأعمال البارز بمجال النفط والغاز الطبيعي شراء حصة كرونكي، لكن قبول عرضه بالرفض. وفي نهاية الأمر، أدرك أنه لا جدوى من وراء التثبيت بحصته في النادي. وشعر عثمانوف بالصدمة لدى إدراكه أن لا أحد يرغب في شراء حصة بالنادي ليوواجه حالة الجمود ذاتها، ما دفعه لاتخاذ قرار ببيع حصته لكرونكي مقابل نحو 600 مليون جنيه إسترليني. وبناءً على الاستثمار الأولي له، يربح عثمانوف بذلك مئات الملايين.

ولا تعد هذه بنتيجة سيئة بالنسبة له، ومع هذا فإنها تثير قلقاً عارماً في أوساط جماهير «آرسنال» الذين يواجهون الآن إمكانية رؤية ناديهم المحبوب يخضع للملكية الخاصة لرجل واحد فحسب. وينبغي أن يثير هذا الأمر القلق لدى ليس لمشجعي «آرسنال» وحدهم فحسب، وإنما عشاق الساحرة المستديرة بوجه عام. وبمجرد شرائها، يمكن أن تتعرض أصول النادي للبيع أو ربما تتعرض للإهمال، دون أن يكون أسام مشجعي النادي ما يمكنهم فعله لوقف ذلك. في الواقع، يمثل هذا السيناريو الأسوأ، لكن عندما تبدأ الأمور جميعها في الانهيار - مثلما حدث داخل «كوفنتري» المملوك لصندوق تحوط مقره لندن - فإن هذا قد يخلف تداعيات كارثية على النادي والجمهور المحقق عليه.

بمجرد أن تنتقل ملكية أسهم عثمانوف إلى كرونكي، فإن قواعد سوق الأسهم تسمح له بشراء جميع الأسهم المتبقية جبراً، ما يمنحه ملكية 100 في المائة من أسهم النادي. ويعني ذلك أن حتى المقدار القليل من الشفافية المتوافر داخل النادي اليوم، سينتاشي، كما يعني ذلك

لندن، فابريزيو رومانو

عندما وصل اللاعب الإسباني سوسو إلى إيطاليا للتوقيع لنادي ميلان في يناير (كانون الثاني) عام 2015. لم يكن هناك جمهور أو صحافيون في انتظاره في مطار مالينسيا، لأنه كان لاعباً متوسط المستوى قادماً إلى نادٍ لم يعد قادراً على الوصول إلى المستويات الرائعة التي كان يحققها في السابق. ولم يكلف اللاعب الإسباني خزينة ميلان سوى مليون جنيه إسترليني وجاء إلى إيطاليا بعدما قضى أربع سنوات ونصف مع ليفربول، وهي الفترة التي شارك خلالها مع الفريق الأول للريدز في 21 مباراة سجل هدفاً واحداً، قبل أن يخرج للإعارة لنادي الميريا. ولم يكن سوسو هو اللاعب الذي يلبي طموحات جمهور وعشاق ميلان في ذلك الوقت، لكن بعد ثلاث سنوات أصبح هذا اللاعب معشوق الجماهير التي لا تريد منه أن يرحل الآن. لقد تطور سوسو، البالغ من العمر الآن 24 عاماً، بشكل ملحوظ وأصبح لاعباً بارزاً وأحد أفضل اللاعبين في الدوري الإيطالي الممتاز بأكمله. ويمكن القول بأن سوسو أصبح لاعباً مختلفاً وشخصاً مختلفاً تماماً عن ذلك اللاعب الذي جاء إلى إيطاليا للمرة الأولى. يقول سوسو: «لقد حدث تغيير هائل. عندما جئت إلى هنا لم تكن الأمور سهلة على الإطلاق ولم ألعب كثيراً واضطرت للرحيل إلى جنوا على سبيل الإغارة من أجل أن أشارك في المباريات

يرأسه خبير ويحضره سينمائيون مميزون

## مهرجان القاهرة السينمائي يخطط لتجاوز مصاعبه

«كان» السينمائي: الأولى سنة 1988 عن فيلمه «بيل القاهر» والثانية عن «أفضل النيات» سنة 1992.

وطى أوغوست السينما سنة 1977 كمدير تصوير حتى سنة 1981. في وسط مهنته الأولى هذه أخرج فيلمه الأول «في حياتي» سنة 1978، ثم استكمل مهنته مخرجاً من عام 1983 فصاعداً. «بيلي القاهر» كان دراما ساحرة عن أب سويدي وابنه بلجان في أواخر القرن التاسع عشر، إلى الدنمارك بحثاً عن عمل؛ لكن على الرغم من الثقافة المتقاربة والحدود المشتركة بين الدولتين، فإنهما يواجهان قدراً من العنصرية والجفاء يزيد من مشكلاتهما، وإن لم يستطع تغيير حرصهما على تحمل المشاق في سبيل البقاء.

يرمي أوغوست شياكه صوب السويد مرّة ثانية في فيلمه «أفضل النيات» بتحويل سيناريو كتبه إنغمار برغمن إلى فيلم من إخراجها، تدور أحداثه سنة 1909، ومستوحى من حياة برغمن نفسه. لكن الفيلم، الذي يمتاز بحسنات في كل ناحية من نواحيه، لا يحاول التماثل مع أسلوب برغمن بل ينضوي تحت أسلوب أوغوست ذاته.



لوس أنجليس؛ محمد رضا

يستطيع الواحد منا أن يلم بالمتغيرات المحتملة في أفق الحدث قبل وقوعه. شيء من التنبؤ الناتج عن ملاحظة ارتباط تلك المتغيرات الوثيق بدلالاتها. في هذا الإطار يجيء الإعلان الذي صدر عن إدارة مهرجان القاهرة قبل نحو أسبوع، والمتعلق باختيار المخرج الدنماركي بيلي أوغوست رئيساً للجنة التحكيم المقبلة لمهرجان القاهرة السينمائي، إيداناً بأن الدورة الجديدة تتمتع بعناصر إدارية طموحة، ولديها القدرة على اتخاذ قرارات أساسية تستطيع تنفيذها، وليس التوقف عند الحلم بتحقيقها فقط.

عملياً، هذا هو المتوقع من رئيس المهرجان الجديد، المنتج وكتائب السيناريو محمد حفطي، الذي باشر تولي مهامه منذ بضعة شهور، ولم يفرط في دقيقة واحدة، منذ أن اختير لقيادة هذا المهرجان المصري الأقدم؛ ليس لأنه يحاول البرهنة على قدراته؛ بل لوعيه بأن المرحلة الحالية من حياة المهرجان الذي يخطف صوب دورته الأربعمائة (تقام ما بين 20 و29 نوفمبر «تشرين الثاني» المقبل) ستحدد احتمال تقدمه أو بقائه في النطاق الذي

تأخر عليه. المهمة عويصة وشاقة لأكثر من سبب؛ ليس أقلها أن المهرجان إذ يمثل مصر أكثر من سواه من المهرجانات المقامة في ذلك البلد الثري بثقافته، عانى من مشكلات كثيرة منذ أن أقيم لأول مرّة قبل أكثر من ثلاثين سنة وإلى اليوم. ومشكلات في التمويل والبيروقراطية وأخرى في سوء الإدارة، في الحقيقة التي تلت رحيل رئيسه سعد الدين وهبة. ومشكلات في التمويل في أغلب مراحلها، وصولاً إلى دورة سنة 2015 التي تولاها الناقد الراحل سمير فريد، الذي كابد عاماً واحداً من المصاعب ثم استقال.

حين تسلمت السيدة ماجدة واصف، التي أدارت بنجاح مهرجان «معهد العالم العربي» في باريس منذ إنطلاقه سنة 1992، وحتى توقفه في عام 2006، وجدت نفسها أمام جدار من المشكلات المالية والإدارية. صارت ضالة التمويل بالإضافة لمشكلات روتينية متوالية أخرى، وأنجزت - رغم ذلك - دورها بفاعلية، معيدة الأضواء في دورته الماضية، إلى هذا الحدث المهم.

## دورة حاسمة

الآن يؤكد تاريخ محمد حفطي، ولأسباب عدة، أن المنصب المرموق آل إلى الرجل المناسب، إن لم يكن بسبب ثقافته السينمائية والمهنية المتقدمة، فسبب علاقاته الدولية. وإن لم يكن لأي من هذين السببين فلأن الرجل خبير معيقات النمو في صناعة السينما المصرية، ودرس تاريخ النجاحات والإخفاقات التي واكبت المهرجان، ولم يقبل المهمة إلا من

الاب وابنه في فيلم رئيس لجنة التحكيم بيلي أوغوست

بعد إدراكه أنه يستطيع فعلاً تحريك الجامد، والارتقاء بالمهرجان ليحتل مكانة أعلى مما هو عليها الآن. لكن الواقع أن الأسباب الواردة كلها صحيحة. هو بالفعل مثقف سينمائي ناجح، ولديه علاقات دولية متاحة، كما أنه من خبرة السينمائيين المواكبين لحدائق السينما المصرية والعربية، وجرى الاحتفاء به في أكثر من مهرجان عربي، إلى جانب حضوره الدائم في بعض أهم المهرجانات الدولية.

وهو ليس وحده. أحد أكبر وأهم مساعديه الناقد يوسف شريف رزق الله، الذي واكب المهرجان منذ سنواته الأولى وعمل تحت إدارته المتوالية من دون هواده. وجوده في المهرجان بات مصامحاً للجميع. دوره فيه من الأهمية بحيث لا يمكن الاستغناء عن جهوده وموهبته. هو ناقد مثقف ويجيد الإنجليزية والفرنسية، وله اتصالاته، كما أنه

## عروض جديدة

## The Meg

● اطول سمكة قرش في تاريخ السينما موجودة في هذا الفيلم، الذي يتولى الممثل جايوسن ستانم بطولته، في دور المغامر الخبير الذي سيتصدى للسمكة بعدما فتكت بأبرياء كثيرين.

## Dog Days

● فيلم عن الكلاب، وكل ما تستطيع فعله على الشاشة لخطف قلوب المشاهدين الرومانسيين. بعد

محمد حفطي رئيس مهرجان القاهرة



مصدر ثقة الجميع، ويحترمه؛ لا أهل المهنة فقط؛ بل الجمهور الذي تعرّف عليه داخل المهرجان وخارجه، خلال الأنشطة الثقافية الممتدة عبر العقود. تجلب بيلي أوغوست ليكون رئيس لجنة التحكيم، مع الوعد بإعلان أسماء فنية لامعة أخرى

السياسي؛ لكنه ما زال أحد علامات السينما اليوم. نال في مهنته، حتى الآن، ثمانية عشرة جائزة دولية، وورش لأكثر من ذلك. حصد ثلاث جوائز من مهرجان برلين، ما بين 1985 و2007، وربع سعفتين ذهبيتين من مهرجان



من «ذا مع»

سنوات من سينما الحب بين البشر، نشهد طفرة من الأفلام حول الحب بين الكلاب.

## Suburban Birds

● فيلم أول مخرج جديد اسمه كيو شينغ، يعمد فيه إلى تأكيد حرصه على الكيفية المتكررة لسرد حكايتين تدوران (في البداية على الأقل) متباعدتين؛ لكنهما تشكلان سياقاً غامضاً ومثيراً.



من «جزيرة كلاب»

## تنتابته الناقد

## Isle of Dogs

● إخراج: روس أندرسون  
● أكشن - الولايات المتحدة - 2018  
● تقييم: ★★★

وس أندرسون يفعلها مرّة ثانية، ويقدم فيلمًا جديدًا من الرسوم بتقنية «ستوب موشن» التي هي، في موجزها، رسم كل تفصيلة بكادر مستقل، مهما كانت التفاصيل صغيرة، وليس بواسطة الكمبيوتر غرافيكس الأسرع تنفذًا). فيلمه السابق «مستر فوكس الرائع» كان عن الثعلب الذي يتخلى عن حياته «المدنية»، ويعود لصا يسرق الدجاج «جزيرة كلاب» عن كلاب أجبروا على التخلي عن حياتهم المدنية كحيوانات اليفة، وعلى الإقامة فوق جزيرة مهمة، ليموتوا فيها إذا شأؤوا. تقع الأحداث في اليابان، حيث يامر محافظ المدينة كوباياشي (كونيشي نومورا الذي وضع القصة) بالقبض على كل الكلاب، وإلحاقهم في جزيرة معزولة، على أساس أنهم تسببوا في انتشار داء الإنفلونزا. جزيرة كانت مطرًا للضامة التي ارتفعت في مناطق منها كالجبال؛ لكن هناك معارضة لهذا القرار المتفلسف، الذي نراه يدخل حيز التنفيذ بلا هواده منذ مطلع الفيلم. تتعلم هذه المعارضة بشخص طالبة أميركية صغيرة السن، اسمها تراسي (صوت غريتا غروبيغ) التي تنتقد هذا الفعل بقوة، ومنتحلة أيضًا بابتهاق شقيق المحافظ اتاري (كويو راتكن) الذي يتسلل بطائرة صغيرة إلى جزيرة

بعوز المغامرة التي ينص عليها «جزيرة كلاب» التشويق هي تربة بمواقفها وشخصياتها وتصاميم أماكنها ومحيطها القريب أو الفضائي الواسع؛ لكن المقطع بين الأزمنة، أحياناً لمشهد سريع واحد، بفكك اللحمة الممكنة. صحيح أنه يمنح الفيلم تجديدًا في السرد (بالنسبة لسينما الأنيميشن على الأقل) إلا أنه يعيق سلامة العمل ولو بحدود.

مشكلة أخرى تواجه اختيارات المخرج هذه المرة، وهي أنه عمد إلى فيلم تقع أحداثه في اليابان؛ حيث الحوار بلغة أهل البلد (غير مترجم عن قصد) بينما حوار الكلاب بالإنجليزية. هذا يصنع أيضًا سابقة غير مبررة على ما كان المفترض بها أن تتكلم (كما تفعل) حيوانات معظم أفلام الرسوم المتحركة) فلم لا تتكلم اليابانية؟ أو ما معنى أن تقع الأحداث في اليابان أساساً؟

● ★★ يستحق  
● ★★★ جيد  
● ★★★★ ممتاز  
● ★★★★★ تحفة

الكلاب. تراسي تدافع عن كل الكلاب من موقع إنساني؛ لكن الصبي مهم فقط، وأكثر من نصف الفيلم، بالبحث عن الجردان، وعليها هيكل لمنشآت مهجورة منذ أن غادرها البشر، وهي متشعبة التضاريس، ما يفيد بأن المخرج أراد الابتعاد كاملًا عما قد يثير البهجة. ولو أن الأحداث ليست داكنة على النحو الذي قد توحي به النبرة أعلاه، ليس على نحو أفلام تيم بيرتون الكرتونية مثلاً. في الوقت ذاته هي ليست جماليات أفلام ولوت ديزني المألجة بين الخفة والعق، ولا هو قريب من شغل بيكسار الفانت، إلا من حيث إن الشركة المذكورة استخدمت رسومات ذات دلالات اجتماعية أكثر من مره.

## سنوات السينما

Nobody Knows - (2004)

## الأم التي اختفت تدريجياً

غالبية أفلام المخرج الياباني هيروكازو كوري - إيدا، مستقاة من قصص واقعية قرأها في الصحف ودفعتها لتحقيق أفلامه عنها. «لا أحد يعلم» واحد من تلك الأفلام، إذ وقعت حوادثها الفعلية سنة 1988، عندما تم اكتشاف أربعة أطفال تركتهم أمهم وخدمهم في شقة بحجم عليه سردين، واختفت من دون أثر. لكننا نتابع القصة من مطلعها، أي من قبل اختفاء الأم، والمشهد الأول الذي يقدم هذه الأسرة مثير: تستاجر الأم البيت ومعها طفلان؛ لكن عندما تدخل الشقة وتبدأ بفتح حقائبها تستخرج طفلين آخرين كانت اختفتها لأجل أن تفوز بالشقة الصغيرة، من دون الاضطرار للإعلان عنهما، حتى لا تحرم من الشقة. ثم نكتشف أن الأطفال الأربعة غير مسجلين في الدوائر الحكومية، ويعيشون بلا وثائق أو هويات خاصة بهم. في أحد الأيام تبدأ الأم منوال حياة غريب؛ إذ تختفي عن الوجود وتغيب لأسابيع طويلة ثم تعود. في كل مرّة تترك بعض المال بحوزة ابنتها الأكبر سناً (بويو ياغيرا) لكي تصرف منه على إخوانها، وتختفي، ثم تعود إلى أطفالها لترعاهم قليلاً، ثم تغيب من جديد. ذات مرّة تخرج الأم ولا تعود مطلقاً، ويصبح ضرورياً على أكبرا تحلّ مسؤولية مبكرة في إعالة نفسها والأطفال الثلاثة. أحياناً يصلها بعض المال من الأم، وأحياناً لا يصلها شيء على الإطلاق. هذا إلى أن يُكتشف الأمر في نهاية المطاف وتدخل العائلة الصغيرة مرحلة جديدة من الحياة.

لا يوفر الفيلم شيئاً يُذكر عن الأم ولا عن طبيعة عملها أو سبب اختفائها، ولا عن تاريخها خلال ظهورها. نحن لا نعلم شيئاً عن علاقاتها التي أنجبت بسببها أربعة أطفال من آباء مختلفين. ما هو عملها؟ من أين تأتي بالمال؟ لم تُمسجل الأطفال رسمياً؛ ماذا عن مشاعرهم حيال ما تقوم به؛ وما هو سبب غيابها المتكرر؟ هل تحب أو لا تحب أكثر



الأم وأولادها في «لا أحد يعلم»

مما تحب حريتها؟ ليست هناك من أجوبة، فالغالب أن المخرج لم يشأ التاليف والابتكار. لعل ما تم اكتشافه لم يكن كاملاً، وهو لم يكن رغباً في تبني أي افتراضات. لم يرد تاليف نيات واقتراح إجابات، والتدخل فيما لا يعرفه تأكيداً، وما لا يريد تأويله وتفسيره من عنده، فترك الأمور على نسيج من التلقائية، وهو أيضاً نسيج من البرود. الكاميرا محمولة طوال الوقت، والأسلوب تسجيلي ذو طابع تلفزيوني (عمل المخرج طويلاً لحساب التلفزيون) ما يبعث على بعض الرتابة؛ خصوصاً أن الفيلم لا يعكس أحداثاً بقدر ما يصوّر وقائع ذات أماكن أحداث محدودة. يستائر العمل بالاهتمام، وبقدر كبير من الفضول والمتابعة؛ نظراً لموضوعه الأسر، وبسبب تمثيل جيد من بويو ياغيرا، وعفوي جداً من الأطفال كيتاورا، وكيمورا، وشيميزو. وهذا ما يبقى من الفيلم إلى جانب حسن شغل المخرج على تفاصيل صغيرة، تبدو عادية لكنها مهمة قرأها المخرج في الصحف.

مشاعره، لتمنحه فيضا عارما من الحب الذي يعكسه التجاوب الجماهيري الذي يلقاه في كل مرة يحيي فيها سهرة فنية، وهنا على أرض المملكة التي أشاد الملومي فيها بـ«مداح» و«عبادي الجوهر» يلتقي محبيه ليؤلف بين الخشب والجلد، والأنغام والموجات، والنقر والقرع، ليضع محبيه في عالم خاص من السحر الموسيقي، الذي يجمع بين روعة العود وحيوية الدفوف، ويأتي هذا الحوار ليعبر عن تجربة إدريس ملومي ومسيرته مع «العود».

الفنان المغربي قال إنه سيقدم للجمهور السعودي مفردات فن راق يحترم تطعاته في ثاني أيام العيد

## ملومي: تصافر جهود العازفين والمؤلفين سيخلق نهضة حقيقية لآلة العود

إن الشعر والموسيقى يتقاسمان غموضاً ضرورياً، ويلزمنا قلب شاعر كي نستطيع البوح بقصيدة العود، فنحن «عودي وأنا» نبحث باحترق عن قصيدة الحقيقية لهذه الآلة العظيمة، وكجواب حقيقي عن سؤال: هل نهضة العود مشرقية أم مغربية؟ فأني أقول: الاثنان معاً.

● ماذا يعني أن يكون لإدريس الملومي حفلة موسيقية في المملكة العربية السعودية؟

- إن أعزف ونقدم أعمالنا الفنية لأول مرة للجمهور السعودي هو ذهاب جميل إلى خشبة المسرح لخلق حالة فنية جماعية راقية، وهو ذهاب باتجاه لحظة انقضاء وتامل وسمو، هو استنشاق هواء أرض عريضة علينا واكتشاف تفاعل وجدل الفرع المشترك...

سافرنا وحلنا - عودي وأنا - بالقطارات الخمس وأسعد كثيرا لاكتشاف الجمهور السعودي براضه وسمانه... شخصياً أثق بذوق ومكانة العود لدى المتلقي العربي، ولدي اليقين أن المتلقي السعودي يكرس لهذا التفاعل الراقى مع هذه الآلة العظيمة... فيها محمد عبده وطلال مداح وعبادي الجوهر وغيرهم من فنانين كبار يفرض على كل فنان أن يرتب أدواته الإبداعية باجتهاد ومثابرة حقيقية كي يكون بمستوى تطاعات جمهور تعود على أسماء وإبداعات شرفت العود بمجد غامر...

نحن سنقدم تصورا آخر للعود والتفاعل الراقى مع هذه الآلة العظيمة... فيها محمد عبده وطلال مداح وعبادي الجوهر وغيرهم من فنانين كبار يفرض على كل فنان أن يرتب أدواته الإبداعية باجتهاد ومثابرة حقيقية كي يكون بمستوى تطاعات جمهور تعود على أسماء وإبداعات شرفت العود بمجد غامر...

نحن سنقدم تصورا آخر للعود والتفاعل الراقى مع هذه الآلة العظيمة... فيها محمد عبده وطلال مداح وعبادي الجوهر وغيرهم من فنانين كبار يفرض على كل فنان أن يرتب أدواته الإبداعية باجتهاد ومثابرة حقيقية كي يكون بمستوى تطاعات جمهور تعود على أسماء وإبداعات شرفت العود بمجد غامر...

نحن سنقدم تصورا آخر للعود والتفاعل الراقى مع هذه الآلة العظيمة... فيها محمد عبده وطلال مداح وعبادي الجوهر وغيرهم من فنانين كبار يفرض على كل فنان أن يرتب أدواته الإبداعية باجتهاد ومثابرة حقيقية كي يكون بمستوى تطاعات جمهور تعود على أسماء وإبداعات شرفت العود بمجد غامر...

خصوصيات كل جزء، وينبغي علينا خلق مساحات أوسع للتعرف واكتشاف بعضنا، فالعود بالوطن العربي غني ومتعدد، وهنا تكمن النهضة الحقيقية لهذه الآلة العظيمة، وكجواب حقيقي عن سؤال: هل نهضة العود مشرقية أم مغربية؟ فأني أقول: الاثنان معاً.

● كيف ترى المشهد الموسيقي في السعودية والتغيرات التي طرأت عليه؟

- إن المشهد الموسيقي العربي بشكل عام، يتميز بهيمنة الغناء والشعر الغنائي، وسيطرة الصوت البشري، حيث يعد هذا المفهوم متداولاً عبر تاريخنا الموسيقي، سواء بالشرق أو المغرب أو بالمملكة العربية السعودية.

لقد قدمت لنا المملكة عبر التاريخ أصواتا مهمة جداً وثرية وغنيا بالنمط الغنائي البحري أو البدوي أو الصحراوي وغيرها من الأنماط المتنوعة، ولا أزمع أنني على دراية كافية بها، كفن المزمار، وفن الطنبورية، وفن المجرور، حيث إن المملكة قدمت لنا أيضاً أسماء مهمة في تاريخ الغناء، على سبيل المثال لا الحصر، الراحل طلال مداح، ومن أهم عازقي العود عبادي الجوهر.

وككل أجزاء الوطن العربي المعاصر، من المفترض أن يظهر غناء الهامش أو الشكل الهوازي لفن الهيب هوب أو الراب أو ما نستطيع تسميته الأغنية البدئية، وأود أيضاً أن أشير إلى أهمية الدور المهم الذي تشكله.

● بما أنك تلقب بـ«شاعر العود» كيف ترى العلاقة بين فن الموسيقى وفن الشعر؟

- إن «الشعر» المنبع السخي للرقعة والقوة والفرح والحنن والتأمل والانتشاء والأمل وكل تفاصيل الحياة، وبالنسبة إلى أرى أن أقرب مسافة بين الفنان وأدواته الإبداعية هي الشعر، والفلسفة، واللوحة، والصورة، ولكن للقصيدة مكانة خاصة،



إدريس الملومي

التي استمر إشعاعها، ولا يزال منذ قرون. وعلى الصعيد الشخصي، أشعر بالفخر حين أستمع لهذا التعدد من آلة العود الشرقي، والخليجي، والمغربي، وهو انتصار حقيقي لشساعة خيال هذه الآلة، فحين أستمع لعود عبادي الجوهر مثلاً، أشعر بافتخار موضوعي، وحين أستمع للعود العراقي أو الكويتي فأني أنتهي وأطرب، فإن لكل لون حضوره ورنينه الخاص.

ولا يجب على أن أعزف مثل السنباطي أو فريد الأطرش، بل من الأفضل التنقل بين أعواد الوطن العربي التي هي مفخرتنا وغنانا بشكل يحترم

الورتية والأدوات الإبداعية له تمكنه الأكاديمي ودرابته الواسعة لفنون الموسيقى، ما أهله ليصبح سفيرا فوق العادة لجيل جديد من المبدعين الموسيقيين المغاربة، الذين استطاعوا أن يفرضوا كفاءتهم الفنية حيث أصبح الملومي فناناً ذائع الصيت وسط نخبة من المبدعين الموسيقيين من ذوي الصيت العالمي.

وأصبح من كوكبة المبدعين الذين يحتلون مكانة مرموقة في قلوب عشاق الفن الراقى والرفيع، حاملاً آلة العود الموسيقية، التي أعطاها صادق عشقه، وعميق

يواصل الأغادييري «إدريس الملومي» الفنان أو «شاعر العود» كما يصفه كثيرون عزفه... متجولاً بصحبة آلة العود... باحثاً باحترق عن قصيدة مفقودة حاملاً في صدره «قلب شاعر» ليستطيع البوح بقصيدة على العود... المولود عام 1970، في أعادير المغربية، البيئة التي أثرت ذائقته ونمت حسه الموسيقي، وتميز بمهاراته الموسيقية ومواهبه الإبداعية المتنوعة، وسعى إلى صنع تجربته الخاصة لفتح آفاق واسعة من الحرية عبر آلة الموسيقية، يعكس هذا التطوع الناجح للآلات

## حوار فني

جدة، عايشة جعفري

أصواتاً، وبالتالي اختيار الآلات

مضمون فكرة الموضوع.

إذن أنا أعطي الكلمة للنداء الداخلي في فكرة الموضوع بغض النظر عن الأدوات التي ساستعملها للترجمة أو العزف، وأعتز وأفخر لكون عودي جاور مسرح مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء» في الظهران، حيث يستعد الملومي الحائز على عدة جوائز، من ضمنها جائزة «زيب المهارات» عام 2011، التي منحها المجلس الوطني للموسيقى التابع لليونسكو، إضافة إلى لقب «فارس للفنون والآداب» عام 2016، من قبل وزارة الثقافة الفرنسية، ويهدف المركز من خلال إقامة هذه الفعالية إلى تأكيد العلاقة الوطيدة بين الأذن العربية وأوتار العود وإلى تقديم أسماء مميزة وجديدة للمتلقى السعودي.

● كيف استطعت دمج العود مع الآلات الموسيقية الأجنبية؟

- أنا ممن يعتقدون أن الآلة الموسيقية لا تقبل سوى ما يمليه عليها الموسيقي، هامش الخداع غير وارد بين الاثنان، والتواصل والحوار بين الآلات الموسيقية تمرين قديم يقدم الإنسان، والآلة الموسيقية بشكل عام ترفض الاحتكار ولا تعترف بالقصور الموسيقي.

إن المسؤول الأول عن محدودية الفعل الموسيقي بالكتابة والتأليف والعزف، هو الموسيقي نفسه وليس الآلة ولا كيف تفسر السفر الناجح لآلة الكمان بين مختلف الثقافات الإنسانية؟ وكيف السبيل لتعليل صمود آلات الفثارة أو الكالارنيط أو البيانو... أمام فكرة الاختلاف الموسيقي؟

إن الالتقاء بين الآلات مسألة طبيعية بالنسبة إلى ولا استنشر أي انتماء تعسفي بعملية الكتابة بأعمالي، فأنا أكتب وأعزف أفكاراً وليس

بوحسون»، و«عمر بشير»، وقد يعتقد البعض أن الجوائز والتقدير التي منحت لنا ولتجربتنا أهم ما في الأمر، وقد يعتقد البعض أن الترشحات من قبل «جائزة زيباب» للمهارات أو «أحسن فنان» أو حتى «الوسام الشرفي من درجة فارس للفنون والآداب للجمهورية الفرنسية»، وغيرها من الترشحات قد تخفف من ثقل المسؤولية، لكنني أقول إن تقدير الناس واحترام الجمهور أقوى وأعمق.

● باعتقادك، هل ترى أن نهضة العود مشرقية أم مغربية؟

- اعتقد أن تصافر جهود جميع الفنانين والعازفين والمؤلفين هو الكفيل بخلق حالة نهضة حقيقية لهذه الآلة العظيمة

أشهر الموسيقيين العالمين؟ - منذ أعمالي الأولى وأنا أبحث عن مسافة إيجابية مع تراثي وثقافتي وهويتي وأشياءنا الإبداعية، وليس سهلاً أن تضع عودك بتحديات الجدل والحوار والنقاش، وأشكر عودي كثيراً على تحمل عناء السفر والهجم الجليل الذي تقاسمه معي، والذي مكنتني من تقاسم الخشبة مع أسماء عالمية خالدة كالباسترو سافال، الإسباني «جوردي سافال»، والنجم الهندي عازف السلاي قيتار «بيشيش ديباتشاريا»، وغيرهما من الأسماء الشهيرة، بالإضافة إلى أبرز الأسماء العربية: «شربل روحانا»، و«مسلم رحال»، و«وعد

العود الذي أقدم به عمل «مكان» موضوع الحفلات الحالية، هو عود مشكل من أجزاء جمعتها من مناطق مختلفة تجمعها فكرة البحث بالمقاسات وطبيعة الصوت والسدوزان والرنين، حيث إن علاقتي ساعدتني في ذلك مع صناع الآلات موسيقية عبر العالم، لكن صناعة عودي مغربية من صنع الراحل «عبد الله موريد» رحمة الله عليه، عندما كنا نناقش المقاسات، ونوعية الخشب، والأوتار، وكان يطلب مني أن أحضر له خشباً من بلد محدد أو من منطقة أخرى، حتى أصبح عودا يخلز أسفاراً ونقاشات وحكايات من حول العالم.

● كيف كانت تجربة العزف مع

## نانسي عجرم تحقق أمنية

### ابنتها أيلاً وميلاً

التوالي في عامي 2009 و 2011.

المعروف أن نانسي متزوجة من طبيب الأسنان اللبناني فادي الهاشم منذ عام 2008. وكانت نانسي عجرم قد افتتحت سهرتها في مهرجانات «أعياد بيروت» باغنية للراحلة صباح «تعال وتعلم يا دار»، أهديتها مؤسسة الجيش اللبناني في مناسبة عيد 73. كما قدمت باقة من أغانيها القديمة والجديدة فبدت متألقة وسعيدة بلقائها جمهور العاصمة اللبنانية للمرة الثانية سنسبح أختين كبيرتين.

وشاركت نانسي ابنتها الصورة المنشورة وعلقت: «لقد تحققت أميتنا ميلاً وأيلاً».

وكان اللبنانيون الذين حضروا حفلتها في «أعياد بيروت» قد لاحظوا انتفاخ بطنها قليلاً أثناء إطلالتها على المسرح بفسان أحمر من دار ألكسندر فوتيه. وتردد بأن كلفته بلغت نحو 2900 يورو. وضمن البعض انتظار نانسي مولوداً جديداً وكتبت تعليقات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الخصوص.

وبذلك تكون نانسي عجرم في صدد التحضير للوصول فرد جديد إلى عائلتها بعد أن رزقت بابنتين على

بعد مرور نحو 48 ساعة على إحيائها أعلنت نانسي عجرم خبر حملها بمولودها الثالث بطريقة مبتكرة. فعبر حسابها الخاص على صفحة «إنستغرام» زفت هذا الخبر السار من خلال ابنتها «ميلاً وأيلاً». وقد ظهرت وهما تحملان لافتين كتب عليهما «الدينا سر...»

وشاركت نانسي ابنتها الصورة المنشورة وعلقت: «لقد تحققت أميتنا ميلاً وأيلاً».

وكان اللبنانيون الذين حضروا حفلتها في «أعياد بيروت» قد لاحظوا انتفاخ بطنها قليلاً أثناء إطلالتها على المسرح بفسان أحمر من دار ألكسندر فوتيه. وتردد بأن كلفته بلغت نحو 2900 يورو. وضمن البعض انتظار نانسي مولوداً جديداً وكتبت تعليقات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الخصوص.

وبذلك تكون نانسي عجرم في صدد التحضير للوصول فرد جديد إلى عائلتها بعد أن رزقت بابنتين على

أغنية تشكل أول تعاون لها مع مروان خوري

## عبير نعمة: في «وينك» لامست جمهوري عن مسافة أقرب

بالماسات المرصعة والتي حاول كل من شارك في كتابتها أن يبرز قيمة فنية معينة. ومن الكتاب الذين شاركوا في تأليف بعض أغاني الألبوم وعددها 24 سبتم طرحها على مرحلتين الصحف جورج خزان. اعتبر هذا العمل مساحة واسعة وضعت فيها كل ما أصبو إليه «فشت خلقي» فأغانيه تحاكي كل واحد منا والحانه معزوفة برفقة أوركسترا فيلهارمونية وكلماته مكتوبة من قبل أهم الشعراء في لبنان وبينها ما يعود إلى محمود درويش وطلال حيدر وجوزف حرب وأنسي الحاج.

وعن سبب ابتعادها عن المهرجانات الصيفية مؤخراً ترد: «لقد شاركت في عدد منها على مدى السنوات الماضية وأحدثها كان في مهرجانات بيت الدين والأرز وبعك. وحاليا أخذ استراحة من هذا الموضوع لأنني أحب أن تحمل إطالتي في هذا النوع من الحفلات مادة دسمة لا تشبه ما قدمته من قبل. وأعدكم بإطلاق قريبة في هذا الإطار عند انتهائي من تحضيرات

لسلسلة أعمال متنوعة ستقدم على مسرح خليفة المنتظر أن يرى النور قريباً توضح: «هذا العمل أحضر له منذ نحو سنتين وأن الألوان لأن يخرج إلى النور. فمارسيل خليفة كثيرة في أوروبا والعالم العربي».

وتصف عبير نعمة تعاونها الحالي مع الشركة العالمية للإنتاج «يونيفرسال ميوزك ميديا» بأنه جاء نتيجة جهد فني جابر على تقديمه. «تراكتت الثقافات الفنية عذني وولدت هذا التعاون الذي أعزف به. فأنا محاطة بفريق عمل رائع في هذه الشركة وستلمسون قريباً الانسجام الذي يغلف علاقتنا هذه».



تستعد الفنانة عبير نعمة لإطلاق ألبوم جديد من ألحان مارسيل خليفة

يحقق الفنان مراده ويكون مرتاحاً في جلبابه الفني».

وعن عملها الجديد مع الفنان مارسيل خليفة المنتظر أن يرى النور قريباً توضح: «هذا العمل أحضر له منذ نحو سنتين وأن الألوان لأن يخرج إلى النور. فمارسيل خليفة كثيرة في أوروبا والعالم العربي».

وتصف عبير نعمة تعاونها الحالي مع الشركة العالمية للإنتاج «يونيفرسال ميوزك ميديا» بأنه جاء نتيجة جهد فني جابر على تقديمه. «تراكتت الثقافات الفنية عذني وولدت هذا التعاون الذي أعزف به. فأنا محاطة بفريق عمل رائع في هذه الشركة وستلمسون قريباً الانسجام الذي يغلف علاقتنا هذه».

كثير من الأشخاص الذين يفقدون وجود شخص ما في حياتهم بسبب الهجرة أو الرحيل وكذلك بسبب علاقة لم تكتمل وما إلى ذلك من دوافع تشعرونا بالحزن إليه.

فالإنسان لا يستطيع أن ينسى أشخاصاً أثروا في حياته وتركوا بصمتهم فيها مهما بلغ البعد بين الطرفين. وهذه الأغنية تطرح كل هذه التساؤلات التي تراودنا من زوايا عاطفية مختلفة. وعن قصة كليب الأغنية التي بدور موضوعها حول علاقة زوجية تصاب بالفنور تعلق: «تجمل موضوع الأغنية

بابتكار قصص لا تعد ولا تحصى تليق بفيدوي كليب المخرج سمير سرياني والذي أكن له كل تقدير وتربطني به صداقة متينة فضل أن ينقله إلى عالم الزوجية ويعرض فيه واقعا يعيشه بعض المتزوجين وتطال خصوصية هذا الارتباط فتجربط المحتوى بالصورة مما ألف عملاً متكاملًا أشكره عليه». وعن مشاركة الممثل رودريغ سليمان في كليب أغنية «وينك» ترد: «لا شك أن حضوره في الكليب أضاف إلى العمل حرفية تلقفتها في عالم التمثيل فلطالما رفض رودريغ من قبل المشاركة في كليب غنائي وأنا سعيدة كون تجربته الأولى في هذا المجال حدثت مع هذه الأغنية».

وتؤكد نعمة أنها شخصياً تحب ممارسة التمثيل وقد أتاحت لها الفرصة أكثر من مرة للقيام بها في أعمال مسرحية غنائية تعاونت فيها مع إلياس الرحباني وأنطوان غندور والراحل ريمون جبارة. «هذه التجارب التمثيلية زودتني بزخم استمدت منه في أعمال الفنية».

لم ترغب يوماً عبير نعمة في تقليد أسلوب فنان معين وتعلق: «إذا كنا سنشبه بعضنا البعض في أعمالنا فغني القيمة الفنية علينا. منذ صغري حاولت ابتكار هوية فنية خاصة بي تشبهني وترجم أحلامي. وأن لا اجاري الموجات الفنية السائدة حالياً ذلك لا يعني بانني لا أحبها. فأنا أبارك لكل من ينجح في مهامه والمهم أن

بيروت، فيضيان حداد

قالت الفنانة عبير نعمة بأنها استطاعت عبر أغنياتها الجديدة «وينك» أن تقرب المسافات بينها وبين محبيها. وأضافت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لم أكن يوماً أطمح لاستمالة نخبة من الناس كي يتذوقوا أعمالي الفنية، واليوم صرت على مسافة قريبة من الجميع بفضل أغنية «وينك» لأنها تحاكي الناس ببساطة وكونها نابعة من الواقع».

وعما إذا قصدت منذ البداية أن تغرد خارج السرب وتقدم أعمالاً نوعية بصمت مشهورها الفني توضح: «لم أغرد خارج السرب بقدر ما كنت أقوم في تقديم أعمال تشبهني. وفي الفترة الماضية كنت منشغلة بأمور كثيرة من تحضير لبرنامج تلفزيوني وثائقي مروراً بإقامة حفلات غنائية في مهرجانات عالمية ومحلية. فبرايي الفن هو بمثابة رحلة تأخذ في كل مرة أشكالاً ومعاني تتبدل حسب الحياة. فأنا لم أخطط يوماً للغد بل جاريت هذه الرحلة بما فيها من محطات ممتعة».

وعن كواليس تحضير أغنية «وينك» التي تعاون فيها لأول مرة مع الفنان مروان خوري تقول: «لطالما تمنيت هذا التعاون، فأنا من المعجبات بفنونه الشاملة لحنًا وكلاماً وأداءً وأشعر بأنه يشبهني إلى حد كبير من ناحية توجهه الفني. والقصة بدأت مع الشاعر جرمانوس جرمانوس عندما رويت له موقفاً إنسانياً فترجمه بقصيدة حملتها إلى مروان ومن هناك ولدت «وينك» التي أجدتها قريبة من الناس وترجم شعور

# يوميات الشرق

تستضيف النسخة الخامسة من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي»

## سينما ريفولي تفتح ستاريتها في صور بعد إغلاق لـ 30 عاماً

بيروت، فيثيان حداد

لم تشأ «جمعية تيرو للفنون» أن يتوقف الزمن عند عام 1989 حين أقفلت سينما «ريفولي» أبوابها في مدينة صور الجنوبية، فيومها وبسبب ركود الصناعة السينمائية والتأثر بالحرب اللبنانية، انسحبت من الساحة معلنة اعتزالها عرض الأفلام والمسرحيات واستضافة أهم نجوم العرب في صالونها حالياً وبعد مرور نحو 30 عاماً على إقفالها يستعيد هذا المعلم الثقافي التاريخي، الحياة إثر خضوعه لعملية ترميم من قبل الجمعية المذكورة التي نذرت نفسها من أجل إعادة إحياء أماكن ثقافية تاريخية في مدينتي صور والنبطية، فهدفتها الأساسي يكمن في توفير مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان، وكذلك على إقامة الأنشطة الثقافية المتنوعة، بينها مهرجانات دولية مسرحية وسينمائية وموسيقية وورشات عمل تدريبية وعروض الأفلام وتنظيم المعارض».

«إننا نضرب على استعادة النشاط الفني وتفعيل الإنماء الثقافي المتوازي، وكسر المركزية الثقافية من خلال إعادة إحياء دور السينما المغلقة في لبنان، ودمج أهالي المنطقة بفنون مختلفة كانوا في الماضي يعدون من أسبائها»، يقول قاسم إسطنبولي رئيس «جمعية تيرو للفنون» والمسرح الإسطنبولي فيها. ويضيف: «هذه السينما استشهد في أكتوبر (تشرين الأول) القليل، النسخة الخامسة من (مهرجان لبنان المسرحي الدولي) فستقبل على مسرحها أعمالاً ثقافية من لبنان والعالم».

عملية ترميم السينما أصبحت في مرحلة متطورة فصالتها التي تتسع لنحو 400 شخصاً وفقاً للمخملية الوثيرة، تتمتع بمستوى عدها يؤلف الصالة الأرضية الأقدم والثاني ما يعرف بـ«البلكون» في عالم السينما القديم. بنيت هذه السينما في عام 1958 ويمتلكها أكثر من شخص واستطاعت «جمعية تيرو للفنون» أن تحصل على إذن لترميمها وإعادة إحيائها بالتعاون مع وزارتي السياحة والثقافة في لبنان. كما أنها تملك حالياً عقداً يؤهلها استئجارها لمدة 10 سنوات.

«هذا العقد هو بمثابة الربح الذي حققناه في هذا المجال على مدى قسرين»، يروي إسطنبولي في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «لقد سبق ورممت صالة سينمائية أخرى في النبطية (ستارز) إلا أننا خسرنا فرصة فتحها أمام العامة بعد أن تم بيعها بصورة مبجلة. ومع الأسف لا تزال أبواب (ستارز) مغلقة حتى الساعة ولا تعرف الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذا الإجراء الذي اعتمده مالكيها الجديد».



مبنى سينما ريفولي قبل إعادة تجديده



باص السينما الجوال «شوف لبنان» الذي يزور بلدات لبنانية لتقديم عروض ثقافية



أعمال الترميم في سينما ريفولي تشهد مراحل متقدمة

وكانت مدينة صور تحتوي في الماضي على 5 صالات سينما زُمت واحدة منها (سينما الحمراء) وتعد «ريفولي» الثانية وهي الأخيرة المتبقية من مجموعها العام. إلا أن صالة سينما «الحمراء» أقفلت أيضاً بعد أن استرجعها مالكها وهي لا تزال مغلقة حتى الساعة، إلا نعرف لماذا تُغلق هذه الصالات، ولكن أمالنا كبيرة اليوم بإعادة فتح (سينما ريفولي) في الأيام القليلة المقبلة لتشكل مركزاً ثقافياً تنمكس بهويته وتاريخه القديمين. كما أننا نحافظنا خلال عملية ترميمها على شكلها الخارجي والداخلي القديمين، وبالتالي سترتدي مفاصلها المخملية اللؤلؤ البني والعنابي تماماً كما تالتت بهما في الماضي. أما إضاءة مسرحها بلمبات من نوع (البروجكتور) فنقيت على حالها بعد أن صُلحت، تمسكتا بهذه الرموز لأنها نابعة من ذاكرتنا وهويتنا الثقافية في صور تاريخ طويل مع فنون المسرح والحكايات

انتقالها للفضاء الإلكتروني أدى إلى انتشارها عربياً

## تراث القاهرة التاريخية يعانى من «شبح» الماس الكهربائي



سينما ريفولي الشهيرة قبل اشتعال الحريق بها

ميدان السيدة زينب مغلقة، وقد من جانبه، لا يملك جهاز التشبيك الحضري من الأدوات ما يمكنه من التعامل مع التحدي الذي أطلقه القعيد، باستثناء تحوير محاضر بالتدريبات التي تحدث على المباني التراثية.

وتقول د. سهير حواس مستشار الجهاز لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نحضر محاضر بالمخالفات، وفق حق الضبطية القضائية الممنوح لنا للحفاظ على المباني التراثية، ولكن إزالة المخالفات مسؤولية الشرطة، وأجهزة الحكم المحلي».

وتضيف: «قمنا بدورنا لحماية سينما ريفولي المسجلة كمنى أثرى وفق القانون 144 لسنة 2006 وحررنا مخالفات بالتشويه التي يحدث في مداخلها بسبب الباعة الجائلين، ولا نملك أكثر من ذلك». والحل من وجهة نظر النائب علي عبد الواحد، عضو لجنة الإدارة المحلية في البرلمان المصري، هو إصدار تشريع يمنع نقل ملكية هذه الأماكن التراثية للدولة، على أن يتم تعويض أصحابها مادياً. ويقول عبد الواحد لـ«الشرق الأوسط»: «في دور الانعقاد القادم للبرلمان المصري قد أقدم بمقترح قانون يسمح بذلك للحفاظ على ذاكرة مصر التاريخية في القاهرة». ويرى عضو لجنة الإدارة المحلية أن قيام الدولة بإعادة تاهيل هذه المباني بعد أن تُؤزل ملكيتها إليها سيرد دخال كبيراً، لا سيما بعد التطوير التي سيشهدها القاهرة خلال السنوات المقبلة مع انحصار الزحام عنها بسبب نقل السوريات والهياكل الحكومية للعاصمة الإدارية الجديدة.

لـ«الشرق الأوسط» بعضاً من الأحداث التاريخية التي ارتبطت بهذه السينما التاريخية، ومنها أنها شهدت حضور الزعيم جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر خلفاً لكوكب الشرق أم كلثوم في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1955، حيث تغتت كوكب الشرق وقتها بعدد من الأغنيات منها «قصه حبي» للشاعر أحمد رامى والحان رياض السنباطي.

ويضيف عبد الرازق أن هذه السينما أيضاً، كانت مسرحاً لحفلات الربيع الشهيرة، فمن داخلها كان الموسيقار الكبير فريد الأطرش يحيي حفلة «عبد الربيع» كل عام، قبل أن يبدأ العندليب عبد الحلیم حافظ إحياء حفل الربيع من نفس المكان في ربيع 1971.

ولم تمنع هذه القيمة التاريخية مظاهر الإهمال عن السينما، كما لم تمنعها من قبل عن محكمة باب الخلق، الأمر الذي دفع عبد الرازق إلى القول متخوفاً: «يبدو أننا سنكون على موعد مع ماس كهربائي يدمر سينما المباني المغلقة لتقوم بانوارها الثقافية من جديد».

ويقول القعيد لـ«الشرق الأوسط»: «قبل أيام تم هدم سينما فاتن حمامة التاريخية، واليوم تتعرض سينما ريفولي للحريق، والمصيبة القادمة قد تكون من نصيب سينما أخرى تاريخية أو مبنى تراثي مهم، طالما ظلت هذه المباني غير مستغلة».

ويضيف: «أحزن من الآن، أن لدينا 4 دور سينما تاريخية في

القاهرة، حازم بدر

يقول المثل الشعبي المصري بأن «الباب المغفول يرد القضاء المستعجل»، ولكن الواقع يشير إلى أن مصائب الحرائق في مباني القاهرة التاريخية تحدث دائماً خلف الأبواب المغلقة.

كانت أحدث المصائب حريق سينما ريفولي التاريخية، والمغلقة منذ عام 2014، الذي تسبب فيه «ماس كهربائي» مجهول الأسباب مساء الثلاثاء الماضي، وكان مباني القاهرة التاريخية المغلقة على موعد كل فترة مع نفس السبب الذي دمر قبل نحو خمس سنوات، مبنى تاريخياً آخر لا يقل أهمية، وهو مبنى محكمة جنوب القاهرة في منطقة باب الخلق.

وقبل حريق المحكمة بسنوات قليلة كان قد تم نقل جلساتها جزئياً إلى محكمة زينهم الجديدة، أما سينما ريفولي فقد توقفت تماماً قبل سنوات من الحريق عن تقديم خدماتها الثقافية، لتتحول إلى مأوى للباعة الجائلين.

وكما كان حريق المحكمة في أبريل (نيسان) 2013 صادماً لمجتمع القضاء في مصر، كان حريق سينما ريفولي في أغسطس (آب) 2018 صادماً للفنانين والمثقفين والمهتمين بقطاع السينما.

ولا تقل أهمية سينما ريفولي التاريخية عن أهمية محكمة باب الخلق، فإذا كانت المحكمة التي أنشئت في عام 1883 على نسق قصر الأمير عمر طوسون بشبرا، وارتبط اسمها بالكثير من المحاكمات التاريخية منها محاكمة الرئيس الراحل أنور السادات عام 1948 في قضية اغتيال الوزير أمين عثمان، فإن سينما ريفولي يعود تاريخ إنشائها إلى عام 1950.

ويحكي الناقد السينمائي رامي عبد الرازق في تصريحات

عبرها هذا الذي وبشكل تلقائي يعود بذاكرتك إلى أيام عالبال». يعلق إسطنبولي، ويختتم: «في نهاية الشهر الحالي ننهي عروض السينما الجوال لندبدأ بالاستعداد لـ(مهرجان لبنان المسرحي الدولي) الذي يستمر من 27 أكتوبر حتى 31 منه.

وسنقي على هذه السينما كمنصة ثقافية حرة ومجانية في خدمة الجميع».

حفل افتتاح أفلامهم كبريجيت بارود من فرنسا ورشدي أباطة من مصر. كما شهدت عرض مسرحيات لدرديد لحام وشوشو ويعقوب الشراوي وغيرهم. وبموازاة الحركة السينمائية التي تنظمها الجمعية من خلال عرض أفلام قصيرة وثائقية وغيرها، وكانت في الستينات «السينما الجوال»، فسُيرت سيارة تغطيها رسوم تمثل

مجلات تناسب شخصياتهن، من خلال الدورات التدريبية التي تنظمها في المنظمات النسوية بنائه ووسائل تسويقه، وبشارك

وجمعية سيدات الأعمال، حيث تتعلم المشاركات اختيار المشروع الذي يناسبهن، ومراحل عمله ووسائل تسويقه، وبشارك

على الدورات التدريبية دفع

بعض الرجال في الدورات كتنى

استهدف النساء بالأساس».

الإقبال الواسع من المصريات على الدورات التدريبية دفع

داليا محمد عبد الحميد في مشغل الأزياء الحريمي

رفيف قناري خلال إحدى ورش التدريب

نموذج (بزنس لايق عليك) مستشارة تسويق مستقلة وخبيرة ماركات لصالح الكثير من الشركات الكبرى، ووضعت

شخصياتهن وتحديد المهارات والمواهب التي يمتلكنها، كي يتمكن من معرفة نوع العمل أو المشروع الذي يناسب طبيعتهن، وتتعلم المخططات ووسائل التحرك من الوظيفة وعقلية الموظف، والتعامل مع المرحلة الانتقالية، وهي عملية (إحلال) للحياة الوظيفية، وبدء مرحلة المشروع الخاص، حيث تحتفظ المرأة بوظيفتها مؤقتاً إلى أن يبدأ مشروعها الخاص في النجاح وتحقيق الأرباح.

تقول المهندسة رفيف قناري، مؤسس مبادرة «بزنس لايق عليك» لـ«الشرق الأوسط»: «مررت بتجربة شخصية مع روتين الوظيفة، حيث عملت مهندسة كهرباء في إحدى الشركات سنوات طويلة، ولم أكن سعيدة في عملي رغم المكانة الاجتماعية المرموقة، فتركت الوظيفة تدريجياً، واتجهت للعمل في التسويق، وحققت نجاحاً كبيراً حيث أسست مركز استشارات التسويق، وأعمل مستشارة تسويق مستقلة وخبيرة ماركات لصالح الكثير من الشركات الكبرى، ووضعت

## «بزنس لايق عليك»... مبادرة مصرية لمساعدة النساء على تأسيس مشروعاتهن الخاصة

مؤسس المبادرة إلى تدشين نموذج الإلكتروني لمساعدة النساء عبر الإنترنت من خلال وسائل التواصل الحديثة، وهو ما أدى إلى انتشارها في عدد من الدول العربية، بينها المغرب والإمارات العربية والأردن، حيث يمكن للنساء في أي قطر عربي تلقي التدريبات اللازمة بمراحلها المختلفة إلكترونياً. داليا محمد عبد الحميد، واحدة من مصريات كثيرات شاركن في الدورات التدريبية، وتمكنت من تحقيق النجاح في مجال عمل مختلف كلياً عن وظيفتها الأولى، تقول لـ«الشرق الأوسط»: «عملت مدرسة لغة إنجليزية لنحو 8 سنوات في مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي، ولم أكن سعيدة بعملتي والراتب ضعيف، ومع بداية مشاركتي في دورات (بزنس لايق عليك) اكتشفت موهبتي في التفصيل وتصميم الأزياء، وبدأت المشاركة في دورات تدريبية، خاصة بالأزياء بجانب دورات المبادرة التي تعلمت خلالها خطوات تأسيس مشروع ناجح ووسائل تسويق صغرى».

القاهرة، عصام فضل

«يمكن للشغف أن يتحول إلى مهنة، ويمكن للمرأة أن تجني المال من أعمال بسيطة»، هذه الكلمات تلخص إلى حد كبير جوهر أهداف مبادرة «بزنس لايق عليك» التي أطلقتها مهندسة مصرية لمساعدة النساء على التخلص من روتين الوظائف وتأسيس مشروعاتهن الخاصة من خلال أول نموذج وظيفي عربي يمكن المرأة من تحديد مواهبها والعمل الذي يمكنها أن تجيده، ويبدأ النموذج الذي يحوي 6 خطوات، بما يسمى عملية «إحلال» للحياة الوظيفية القديمة تدريباً، وإعادة بناء حياة عملية جديدة.

تنظم المبادرة دورات تدريبية تتضمن محاضرات وورش عمل تستهدف النساء بشكل عام سواء الموظفات اللاتي لا يجدن أنفسهن في الوظيفة، أو غير العاملات، لمساعدتهن على تأسيس مشروعاتهن الخاصة، وتبدأ الخطوة الأولى بتحديد المشاركات من فهم

شخصياتهن وتحديد المهارات والمواهب التي يمتلكنها، كي يتمكن من معرفة نوع العمل أو المشروع الذي يناسب طبيعتهن، وتتعلم المخططات ووسائل التحرك من الوظيفة وعقلية الموظف، والتعامل مع المرحلة الانتقالية، وهي عملية (إحلال) للحياة الوظيفية، وبدء مرحلة المشروع الخاص، حيث تحتفظ المرأة بوظيفتها مؤقتاً إلى أن يبدأ مشروعها الخاص في النجاح وتحقيق الأرباح.

تقول المهندسة رفيف قناري، مؤسس مبادرة «بزنس لايق عليك» لـ«الشرق الأوسط»: «مررت بتجربة شخصية مع روتين الوظيفة، حيث عملت مهندسة كهرباء في إحدى الشركات سنوات طويلة، ولم أكن سعيدة في عملي رغم المكانة الاجتماعية المرموقة، فتركت الوظيفة تدريجياً، واتجهت للعمل في التسويق، وحققت نجاحاً كبيراً حيث أسست مركز استشارات التسويق، وأعمل مستشارة تسويق مستقلة وخبيرة ماركات لصالح الكثير من الشركات الكبرى، ووضعت



محمد النعيمش

m.nageemish@asharqalawsat.com

## لا تترك «الألمي» وحيداً!

حينما نعتقد أننا الأفضل أو «الألمع»، لا نغير من حولنا أذاً صاغية. ويقف وراء قصص تخبط كثيرة هذا السلوك البشري، الذي قد يكون بالفعل صحيحاً، في بعض الأحيان، غير أن هناك عوامل خفية قد تغفلها.

إحدى تلك القصص ما ذكره النبي موسى - عليه السلام - حينما سئل: من أعلم أهل الأرض؟ فقال: أنا. وذلك ربما - تعالى - عاقبه، وأوحى إليه بأن الخضر - أعلم منه. وتكلمة القصة في سورة الكهف، عندما انطلق النبي موسى في «رحلة الدهشة» مع الخضر، ففوجئ من صنيعه الذي بدأ غربياً لأول وهلة، كحرق السفينة الآمنة، وهدم جدران اليتيمين، وغيرهما، ثم اكتشف أنه إنما يفعل ذلك لعلم راسخ عندنا. ولذا رد عليه الخضر: إنك لن تستطيع معي صبرا.

هذه القصة الرقيقة تجعلنا نتأمل ما يجري حولنا من انفراد البشر في القرارات، ومصادرة الرأي الآخر، بالاستناد إلى ركام خبراتهم. غير أن واقع الحال وتعدد التخصصات وتشابكها في عالمنا، جعل حاجتنا للجهاد الجماعي أكثر من أي وقت مضى. فقد اتضح لعالم السلوك الاجتماعي باتريك لوغين وزملائه، أن العمل الجماعي أفضل طريقة ونتيجة من الجهود الفردي؛ بل واللافت أن فريق العمل كان أفضل من أحسن الأشخاص الذين يشار إليهم بالبنان في حل المشكلات بمفردهم.

والأمر ينطبق على قبطان الطائرة والسفينة، الذي لولا حاجته للجهاد الجماعي لما استطاع أن يشق طريقه في الأفق ويمخر عباب البحر. والمتتبع لتسجيلات حوادث الطائرات يكتشف أن الأخطاء وقعت حينما لم ينبه فريق العمل القائد «الألمي» في ذهنهم، إلى خطر داهم أو شخص مشتبه به فور اكتشاف أمره. وحتى الجالس إلى جانب قائد السيارة يظن أن الأخير قد انتبه إلى طابور السيارات الواقفة، فيقع المكروه بحادث أليم.

أحياناً كثيرة نثق بالطبيب اللامع فإنه لن يعطي جرعات زائدة من الأدوية لمرضى، ثم نكتشف أن النظام الإلكتروني نفسه لم يسفقه في اكتشاف خداع المريض، الذي زار أكثر من طبيب قبله ليجمع أعداداً هائلة من الأدوية كافية لقتله. صحیح أن من الحكمة في الإدارة ألا تخطف الأضواء من مدير أمام مرؤوسيه بنقده، خصوصاً إذا كان متالفاً ولامعاً في مجاله؛ لأننا بشر يعترينا ما يعترى سائر الناس من قبول محدود للنقد؛ لكن في الوقت نفسه يجب ألا ندع ذلك الألمي يسير إلى التهلكة.

مسكين الألمي إذ نحاول ألا نخرجه بملاحظاتنا، فنزيد الطين بلة بتوريطه في مشكلة جديدة، والسبب أننا افترضنا أن خبرته كافية لتجنبه من الوقوع في مشكلة. وما يستحق التدبر، أن كل لامع في هذه الحياة لا بد أن يشعر بنوع من الوحدة؛ لأنه وجهة من ينشدون الاستشارة؛ لكنه في الواقع هو أيضاً من يتطلع إلى النصيحة والشورة.

## فيلم «كامل الأوصاف» آخر أعمالها الفنية في 2006... وابنة «الشاطر» تنصحبها بـ«التوبة»

## الممثلة المصرية حلا شيحة تثير جدلاً في مصر بعد التراجع عن اعتزالها

القاهرة: عبد الفتاح فرج



بالتسبب في اعتزالها المصرية للفن قبل 12 سنة. وكتب غلاء علي على صفحته على «فيسبوك»: «كل فرد في مصر يرى عودة حلا للفن وخلعها للحجاب من منظوره الخاص، بما يتوافق مع معتقداته، لكن ارتداءها للحجاب من عدمه لن يضر الإسلام بشيء». بينما كتبت منار محمد رواس على صفحتها: «لا تعطوا أنفسكم، الحق في الحكم على الناس، ولا تعلقوا لهم المشقة، مجرد ارتكاب خطأ غير الذي ترتكبونه، فعندما تكونون معصومين من الخطأ حاسبوا غيركم وانتقدوهم، وعندما تكونون حلا معصومة من الخطأ اتخذوها قلباً وصدقتي، وتوأم روحي حلا شيحة، بالله عليكم كوني كما عهدتكم حلا الخير، والحب، والجمال». وأضافت: «لقد أراد الله بك خيراً حين أرسل في منامك تلك الرؤيا التي فيها اليقين وكل ما دونها عذر وخذاع وسراب عظيم». كما أثار مقطع فيديو ونصحتها بالعدول عن قرارها «وسرعة التوبة والعودة إلى الله». وأثار منشور ابنة خيرت الشاطر انتقادات لاذعة وجدلاً أيضاً وتساقلات حول علاقة حلا بتنظيم الإخوان التي يتهمها البعض



الممثلة المصرية حلا شيحة بالحجاب

تقديم أعمال تحمل مضامين وأفكاراً تنتصر للإنسانية، وهي تعيش هذه الأيام حالة إنسانية وفنية مبهجة لقرب عودتها لتقديم ما تحب من أعمال سيكون لها تأثيرها في الوجدان مثل أعمالها السابقة». في السياق نفسه، دخلت نجلة القيادي البارز في تنظيم الإخوان، خيرت الشاطر، على خط الجدل المثار حالياً، بعدما قامت بنشر منشور على موقع «فيسبوك»، تدعو فيه صديقتها حلا شيحة

عمل فني إلا إذا كان له قيمة لدى الجمهور، حسب وصفها. من الجدير بالذكر أن شيحة قررت اعتزال التمثيل بشكل نهائي بعد آخر عمل قدمته وهو فيلم «كامل الأوصاف» الذي عرض في عام 2006، مع الفنان الراحل عامر نقيب، وقد شاركت فيه وهي تتردى في الحجاب، ثم بعد ذلك ارتدت النقاب. وسافرت إلى كندا مع زوجها وأنجبت طفلتين. وتمتلك النجمة حلا شيحة كثيراً من الأعمال

## لاجئات سوريات وعراقيات يسردن بالرسم ذكريات الهجرة والغربة

عمان: «الشرق الأوسط»



من أعمال لاجئات

وقالت الدكتورة بافا، إن الهدف من المعرض الذي هو جزء من البحث الذي أقوم به، هو إيصال صوت اللاجئات وتجاربهن إلى المجتمعات المضيفة والدايمة لهن، وتغيير الصورة النمطية التقليدية عن المرأة العربية اللاجئة وخاصة في المجتمعات الغربية، بإظهار قدراتهن والحديث عن تجاربهن في لغة عالمية يفهمها الجميع وهي الرسم إلى جانب البحث الأكاديمي. وتستكمل الباحثة بافا حالياً، بحثها بإجراء مقابلات شخصية مع النساء السوريات والعراقيات اللاجئات في كل من الأردن والمملكة المتحدة، وتستهدف اللاجئات من خارج مخيمات اللجوء المدمجات في المجتمعات المضيفة، حيث أجرت إلى الآن 144 مقابلة، بتمويل من الأكاديمية البريطانية والمعهد البريطاني.

وإلى جانب المعرض، قدمت الفنانة جادستون والمؤلف الموسيقي البريطاني الشاب فريدي مايرز للحاضرين، مقطوعات من «كله في البحر» التي تروي قصص اللجوء عبر البحر، وهو أداء يزاوج بين الرسم الحي والموسيقى. ويعتبر المعرض الذي قدم مساء أمس، الأول، ومن المتوقع أن يُعرض في لندن الخريف المقبل.

يذكر أن اللوحات الفنية عُرضت أيضاً، في جمعية خولية الخيرية في مدينة الزرقاء في وقت سابق، حيث حضرته السيدات اللواتي شاركن في رسم اللوحات، وعدد من النساء اللاجئات إلى جانب نساء من المجتمع المحلي.

للوحات أفكار ومشاعر اللاجئات عن رحلة لجوئهن والتجارب القاسية التي مررن بها إلى جانب تجربتهن في المجتمعات المضيفة أو الدائمة، لهن التي منحتهن الأمان والشعور بالأمل بالمستقبل لهن ولعائلاتهن.

للحاضرين من أعضاء المعهد البريطاني ومركز الأبحاث والمعاهد الأوروبية الموجودة في عمان، وكتاب وفنانيين وأكاديميين، وصحافيين، وطلاب جامعات عملوا كمتطوعين في أوساط اللاجئتين، حيث أظهرت

التي من بها أو يمر، لتخطي الأزمة من خلال تفرغ هذه المشاعر الشخصية. وعلقت كل من الدكتورة بافا والفنانتين جادستون وأمنة على اللوحات الفنية المعروضة

ذات المعاني المختلفة والكلمات الخاصة بثقافته ومجتمعه، لتمثل جوانب من حياة الشخص وتجربته الشخصية، خاصة الصعبة منها، وتساعد هذه التقنية الشخص في التعبير عن الأزمات والضعوبات

وقد عُقدت 8 ورشات فنية تدريبية لنساء لاجئات في البلدان الثلاثة، لتعلمن من خلالها تقنية (Body Mapping Technique)، وقمن بعمل اللوحات بمساعدة الفنانتين؛ وهي طريقة تستخدم في تحديد شكل الجسم كاملاً بالوضعية التي يريدوها وهو مستلق على الأرض، ومن ثم يجري ملء الفراغ الذي حده شكل الجسم برسم وتلوين الرموز

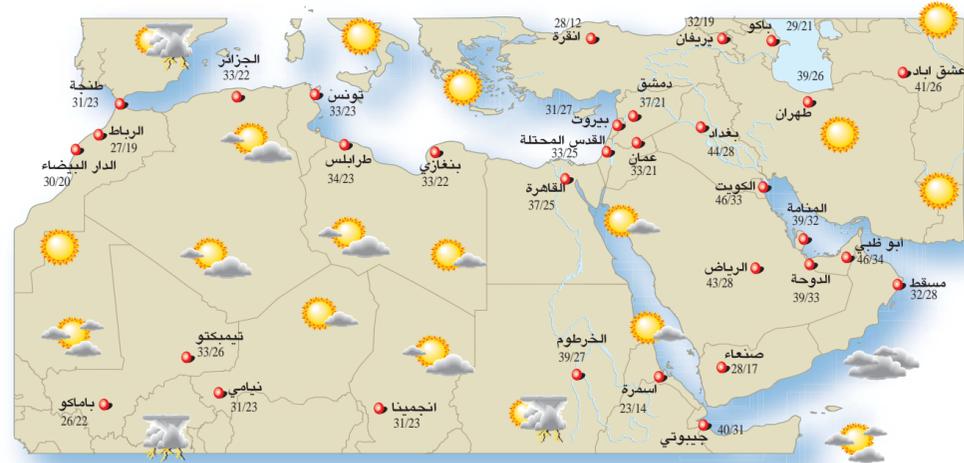
## سودوكو

	6	7	5	9	
	8				3
		2	4		
		7			
	3	9	5		2
9	4		8		
		2	8		
		5			

## الحل السابق

8	7	3	5	1	2	9	6	4
6	9	2	4	8	3	7	1	5
1	4	5	6	7	9	8	2	3
4	8	6	7	5	1	2	3	9
7	2	9	8	3	6	4	5	1
3	5	1	9	2	4	6	7	8
5	6	7	1	4	8	3	9	2
2	1	8	3	9	7	5	4	6
9	3	4	2	6	5	1	8	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



**أميركا الشمالية**  
يجلب الإعصار جون الأمطار الكثيفة والعواصف الشديدة على الحافة الجنوبية من كاليفورنيا والمكسيك، وتشتد الأحوال الجوية على ركاب القوارب والسباحين في المنطقة، وإلى الجنوب، تضرب العواصف الرعدية المتفرقة أغلب أنحاء شرق الولايات المتحدة، في حين يسود الطقس الجاف الحار أغلب المناطق في غرب البلاد.

**أوروبا**  
توقعت بهبوب العواصف الرعدية في فترات ما بعد الظهيرة على شرق إسبانيا وجنوب فرنسا وحتى ألمانيا، وبعض هذه العواصف تصحبها الأمطار الغزيرة والفيضانات العارمة، وتتساقط الأمطار الغزيرة عبر المملكة المتحدة وأيرلندا، مع المرتفع الجوي الذي يسبب الطقس الجاف المشمس بصفة عامة في شرق أوروبا.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

## يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

## السعودية ومنطقة الخليج

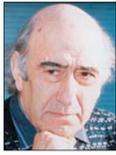
يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية، مع توقعات بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة في فترات ما بعد الظهيرة على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية، ووجود مناطق لإثارة الغبار والأترية في شمال شرقي السعودية.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

توقعت بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على سواحل سوريا الغربية، ويسود الطقس الجاف المشمس عبر أجواء المنطقة، مع هبوب الرياح العاتية خلال فترات ما بعد الظهيرة، وقد تؤدي إلى إثارة الغبار والأترية في جنوب العراق.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

توقعت بهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على جبال اطلس في شمال المغرب، وجبال الهوجار في جنوب الجزائر، وعلى جنوب السودان، ويسود الطقس الجاف عبر أجواء ليبيا ومصر وموريتانيا.



خالد القنتطيني

دنيا الأوراق والمؤتمرات

بعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية انتقلنا إلى عالم جديد يتماشى مع ظهور الدول النامية. تضمن ذلك الهوس بالمؤتمرات. ونصحتي لكل من تفكر في الزواج باستاذ أو خبير أو صحافي أو سياسي، أو أي رجل يتعاطى صناعة التفكير وتجارة الآراء، أن تتروى قليلاً وتسام.

كان هناك زمن حذرت فيه العارفات بناتهن من الزواج بالبحارة وسائقي الإبل وأهل المراكب. ويظهر أن الوقت قد تغير وأن لهداه النصيحة أن تنتقل ضد أهل الفكر وحملة الأرقام. لا يمر يوم إلا وتجد الواحد منهم عائداً من مؤتمر في فاس ثم تخف لتتناول القهوة معه فإذا به قد انطلق لمؤتمر في إسطنبول.

مؤتمرات عن تخبط الإعلام العربي ومؤتمرات عن لخطة ألوان الإعلام العربية. مؤتمرات قمة ومؤتمرات نكسة. ومؤتمرات تحضير مؤتمرات ومؤتمرات لدراسة مقررات مؤتمرات. في نيس وفي موسكو وجنيف وجزر هاواي، في أي مكان يعتدل فيه الهواء وتتألق الوجوه ويطنب الطعام وتعمر الأسواق وتزدحم المقاهي.

أيضاً تلقت في المطارات، تجدها خاصة بالمفكرين يحملون معهم أوراق محاضراتهم معهم، حتى قبل أخيراً فأصبح الخول قولاً مأثوراً: «اكتب ورقة لتخترج على العالم!» وسعدت بان إحدى شركات السفر تزمع عقد مؤتمر دولي تحت هذا الشعار بالضبط وستقدم خلاله جائزة لأقصر ورقة قطعت أطول مسافة.

قبل أسابيع عقد مؤتمر في إسطنبول عن أطيب الطعام وقدمت فيه أوراق قيمة عن «كيفية قلبي القيمة باليصل». وألقت خلاله إحدى الخبيرات الإنجليزيات بالطبخ العربي الذي لم تذقه طوال حياتها حتى بلغت من العمر عتياً. ورقة مدعمة بالصور والوثائق عن الاختلافات المحلية في الشرق الأوسط في حشو الكبة. وذهبت في رأيها إلى أن الأثوريين كانوا أول من طبخ كبة البرغل في التاريخ. بيد أن الكيسيين كانوا أول من أكلها. ولهذا سمووا بالكيسيين. وهذه كلها معلومات مهمة بادر الجائعون في شرق أفريقيا في طلب نسخة منها.

والمهم أن هذا المؤتمر جذب ما يزيد على المائة خبير ومشارك ومرافق. تركوا عوائلهم ومسؤولياتهم وراءهم وجاءوا لياكلوا الكبة والحشي ويبدووا رأيهم فيها.

وقبل سنتين حضرت مؤتمراً عن الصحة مدفوعاً برغبة ملحة في الحصول على شيء أعالج به وجع الرأس الذي أخذ ينتابني بفضاعة منذ بدأت بقرأة «ولاية الفقيه». ولكن المؤتمرين لم يتحدثوا شيئاً عن وجع الرأس ولا عن أي مرض أو وجع أو غصص. واقتصر كلامهم وتفاهمهم على الإشادة بوزير الصحة الذي وعدهم بإقامة مؤتمر آخر عن النوم كمادة طبية علاجية. ما قبل ذلك حتى تفتقت قريحة الشعراء بإلقاء قصيدة أو قصيدتين يشيدون فيها بكفاءة الوزير المحترم وحسن ضيافته.

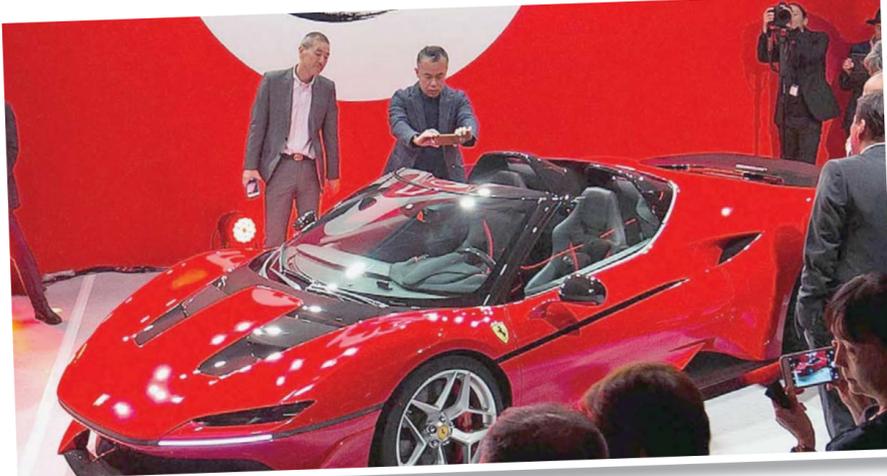
وتلت ذلك مجموعة من القصائد عن محاربة الاستعمار والصهيونية. وعدت من المؤتمر وقد أصبح صداد رأسي ضعف ما كان قبله عقب حضوري هذا المؤتمر.

توظف كثيرا من المال والجهود في تطوير النسخة الكهربائية من سياراتها الفخمة.

ولا تحتوي الدراسة من معهد الدراسات الاقتصادية الألماني في دويسبورغ على معطيات حول سيارات روليس رويس ولامبورغيني، لأن الشركتين رفضتا تزويد دونهوفر بالبيانات عن أرباحها لإجراء حساباتها.

وذكر البروفسور دونهوفر أنه أجرى الدراسة بالاعتماد على معطيات الشركات المختلفة، وأنه استثنى نشاطات الشركات في المجالات الأخرى مثل صناعة الدرجات النارية أو الزوارق وما إلى ذلك. وتوصل البروفسور إلى أرقامه عن الأرباح عند مبيع كل سيارة من خلال الفرق بين كلفة إنتاج السيارة الواحدة وبين سعر البيع. وأضاف أن هذه الأرقام احتسبت قبل فرض الضرائب والرسوم على السيارات، وأنه اعتمد معدل سعر السيارة الواحدة في كل شركة لإنتاج السيارات.

وفي الحديث عن شركة «تيسلا» نصح دونهوفر أيلون موسك، رئيس شركة تيسلا بالتركيز على صناعة السيارات الكهربائية، والتخلي عن المشروعات الأخرى مثل «سايبيرلوب» ومشروعات الفضاء، إذا كان يريد إيفاء خسائر شركته.



فيراري جي 50... القوة الجديدة

وتفسر الدراسة تفوق فيراري على أساس ما حققته سياراتها من نجاح في سباقات السيارات العالمية.

ورغم سعر سيارة بنتلي الذي يرتفع إلى 165 ألف يورو كمعدل، فإنها تخسر 17 ألف يورو في كل سيارة تباعها بحسب تقديرات البروفسور فيرناندو دونهوفر. وعلل المتحدث رسمي باسم شركة بنتلي هذه الحال بالقول إن الشركة

إشارة مشجعة لحماية البيئة، إلا أنها ليست مشجعة على صعود المنافسة بين السيارات، في الوقت الحاضر في الأقل.

وسيارة ماسيراتي، التي تضعها الدراسة في المرتبة الوسطى من ناحية النوعية، لا تحقق أكثر من 5000 يورو من مبيع كل سيارة. ولا تقارن هذه الأرباح بما حققته فيراري من مبيع كل سيارة (69 ألف يورو).

إذ تحقق بورش أضعاف ما حققته الشركات الألمانية الأخرى عند بيع كل سيارة من سياراتها. وعلى هذا الأساس تبيع الشركة 17 ألف يورو من مبيع كل سيارة يزيد سعرها على 31 ألف يورو.

وإذ تنخفض أرباح شركة فولفو السويدية من الأرباح عن السيارات الألمانية، تخسر غير دوري الدرجة الثانية الذي تلعب فيه مرسيدس وبى إم دبليو.

تثبت هنا تفوقها العالمي أيضاً، لأن شركات مرسيدس وبى إم دبليو وأودي من سعر 33 - 38 ألف يورو كمعدل، تحقق 3000 يورو من الأرباح عند بيع السيارة الواحدة كمعدل.

وتقول الدراسة إن شركة بورش، للسيارات السريعة والغالية «تلعب في دوري آخر» غير دوري الدرجة الثانية الذي تلعب فيه مرسيدس وبى إم دبليو.

كولون (ألمانيا) ماجد لخطيب

تطرح جميع شركات السيارات العالمية ما حققته من مبيعات وأرباح في تقاريرها السنوية، لكن لا أحد يهتم بمعرفة ما تربحه الشركة من كل سيارة تباعها. ومعروف أن فيراري تباع سياراتها الفاخرة بمبلغ 280 ألف يورو للسيارة الواحدة، بحسب المواصفات، إلا أن دراسة ألمانية جديدة تقول إن الشركة تربح 69 ألف يورو في كل سيارة.

وطبيعي أن تختلف أرباح منجى السيارات، في كل سيارة، بشكل كبير بين مختلف الماركات العالمية، كما تختلف بحسب كل موديل في الشركة نفسها. البروفسور فيرناندو دونهوفر، من معهد الدراسات الاقتصادية في مدينة دويسبورغ الألمانية، أراد معرفة ما تربحه شركات صناعة السيارات المختلفة من كل سيارة تباعها، وتوصل إلى نتائج مثيرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن فيراري هي بطل العالم في الربح المتحقق من بيع كل سيارة، وأنصح في النصف الأول من العام الحالي، أنها تربح 69 ألف يورو في كل سيارة تخرج من ورشاتها. هذا في حين أن شركات أخرى عالمية مثل جاغوار لا تحقق أكثر من 800 يورو عند بيع كل سيارة، كما أن شركتي تيسلا وماسيراتي تخسران. ويبدو أن السيارات الألمانية

موجة جديدة من عمليات الإخلاء من مدينة سلفيس التاريخية

إخلاء سكان بعيداً عن حرائق تجتاح جنوب البرتغال



مناطق دمرتها الحرائق في مونشيك في إقليم الغرف في جنوب البرتغال (إبأ)

مونشيك (البرتغال) «الشرق الأوسط»

ارتفعت سحب الدخان الكثيف فوق شواطئ إقليم الغرف السياحي في البرتغال الخميس بعد أن أمرت السلطات بموجة جديدة من عمليات الإخلاء مع اقتراب الحرائق من بلدة تاريخية في الإقليم.

وتستمر النيران منذ أسبوع في جنوب البرتغال بسبب الارتفاع الشديد في درجات الحرارة والرياح القوية، ما أدى إلى إصابة العشرات وإحراق جزء من الغابات والمنازل والسيارات رغم جهود مئات عناصر الإطفاء والجنود.

وقامت فرق الإطفاء والشرطة بعمليات إخلاء طارئة ليل الأربعاء الخميس للمنازل المحيطة ببلدة سلفيس القديمة، مع استمرار انتشار النيران في أحد أفضل المقاصد السياحية في أوروبا. وشاركت الطائرات في إطفاء

ومع توقعات بان تصل سرعة الرياح إلى 50 كلم في الساعة «فهناك خطر من عودة الحرائق بعد الظهور على طول أكثر من 100 كلم»،

فندقاً صغيراً في بلدة كارفوويرو لوكالة الصحافة الفرنسية «السماء مليئة بالرماد الأسود المحمل بالرماد والسخام».

وغطت سحب الدخان الأسود سماء الشواطئ في إقليم الغرف. وقال البريطاني طوني ساندرس (73 عاماً) الذي يدير

الحريق، فيما يواصل رجال الإطفاء جهودهم لإخماد الحريق الذي أتى حتى الآن على نحو 21 ألف هكتار من الغابات.

مواقف الصلوة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:37	05:57	12:27	03:48	06:55	08:25
المدينة المنورة	04:31	05:53	12:26	03:54	07:00	08:30
القدس	04:33	06:01	12:46	04:25	07:29	08:53
الرياض	04:02	05:25	11:59	03:27	06:32	08:02
القاهرة	03:45	05:19	12:01	03:38	06:42	08:06
الخرطوم	05:12	06:33	12:56	04:03	07:17	08:30
الرباط	05:14	06:45	01:33	05:16	08:20	09:47
تونس	03:56	05:32	12:25	04:12	07:17	08:48
الكويت	03:45	05:13	11:54	03:30	06:34	08:04
أبوظبي	04:31	05:54	12:29	03:56	07:02	08:32
المنامة	03:43	05:07	11:44	03:14	06:19	07:49
الدوحة	03:41	05:05	11:40	03:08	06:14	07:44
مسقط	04:16	05:38	12:10	03:37	06:44	08:14
بيروت	04:25	05:55	12:44	04:26	07:31	08:57
صنعاء	04:31	05:47	12:09	03:16	06:30	08:00
عمان	03:26	04:57	11:42	03:22	06:26	07:56
بغداد	03:51	05:21	12:08	03:50	06:54	08:20
اسطنبول	04:24	06:08	01:10	05:02	08:10	09:50
نيقوسيا	04:29	06:02	12:52	04:37	07:42	09:10
أثينا	04:57	06:35	01:31	05:19	08:25	09:58
لندن	03:09	05:37	11:06	03:05	06:33	08:02
باريس	04:23	06:36	01:57	05:57	09:16	11:20
نيس	04:37	06:29	01:37	05:32	08:43	10:29
روما	04:25	06:12	01:16	05:09	08:18	09:59
بروكسل	03:58	06:22	01:49	05:49	09:13	11:28
مدريد	05:37	07:20	02:21	06:12	09:20	10:57
جنيف	04:27	06:27	01:41	05:39	08:53	10:47
فيينا	03:32	05:41	01:00	05:00	08:18	10:19
برلين	02:55	05:40	01:12	05:16	08:43	11:08
فرانكفورت	03:44	06:00	01:24	05:25	08:45	11:04
استوكهولم	02:36	04:55	01:11	05:24	09:24	11:30
كوبنهاغن	02:53	05:31	01:16	05:23	08:57	11:21
امستردام	03:29	06:14	01:46	05:50	09:16	11:40
نيويورك	04:37	06:01	01:42	05:43	09:16	11:40
واشنطن	04:56	06:17	01:14	05:03	08:10	09:32
لوس أنجلوس	04:57	06:11	12:59	04:41	07:46	09:01

الشراكة مع وكالات دولية

زيد بن راشد الزباني، وزير الصناعة والتجارة في البحرين، استقبل بمكتبه، أنور حبيب الله، سفير جمهورية الصين الشعبية في المنامة، بمناسبة تعيينه سفيراً لبلاده لدى مملكة البحرين. وأغرب الوزير عن صادق أمانيته للسفير الجديد بالتوفيق في مهامه الهادفة إلى

تعميق العلاقات بين البلدين الصديقين وترسيخها، مؤكداً استعداد وزارة الصناعة والتجارة والسياحة دائماً لتقديم كل ما من شأنه تطوير العلاقات المشتركة والدفع بها إلى الأمام.

الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة في مصر، استقبل راهول كولشيريش، سفير الهند في القاهرة، وممثلة السفارة الهندية بالقاهرة وعدد من قيادات القطاع، لبحث زيادة أوجه التعاون المشترك بين البلدين في مجال الطاقة في مصر. وأشاد الدكتور شاكر بالعلاقات التاريخية المصرية الهندية، حيث ترتبط مصر مع الهند بعلاقات تعاون وثيقة، وقد تعززت هذه العلاقة في الفترة الأخيرة وأبرزها في مجال الكهرباء، وأكد على دعم وتشجيع التعاون مع الشركات الهندية في كل مشروعات القطاع.

مطر سيف سليمان، السامي، سفير الإمارات لدى المملكة الأردنية الهاشمية، استقبل في مقر السفارة، أسيف حسين نفاياتي، رئيس

سكرتارية اللجنة الاستشارية بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وعلية طوقان مسؤولة العلاقات الخارجية والمشاريع بالوكالة. وأثنى الوفد الضيف على الدعم المستمر الذي تقدمه الإمارات منذ التأسيس لـ«الأونروا» والتي كان آخرها

مقدم كاسو الفخصل العام لجنوب أفريقيا في السعودية، زار ورئيس بعثة حجج جنوب أفريقيا، إسماعيل كولفاري، والوفد المرافق له، رئيس المؤسسة الأهلية للإغاثة بالمدينة المنورة، حاتم بن جعفر بالي، بمقر المؤسسة. وأكد الفخصل أن حكومة خادم الحرمين الشريفين لها فضل كبير في خدمة الإسلام والمسلمين في جنوب أفريقيا، منيراً إلى أن وزارة الحج والمؤسسات الأهلية للإغاثة بالمدن والريف والضيوف الرحمن كافة.

الشيخ خالد بن علي آل خليفة، وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في البحرين، رعى ندوة بعنوان «جهود مملكة البحرين في مجال مكافحة الاتجار بالأشخاص: الاستفادة والنظرة المستقبلية».

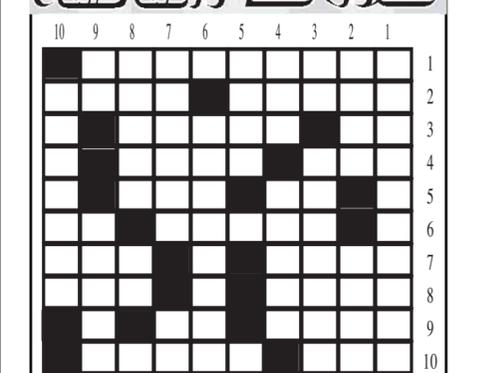
وأكد الوزير أن مكافحة الاتجار بالأشخاص والإجراءات المتخذة حيالها تتطلب التنسيق مع عدة جهات في نفس الوقت، مشدداً على أهمية تعزيز الوعي لدى الناس في المرحلة القادمة فيما يتعلق بمتطلبات مكافحة الاتجار بالأشخاص.

السفير عبد الله بن فيصل الدوسري، مساعد وزير الخارجية بمملكة البحرين، استقبل في مكتبه بالديوان العام للوزارة، أمس، أمين الشرفاوي، منسق الأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لدى مملكة البحرين. وأشاد مساعد وزير الخارجية بنجاح مملكة البحرين في تقديم التقرير الطوعي الأول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في نيويورك في يوليو (تموز) الماضي، خصوصاً قيام المنامة بتحقيق نسبة 67 في المائة من تلك الأهداف. من جانبه، ثمن أمين الشرفاوي دعم مملكة البحرين الدائم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

علام موسى، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني، التقى في مقر الوزارة برام الله، ممثلة جمهورية فنلندا لدى دولة فلسطين، آنا كايستا

هيكسن، حيث بحثا اتفاق التعاون المشترك وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. وثقن موسى الدور الذي تقوم به الحكومة الفنلندية في بناء التعاون المشترك والترابط بين الشعبين، وقدم شرحاً مفصلاً عن عمل الوزارة وقطاعاتها، وتحدث عن أهم المشاريع التي تنفذها بالتعاون

كلمات متقاطعة



- 5- جودان خرافي.  
6- ممثل سوري.  
7- شلالات مشهورة - ضد حلو.  
8- شهر ميلادي - سقي «معكوسة».  
9- حرف نصيب - ابن آدم «معكوسة».  
10- مدينة يونانية.

الزوار السابقين

- 1- شامو فلسطيني معاصر.  
2- مقابلة بريطانية - منشور في الاسرة.  
3- خصب - اميرالطور فرنسي.  
4- موسيقية «معكوسة» - دولة عربية.



مستاري الزايدى

m.althaidy@asharqalawsat.com

## من يراهن على إيران من العرب؟

ما هو الجامع بين إيران والعراق واليمن ولبنان حالياً؟

فوق أنهما دول تعاني من الضرر الإيراني السام، بل بسبب منه، هناك غضب شعبي وأنين متفجر من الأعباء والتكاليف الاقتصادية الباهظة... مظاهرات لا تنقطع، تارة باسم إزالة النفايات، وتارة باسم انقطاع الكهرباء وتلوث المياه، وتارة باسم الاحتجاج على نصب اقتصادي، كما في لبنان والعراق وإيران.

غير أن الغضب في جوهره ينصب على الطبقة السياسية نفسها، بل النظام والعقد السياسي كله، فهل من المصادفة أن تكون هذه البلدان كلها، بدرجاته أو أخرى، متأثرة بالنفوذ الإيراني الظاهر والباطن؟

في العراق هاجم الجمهور مقرات الأحزاب الموالية للمعسكر الإيراني مثل «عصائب الحق» و«ميليشيا بدر»، وفي لبنان نجد، رغم الثنائية الشيعية الصلبة - أقله حتى الآن - هبات غضب من «السيسم» الطائفي السياسي الذي أودى بمصالح البلاد، مثل ضرب موسم السياحة وتضرر النظام البنكي المحلي.

أما في اليمن، فقد دعا ناشطون في صنعاء إلى «ثورة جيع» ضد الميليشيات الحوثية باعتبارها المسؤول الأول عما الت إليه أوضاع اليمنيين منذ انقلابها على الشرعية وأواخر العام 2014، في الوقت الذي وصلت فيه العملة اليمنية (الريال) أمس ثوابها أمام العملات الأجنبية، مسجلة أرقاما قياسية غير مسبوقة، على الرغم من الإجراءات التي تبنتها الحكومة الشرعية والبيك المركزي في عدن، من أجل إعادة الاستقرار لسعر صرف العملات ووضع حد للتلاعب بالسوق المصرفية.

إذا كانت إيران نفسها... التي تريد بسط نفوذها على هذه الدول في نفسها تتجرع كأس المرارة الاقتصادية... فكيف تصبح مثالا يمكن الوثوق به والركون إليه؟ قال حكماء العامة: من جاور السعيد يسعد!



الممثلة الكورية الجنوبية كيم مينهي تقف امام المصورين خلال الترويج لفيلم «فتقد غانغنيوب» خلال مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي في لوكارنو بسويسرا أمس (أ.ب.)



سمير عزالله

## الزعيم والإنسان بطولة الإخسارة

إذا كنت كاتباً عربياً مهنيًا منذ أكثر من 50 عاماً، فلا بد من أن يتبين لك بعد نصف قرن من التجربة، أن أكثر المهام مشقة هي الكتابة عن واحد من اثنين من الزعماء العرب: جمال عبد الناصر وأنور السادات. ما من أحد منهما قابل للكتابة الموضوعية، أو شروط البحث. أي شيء كتبت في نقد الأول عمالة، وأي كلمة «تسللها» في مديح الثاني «صهيونية».

يوم ذهب السادات إلى القدس، اجتمعنا في مجلة «المستقبل» لنضع عنواناً للغلاف. وطرحنا اقتراحات كثيرة، وفي النهاية قبل اقتراحي: «العابر». وشرحت يومها أنه سوف يُقرأ مثل الصور الثلاثية الأبعاد: «عابر من «عبور تشرين»/ أكتوبر (تشرين الأول). وعابر من «عبور لا أهمية له». وعابر من «عبور الحرمات».

لكن العنوان لم يُقرأ في القاهرة إلا في تفسيره الثاني. وكان صاحب «المستقبل» الراحل نبيل خوري، يتساءل ضاحكاً: «هل سوف يشملنا السادات بعملية الفرم؟». حتى هذه اللحظة، نستحيل كتابة سيرة موضوعية للرجل الذي خسّر سيناء، وللرجل الذي استعادها. فالناس في أكثريتها ترى في الخاسر بطلاً، وفي خلفه حليفاً للاستعمار. حتى معركة العبور التي أظهر فيها الجيش المصري شجاعة وحكمة لا مثيل لهما، اعتبرت مجرد مسرحية، مع أن إسرائيل المهزومة وصلت يومها إلى حد التهديد بالحرب النووية. الخلاف حول الزعيمين، حتى الساعة، مثل الخلاف حول «الأهلي» و«الزمالك». الخاسر بطل والرايح بطل، وقد يؤدي النقاش حول النتائج إلى معركة وجرحى وقتلى. وتضيق الحقائق بين الأقدام، أو في ضجيج الهتاف.

لا شك في أن مشكلة أنور السادات الكبرى أنه جاء بعد عبد الناصر. كان خائفاً من هالته ومن رجاله ومن افتقاره إلى الجاذبية الشعبية التي كان يتمتع بها سلفه. وكيف ينسى منظر الجماهير التي نزلت على القاهرة ترفض استقالة الرجل المسؤول عن هزيمة مصر؟ أو كيف ينسى خمسة ملايين إنسان خرجوا في جنازته؟ أقسم السادات اليمن وهو يستعرض في عقله وجوه التماثيل و«مراكز القوى»... أولئك الذين لم يكونوا يعطونه أي اهتمام بالأمس، ويرونه اليوم متسدياً عزة مصر... خلفاء السوفيات، وخلفاء أميركا الصامتون، والمنسيون من الضباط الأحرار، الذين تذكروا فجأة حقوقهم بالورثة والزعامة.

لا يمكن كتابة هذه السلسلة من دون أن نضع إليها عبد الناصر والسادات، ولكن كيف تفعل ذلك؟ سوف أخرج عن قواعد الكتابة لأنقل نصاً كاملاً عنهما، كما قاله نجيب محفوظ، عظيم الأدب المصري، إلى الناقد الكبير، رجاء النقاش.

إلى اللقاء...

## مثل تشغيل المكابح ألياً في حالة الطوارئ تحذير من ثغرات في أنظمة مساعدة السائق الإلكترونية

زويي» كبير الباحثين في المعهد إن المعهد غير مستعد الآن لكي يحدد أفضل شركة صناعة سيارات في مجال تطبيق تكنولوجيا مساعدة السائق، مشدداً في الوقت نفسه على أنه لا توجد حتى الآن التكنولوجيا القادرة على قيادة السيارة ذاتياً بطريقة آمنة. وأضاف «إنشاج سيارة ذاتية القيادة قادرة على الذهاب إلى أي مكان في أي وقت غير متاح في الوقت الراهن لدى موزع السيارات المحلي ولن يكون متاحاً في المستقبل القريب».

المروية. كما شملت الدراسة أنظمة الأمان والسلامة على الطريق. وأشار المعهد إلى اعترافه مواصلة تقييم هذه التقنيات، في الوقت الذي يتجه فيه نحو تطوير نظام تصنيف لتقنيات مساعدة السائق، يقول «ديفيد

واختبر الفريق القائم بالدراسة مختلف تقنيات مساعدة السائق الموجودة في السيارات الحديثة، ومنها نظام التحكم في سرعة السيارة وفقاً لظروف الطريق وسير السيارة الموجودة أمامها، وكذلك نظام منع الانحراف عن الحارة

إس 2016» و«تيسلا موديل 3» و«فولفو إس 90 - 2018». وأظهرت الدراسة تفوق السيارات الخمس في اختبار منع التصادم الأمامي عند تزويد هذه السيارات بتكنولوجيا منع التصادم الأمامي، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

دراسة أجراها «معهد تأمين السلامة المرورية» الأمريكي من المبالغة في الاعتماد على هذه التقنيات في السيارة مؤكدة أنها لا يمكن أن تكون بديلاً لدور السائق الحقيقي. وبحسب موقع «موتور تريوند» المتخصص في

## التدريبات الرياضية تحسن الحالة النفسية

تندن، «الشرق الأوسط»

وجدت دراسة أميركية أن من يمارسون التدريبات الرياضية عدة مرات في الأسبوع يقولون إنهم يتمتعون بحالة نفسية أفضل ممن لا يمارسون الرياضة على الإطلاق ويتمتع من يشاركون في الرياضات الجماعية بأكثر التأثيرات الإيجابية.

كما وجد الباحث أن الإكثار من التمارين لا يعود بالنفع دائماً على الحالة النفسية إذ أبلغ أشخاص يمارسون الرياضة يومياً عن مستويات منخفضة من الصحة النفسية، حسب رويترز.

ووفقاً للنتائج التي نشرت في دورية (لانسيت للطب النفسي) فإن ممارسة التدريبات 45 دقيقة تقريباً من ثلاث إلى خمس مرات أسبوعياً ترتبط بأكثر الفوائد. وشملت الدراسة كل أنواع النشاط البدني من رعاية الأطفال وأعمال المنزل إلى جاز العشب والصيد وركوب الدراجات والذهاب لصالة الألعاب الرياضية.

ومن المعروف أن التمارين الرياضية تحقق فوائد صحية من خلال تقليل مخاطر الإصابة بأمراض مثل القلب والسكتة والسكري لكن تأخيرها على الصحة النفسية أقل وضوحاً. وتشير بعض الأدلة إلى أن التدريبات قد تحسن الحالة النفسية لكن خبراء يشيرون إلى أن الصلة قد تسير في الاتجاهين إذ قد يكون الخمول عرضاً أو سبباً يساهم في سوء الصحة النفسية. وبينما كانت الصلة في هذه الدراسة بين ممارسة التدريبات بانتظام وتحسن الحالة النفسية واضحة قال الباحثون إنهم لم يتمكنوا من توضيح السبب والتأثير.

ووجد الباحثون أن أكثر التدريبات ارتباطاً بتحسين الصحة النفسية هي الرياضات الجماعية وركوب الدراجات والتدريبات الهوائية والتدريبات في الصالات الرياضية.

## تعرض للجفاف بسبب حرارة الجو في أوروبا نهر الراين... صحراء مليئة بالرمال والصخور!

تندن، «الشرق الأوسط»



نهر الراين بعد ما ضربته الجفاف (أ.ب.)

أدى استمرار الارتفاع في حرارة الجو في أوروبا إلى جفاف نهر الراين في سويسرا، بعد أن سجلت درجات الحرارة ارتفاعاً كبيراً في ألمانيا وسويسرا. وقد أظهرت صور التقطت لأكثر المناطق تضرراً من موجة الحر، وهي المنطقة المحصورة بين بحيرة كونستانس وشلالات الراين بسويسرا، الماء وقد وصل إلى مستوى منخفض بصورة غير مسبوقة.

وتعرضت مساحات كبيرة من النهر للجفاف، لتتحول إلى ما يشبه الصحراء المليئة بالرمال والصخور، حسب صحيفة «الافينغ ستاندارد» اللندنية. وأوضحت الصور الصادرة فوق أطنان من الأسماك، بسبب ارتفاع حرارة المياه في النهر السويسري، بعدما سجلت الحرارة ارتفاعاً يقدر بنحو 4 درجات مئوية. وفي هذا الصدد، صرح أندرياس فوغالي، المسؤول بإدارة الصيد والمزارع السمكية بمنطقة شافسن السويسرية، قائلاً: «شاهدنا أسماكاً نافقة تطفو على سطح نهر الراين لعدة أيام، وكان علينا تطهير النهر من نحو 1000 كيلو من الأسماك النافقة».

وفي السياق ذاته، قال سامويل غراندر، المسؤول بجمعية المزارع السمكية السويسرية: «الوضع في البحيرات الصغيرة والمتوسطة بات بالغ الخطورة. وفعلنا كل ما بوسعنا». لكن الأمر لا يتعلق بالماء

## اكتشاف قرط ذهبي في القدس يعود تاريخه لألفي عام



القدس - تندن، «الشرق الأوسط» بعد نحو 200 متر جنوبي الحرم القدسي الذي يطلق عليه الإسرائيليون جبل المعبد. وقالت هيئة الآثار الإسرائيلية إن طريقة صناعة القرط ذهبي يعتقد أن تاريخه يعود لأكثر من ألفي عام قرب مجوهرات أوائل الحقبة معابد يهودية قديمة في القدس.

وكان قد تم اكتشاف القرط المزركش ذي الشكل الدائري والبالغ طوله أربعة سنتيمترات وفي نهايته قطعة على شكل رأس كيش خلال أعمال تنقيب خارج أسوار البلدة القديمة بالقدس. ويجري الحفر على